الجمـــهورية الـــجزائـــرية الديـــمـــقراطـــية الـــشعـــبية

وزارة التعـــليم العالـــي والبـــحث العلـــمي

جامـعة عـبد الحـميد ابن باديس "مســـتغانم"

كلـــية الأدب الـــعربي والـــفنون

قـــسم فـــنون الـــعرض

ماســـتر 02 : التراث الموسيقي الجزائري

***مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة ب :**

الاغنـــية الأمـــازيغيـــة في منهاج التربية الموسيقية
التعليم الثانوي أنموذجا

*** من اعـــــداد الطالـــــبة :**

* شـــــارف أسمـــــاء *

*** مـــن اشـــراف الأستـــاذة :**

*د. منصـــور كريـــمة *

أعضاء لجنة المناقشة	
د/شرقي هاجر	رئيسا
د/ منصور كريمة	مشرفا ومقررا
د/ بلعباسي كلثوم	مناقشا

*** السنـــــــة الجـــامعيـــة :**

*** 2020—202**

الجمـــهورية الـــجزائـــرية الديـــمـــقراطـــية
الـــــشعـــبية

وزارة التعـــليم العالـــي والبـــحث العلـــمي

جامـعة عـــبد الحـــميد ابن باديس "مســـتغانم"

كلـــية الأدب الـــعربي والـــفنون

قـــسم فـــنون الـــعرض

ماســـتر 02 : التراث الموسيقي الجزائري

*مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة ب :

الاغنـــية الأمـــازيغيـــة في منهاج التربية الموسيقية
ـــ التعليم الثانوي أنموذجا ـــ

* من اعـــــداد الطالـــــبة :
* شـــــارف أسمـــــاء *

* مـــــن اشـــراف الأستـــاذة :
*د. منصـــور كريـــمة *

* السنـــــــة الجـــامعيـــة :

* 2021ـــ2020 *

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الشكر

عملا بقولـه تعالـى : " لئـن شكـرتـم لأزيـدنكـم " .

نشـكر العـلي القـديـر والحمـد لله الـذي بنعمـته تتـم الصالحـات و نسـأل الله تعالـى المـزيـد من التـوفيـق و النجـاح و نشكـره سبحـانه و تعالـى علـى منحـه لـنا القـوة و الارادة والصبـر لإتمـام هـذا البحـث و علـى حفظـه و رعـايتـه لـنا وعلـى إمتداداتـه الامتناهيـة . ويقال : ***" ان الشكر لو وزن لما وجد له العلماء ميزان "*** ويقول الرسولعليه الصلاة والسلام :: ***"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"***

ومصـداقا لهذا الحديـث الشريف أتقدم بجـزيل الشكـر والعرفـان و التقـديـر إلـى كـل من ساهـم في إخـراج هـذه المـذكـرة إلى النـور و حيـز الوجـود : من العائلة الكريمة الى استاذتنا المشرفة الرائعة حفظهـا الله : "منصـور كريمـة " ، وبدون أن انسى الاخت والصديقة الاستاذة العزيزة **" لعرباوي حميدة "**والصديق **" سرباح بوترعة "** اللذان لم يبخلان في المعلومات والارشادات والنصائح القيمة واللذان ساعدان في هذا البحث من بدايته الى نهايته .

ـــ شكرا جزيلا لكـــمـــا ـــ

كما أشكر كل أساتذة القسم الكرماء **" بسدات عبد الصمد ، نيار جمال والأستاذ المحبوب تركماني عبد القادر "** *أطال الله في عمرهما .*

لـكم منـــي بالـــغ الشـكر والـعرفان والامـــتنان .

نتمـنى أن يـكون بحـثي هذا ذو فائـــدة وقيـــمة علمـية لكل باحـث وطالـب علـم ،

ونرجـوا أن يكتـبها الله لـــنا في ميـــزان الحســـنات .

شارف أسماء

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي هذا الى : من ربتني ووصلتني الى هذه المرحلة الى من غمرتني بحبها وحنانها وعطفها وكرمها ، الى أعز ما أملك في هذا الوجود ، الى من أنارت دربي وسندتني في الحياة وملأتها بشموع من نور وتفاؤل وأكسبتني الثقة وزرعت في قلبي حب النجاح والتفوق توأم روحي :" أمي الغالية "***" العالية "*** أطال الله في عمرها التي مهما قلت وقدمت ولن أوفيها حقها . الى انسان رأيته بين الناس رجلا وبين الرجال بطلا وبين الأبطال مثلا الى الذي أكن له كل الاحترام والتقدير الى من كان مهدي الى طريق الدراسة وطلب العلم والنجاح بشتى الوسائل : أبي العزيز ***" العربي"*** أطال الله في عمره .

الى من قاسموا في طعم الحب والحنان والثقة اخوتي واخواتي الأعزاء ***: " نصيرة ، حورية ،زهية ، جمال ، عبد الرحمن ، عبد القادر "*** دون أن أنسى أختي الصغيرة الوفية : ***" هاجر"*** التي أتمنى لها كل النجاح في شهادة البكالوريا ان شاء الله . وزجة أخي ***" حفيظة "*** ، والكتاكيت ***: " أمينة سندس ومحمد ياسين " "عبد المومن وايلاف "*** .

وأقدم اهدائي الى الصديقة الأستاذة ***:" حميدة لعرباوي "*** ، ومن كانوا سندي وقاسموني منبع الحب طيلة خمس سنوات الأوفياء **: " كحلوش بختة ، وبن عولة رزيقة ، بن عمر يوسف صبرينة ، سحنين شيماء "** أتمنى لهن حياة أسعد والتوفيق في انجاز مذكراتهن .

كما أجدد الاهداء إلى اصدقائي و أخواتي ، من كانوا معي في كل خطوة في هذا البحث **: " بن وروار مصطفى و سرباح بوترعة "**اللذان أتمنى لهم السعادة والهناء والنجاح في أعمالهم .

الى كل من يحملهم قلبي ولم يذكرهم لساني .

" محبتي القلبية للجميع "

+ شارف أسماء +

المقدمة

الموسيقى اقرب الى الصحة فهي علم وفن يقع في منتصف الطريق بين تاريخ الموسيقى وتطوراتها وبين علومها ، حيث تحدد المنطقة الجغرافية تنوع الموسيقى التي تختلف بطبعها بتنوع نغماتها وأدائها وألاتها، وايقاعاتها وأسمائها ، فالنشاط الموسيقي مظهرا من مظاهر الحياة الانسانية ويختلف باختلاف الارضية والثقافة ، ويتميز بالفاعلية والجهد الذي يبذله الانسان للتعبير عن أحاسيسه ومشاعره التي تجيش في نفسه أو تؤثر فيه اتجاه ما يحيط به من مواقف انفعالية واجتماعية ، وعاطفية .

وللموسيقى دور فعال في بناء شخصية الفرد ، والذي يعيش وسط التحديات الاجتماعية المعاصرة والتي لها دور في تنمية شخصية الفرد من النواحي العقلية والحس والحركية ، وكما ان الموسيقى تقف في مقدمة العناصر المكونة للحضارة الانسانية ، وذلك لما تحققه من إبداع يساهم في تعميق مشاعر الناس وتوضح ذوقهم وسمو نظراتهم الى الوجود ، وهذا لتنوعها عبر لغات ومناطق متنوعة .

يزخر الوطن الجزائري بموروث ثقافي شعبي متنوع أودع فيه الشعب كل معارفه عن البيئة وأودع فيه ايضا تفاعله معها ، فأعطى بذلك صورة وافية عنه مست مختلف جوانب حياته الروحية والاجتماعية والطبيعية ، اذ تعد الجزائر من أكثر البلدان الغنية بتراثها الموسيقي المتنوع الاشكال سواء من حيث المادية كالصناعات التقليدية مثلا أو المعنوية والمتمثلة فيما بتعلق بالجانب الادبي والفني والعلمي ، وقد أسهم في تشكيل هذا التراث الثقافي عدة حضارات عريقة كالعربية ، والبربرية ، والاسلامية وغيرها ، والتي نجدها شملت جميع أنواع التراث الموسيقي الجزائري بأكمله كالشعبي ، والاندلسي ، وظهور في الاونة الاخيرة أنماط أخرى مثل موسيقى الراي والراب وغيرها والتي تميزت بتنوع النص فيها ، والمرجعية اللغوية التي هي مزيج من العربية والفرنسية ، اضافة الى انواع اخرى كالسطايفي ، الترقي

والشاوي ، والصحراوي ، والنايلي ، ومن هذه الروافد **التراث الامازيغي** الذي يظهر في عدة نواح من حياة الجزائريين والذي يحمل في طياته الابعاد الثلاثة المكونة لهويته وكيانه من أمازيغية ، واسلام وعروبة ، فالغناء الأمازيغي جزء لايتجزأ من التراث الجزائري ، فنحن لا نبالغ إذا قلنا أن الجزائر من اغنى الدول تراثيا ، وبالأخص الغناء الامازيغي الذي برز جوهره في ثنايا العالم بإختلاف لهجاته

من قبائلية ، وشاوية وشلحية ، تارقية وميزابية في مناطق مختلفة من الجزائر . وبالأخص القبائل إذ تناولت في موضوع بحثي هذا التراث الموسيقي " الأمازيغي" الغني بأنواعه المختلفةوآلاته وايقاعاته وطبوعه و اندرج هذا الأخير في منهاج مادة التربية الموسيقية والتي سلطت الضوء فيها عن نشاط الأدب الموسيقي، والذي يعتبر من بين الأنشطة المهمة والمحفزة في حصة التربية الموسيقية والذي يمكن التلاميذ من تطبيق المعارف النظرية المكتسبة خلال محاور البرنامج دراسي للطور الثانوي الذي دمج فيه هذا النوع الغنائي ، والموسيقى الجزائرية تعتبر من أهم المحاور التي تشمل مختلف الأنواع الموسيقية حيث يختلف كل نوع موسيقى من منطقة الى أخرى ونظرا لاعتبار نشاط الغناء جزء مهم في الحصة أردنا أن نخصص موضوع بحثا على الأغنيةالأمازيغية في برنامج التربية الموسيقية التي هي من الموروث الموسيقي الأمازيغي بصفة خاصة والموروث الموسيقي الجزائري بصفة عامة .

و على أساس هذا الموضوع قسمت بحثي في خطة تمثلت في :

الفصـــل الأول : تحت عنوان : الأغنية الأمازيغية في الجزائر وقد تضمن هذا الفصل أربع مباحث :

ـ المبحث الأول : مفهوم الأغنية الأمازيغية .

ـ المبحث الثاني : أنواع الغناء الأمازيغي " القبائلي" .

ـ المبحث الثالث : أهم الطبوع والايقاعات المستعملة في الأغنية الامازيغية .

ـ المبحث الرابع : ألات وفناني الأمازيغ .

أما الفصـل الثاني : فعنونته ب : منهاج التربية الموسيقية في الجزائر وقد شمل كذلك أربع مباحث :

ـ المبحث الأول: تعريف التربية الموسيقية .

ـ المبحث الثاني : الغناء في حصة التربية الموسيقية .

ـ المبحث الثالث : مفهوم الأغنية التربوية .

ـ المبحث الرابع : منهاج مادة التربية الموسيقية وأهم أهداف المادة .

أما فيما يخص الفصل الثالث : فخصصته في الجانب التطبيقي والذي قدمت فيه تجربة في فترة التربص للطور الثانوي وكانت العينة تلاميذ السنة الثانية 2 لغات أجنبية ،بعرض خطوات التجربة في مختلف نشاطات الحصة ، ثم عرضت نتائج البحث وتفسير نتائج البحث المتحصل عليها ، الاستنتاج ، وفي أخر هذا الفصل قدمت أهم التوصيات والمقترحات التي ينبغي العمل بها .

وبعد إبراز موضوعنا لم يبقى لنا إلا أن نصوغ الإشكالية الرئيسية التي يعالجها موضوعنا من خلال البحث بشكل عام ، وأسئلة فرعية تكون بمثابة المصابيح التي تنير طريق البحث ونحن بصدد الإجابة عنها ، وعليه طرح الإشكالية التالية : **ما واقع تدريس الأغنية الأمازيغية في منهاج التربية الموسيقية لتلاميذ الطور الثانوي في المناطق الغير ناطقة بالأمازيغية ؟**

وقد إندرجت أسئلة فرعية تحت هذا السياق :

.ما هي أهم أنواع الغناء القبائلي ؟

. استعملت الاغاني القبائلية في تشكيل أنغامها عدة ايقاعات وطبوع وألات موسيقية تقليدية ، فما هي هذه الطبوع والإيقاعات والآلات ؟

.ما هي أهم أوائل الشخصيات التي كان لها الفضل في بروز الغناء الأمازيغي "القبائلي " ؟

.ما أهمية الغناء في حصة التربية الموسيقية ؟

.تبرر مادة التربية الموسيقية أهداف و خيمة تمثلت في العامة والخاصة ، فما هي هذه الأهداف ؟

فرضـــيات الـــبحـــث :

. من أهم أنواع الغناء القبائلي : **أشويق ، أحيحا ، أشددو ، اذكر** .....الخ .

.استعملت الأغاني القبائلية في تشكيل أنغامها الموسيقية ايقاعات خاصة بالأغاني الامازيغية: **إيقاع اربع**وايقاعات أخرى :لبروالي ، القباحي ، الرومبا . ومن الطبوع استعملت الاغنية الامازيغية طبوع أندلسية نذكر : طبع رمل المايا ، الزيدان ، السيكا العراق . واستعملت الات موسيقية تقليدية كالبندير ، المزود ، الغايطة ، أذبال .

.أهم شخصيات الغناء الامازيغي القبائلي : ايدير ، معطوب لوناس ، شريف خدام ، نا شريفة ، نوارة .

.الغناء في حصة التربية الموسيقية يربي مهارات وقدرات التلميذ ويحفزه على الأداء الجيد .

.من بين أهداف التربية الموسيقية العامة : بث السكينة واشاعة الطمأنينة والراحة والبهجة في نفوس الطلاب .

ومن الأهداف الخاصة : تنمية ذوق التلميذ الفني وحسه الجمالي .

المنـــهج المتـــبع : إتبعت في بحثي المنهج الوصفي ودراسة الحالة ، باعتباره المنهج الأنسب لموضوع البحث بحيث يختص هذا المنهج على دراسة الظاهرة الفنية كما توجد فالواقع وتتبع أنواعها ، وبيان خصائصها وكل ما تشمل عليه هذه الظاهرة ، كما يبحث كذلك في واقع هذه الدراسة ومشاكلها ونتائجها ، وكذا الحلول المقترحة .

حـــدود البـــحـــث :

ـ الحدود المكانية :ثانوية الشهيد بن عولة ميلود القطار – مازونة – ولاية غليزان .

ـ الحدود الزمنية : فترة التربص 30-05-2021 .

ـ الحدود الفنية : أغنية قبائلية**: "** أفافا إينوفا **"** الفنان ايدير .

أسبـــاب اختيـــار الموضـــوع :

الأسباب الموضوعية :

*قلة البحوث المتعلقة بالتراث الأمازيغي مما دفعنا الى إجراء هذه الدراسة وإسهاما منا في إثراء رصيد المكتبة الجامعية .

*نقص البحوث والدراسات العلمية التي تشمل هذا الموضوع .

الأسباب الذاتـية :

*ميولي الشخصي وحبي لهذا النوع من الغناء دفعني للاهتمام بدراسة هذا الموضوع .

أهمـــية البـــحث : وتكمن أهمية بحثي في :

ـ إظهار نوع من التراث الذي تزخر به الموسيقى الجزائرية .

ـ محاولة إفادة كل من يطلع على هذا البحث في التعرف على أهم أنواع هذا الغناء .

ـ إبراز مكانة الأغنية القبائلية الأمازيغية وأهميتها في الموروث الموسيقي الجزائري من خلال تجربة الدرس النموذجي .

ـ المساهمة في الحفاظ على الشخصية الموسيقية المحلية للتلميذ حمايتها من غزو الموسيقات الأجنبية .

ـ تمكين المتعلم من التعرف على موسيقاه ثم التفتح على الموسيقات الأخرى .

أهـــداف الـــبحث : يهدف بحثي الى :

ـ الحفاظ على التراث الموسيقي الجزائري وتوراثه عبر الأجيال .

ـ التعرف على بعض الشخصيات التي برزت الدور الكبير في تطوير هذا الغناء .

ـ معرفة واقع تدريس الأغنية الأمازيغية في المناطق الغير ناطقة بالأمازيغية .

ـ فتح المجال لأبحاث أخرى ضمن هذا الموضوع لطلبة القسم .

ـ توظيف الأغنية الأمازيغية كوسيلة لتحسين وتجبيب اللغة عند تلاميذ الطور الثانوي في مختلف المناطق الغير الناطقة بالأمازيغية والترويج لادماج هذه اللغة .

ـ الاهتمام بالتراث الجزائري عامة والامازيغي خاصة من خلال تقديم اغاني معرفة جميلة ومحفزة على ادائها .

ـ الاهتمام بالأغنية الجزائرية الأمازيغية وجعلها وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية التربوية .

الدراســـات الســـابقة :

هناك دراسات سابقة تمس جزء من موضوعنا وهي كالأتي :

*الدراسة الأولى : مذكرة تخرج لنيل شهادة التعليم الثانوي بعنوان :

- **حمادو العبيد ، باز حـــنان ، ماهية الاغـــنية التربـــوية ، مذكرة تخرج غير منشورة ، قسم العلوم الموسيقية ، المدرســـة العليا للأساتذة بالقبة ، 2010-2011 .**

*الدراسة الثانية :

- **زايدة خيرة ، الاغنية الأمازيغية في منطقة تيبازة و إمكانية إدراجها في حصة التربية الموسيقية ، مذكرة تخرج غير منشورة قسم الموسيقى ، المدرسة العليا للأساتذة بالقبة ، الجزائر ، 2012.**

الدراسة الثالثة :*

- مهدي شهرة ، لمين كهينة ، الاغنية القبائلية في حصة التربية الموسيقية للطور الثانوي ، مذكرة تخرج غير منشورة ،قسم العلوم الموسيقية ، المدرسة العليا للأساتذة للقبة 2017-2018 .

صـــعوبـــات البـــحـــث :

واجهت صعوبة وعراقيل في البحث وذلك في المراجع التي تخص موضوع بحثي خاصة المراجع العربية وكذلك في جمع هذه المراجع وتدوينها ضمن مضامين البحث والتي استغرقت العديد من الوقت .

ورغم كل هذه الصعوبات والمعوقات ارتأينا الى تقديم هذا البحث وسعينا الى الالمـــام بكل ما يتعلق به .

الفصل الأول : الأغنية الامازيغية في الجزائر .

المبحث الاول : مفهوم الأغنية الامازيغية .

المبحث الثاني : أنـــواع الغناء الأمازيـــــــــغي

المبحث الثالث : أهم الطبوع والايقاعات المستعملة في الأغنية الأمازيغية

المبحث الرابع : ألات وفناني الأمـــــــازيغ

مـــدخـــــل

الغناء الأمازيغي " القبائلي " غناء أشتهر وترعرع في منطقة القبائل من طرف الرجال والنساء الا أن المرأة هي العنصر الاساسي في ممارسة هذا الغناء أكثر من الرجل وتظهر حصتها في العديد من مجالات الحياة , والرصيد الموسيقي القبائلي الذي يشكل أحد ركائز هذا التنوع مستمد أساسا من موسيقى " أشويق"المتأصلة في الابداع الغنائي والآلي لمنطقة القبائل , لقد ارتبطت ممارسة الغناء في المجتمع القبائلي ذي التقاليد الشفوية بمختلف نشاطات الحياة اليومية ,وبأهم فواصل تاريخ وحياة الجماعة كالحفلات و الاعياد والمناسبات الدينية والدنيوية والتقليدية المرتبطة بالمحيط النسائي ,واعتبرت ان هذه الممارسات الغنائية تتمثل عموما في ما يطلق عليه باللهجة ألقبائلية أشويق, ثيبوغارين , أذكار, دينان أحيحا ..... الخ " اضافة الى مرافقتهم لبعض الالات الموسيقية, كالبند ير ,المزود, الغابطة, المزمار, ومع بروز عدة فنانين ومغنيين تركوا بصمتهم في الاغنية القبائلية وأعطوا للغناء الأمازيغي القبائلي نظرة اخرى جعلته يظهر ويبرز في العالم باكمله امثالهم الفنان شريف خدام , معطوب لوناس , سليمان عازم ,ايدير ,والفنانات امثال ناشريفة ,ونواة معتمدين في اغانيهم على طبوع وايقاعات متماشية مع الحانهم وكلماتهم نذكر من الطبوع : طبع رمل الماية ,الزيدان ,العراق ,والسيكا ومن الايقاعات :إيقاع اربع الخاص بالاغاني الأمازيغية وإيقاعات أخرى : كالبروالي والقباحي , الرومبا.

شـــرح مصطـــلحـات :

. البربر : وهي تسمية غير دقيقة اذ كان اليونان يطلقون اسم بربري **(BarBari)** على غيره من الشعوب **" برباروس BàpBapol"**ثم مع الرومان صار يسمون به كل شعب خارج عن المجال الحضاري اليوناني اللاتيني ، أخذ العرب هذه التسمية وجعلوها- بـــربـر- وظل الاروبيون يسمون افريقيا الشمالية***" باربارياBarbarie ; Barbaria"*** أول الدول البربرية الى أوائل القرن 19 ، ولما احتكوا بالأهالي سمعو منهم اسم " البـربـر " منطوقا بالعامية فنقلوه الى لغتهم في شكل **" Bérbérs أو Bérbéres "** فأخذو هذه التسمية بلغتها وكلمتها الأصلية .

. وفي تعريف أخر : اسم يطلق على أمة بأ كملها كناية على أنها أمة غير متحضرة أو انها أقل حضارة.

. أمـــازيـــغيـــة : من ***"أمازيـغن"*** ومفردها***"أمازيـــغ"*** مؤنث***" تـمازيـغت"*** يطلق على المرأة وعلى اللغة ، والتسمية تفيد النبل والفهامـــة .

. تيـفـيـنـــاغ: هي أبجدية قديمة كانت تستخـدم في شمال إفريقيا لتدوين اللغات الامازيغية المختلفة ولقد اولت هذه التسمية تأويلات مختلفة من ذلك أن الكلمة مشتقة من " فـنـيـق- فـيـنـيقيا" ومات الى ذلك شهدت هذه الابجدية عدة تعديلات وتسميات منذ انشائها حتى يومنا هذا ، حاليا يتم العمل على احيائها من خلال استعمالها من قبل الجمعيات والمؤسسات المغاربية .

.أشـــويـــــــق : مصطلح مستمد من العربية " شاق، شوق ، شوقا " أي ملأه رغبة وتشوقا الى الشيء . وأشويـــــــــق تعبير قبائلي عام يدل على مجموعة الأغاني القديمة التي ترتبط بمختلف المراحل التي يمر بها الانسان .

.دايـــــنـــان : من الفعل **" yedayan"** معناه يدوم وينقصد بها يدوم الفرح ومن كثرة ترديد هذه الكلمة في الأغاني المعنية بالأفراح أصبحت **" dainan"** وهو غناء شعبي قديم ظهر على يد الفصيح يغنى في الريف .

المبحث الأول : مفهوم الأغنية الامازيغية .

1- لغة : الاغنية مأخوذة من الفعل غنى " طرب وترنم بالكلام الموزون وغيره , والأغنية : ما يترنم به من الكلام الموزون , وغيره (ج) أغانّ, والغناء : التطريب والترنم بالكلام الموزون وغيره , يكون مصحوبا بالموسيقى ". [1]

ويرى ابن منظور أن " الغناء من الصوت : ما طرب به ... ويقال : غنى فلان يغني أغنية , وتغنى بأغنية حسنة , وجمعها الاغاني " .[2]

ويعرفها صاحب معجم المعاني : " أغنى الشعر و بالشعر : ترنم به بالغناء , والغناء من الصوت : ما طرب به , والأغنية جمع أغاني وأغان : ما يترنم ويتغنى به " [3]وتكون الموسيقى مصاحبة له في أغلب الاحيان . [3]

نستنتج من خلال هذه التعريفات ان الأغنية مزاوجة بين الكلمة والموسيقى معا .

2 – اصطلاحا : يعرفها أحمد مرسي بأنها : " الأغنية المرددة التي يستوعبها حافظة جماعة تتناقل أدابها شفاها , وتصدر في تحقيق وجودها عن وجدان شعبي " .[4]

بينما يعرفها فوزي العنتيل بأنها : " قصيدة غنائية ملحنة مجهولة المألف , مجهولة النشأة , نشأت بين العامة من الناس في أزمنة ماضية , وبقيت متداولة أزمانا طويلة , وفي هذا النوع من الأغاني لا يهتم الناس بمؤلف ولا ملحن ". [5]

---

[1] ابراهيم أنيس وأخرون ، المعجم الوسيط ، ج .2 ، ط .2 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، 1972 ، ص 664 ، ص 665 .

[2] ابن منظور ، لسان العرب ، مجلد السادس ، ط.1 ، دار الطباعة للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2008 ، ص5546.

[3] المنجد في اللغة والاعلام ، ط.40 ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، 2003، ص 561 .

[4] أحمد مرسي ، الأغنية الشعبية ، الهيئة المصرية العامة للتأليف للتأليف والنشر ، القاهرة ،1986، ص10.

[5] العتيل فوزي ، بين الفلكلور والثقافة الشعبية ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1978 ،ص 245 .

وترى يسرى جوهرية عرنيطة بأنها أغان " فطرية لا أثر فيها لصفة متعمدة ارتجلها فرد مجهول من أفراد الشعب بطريقة بدائية لا كلفة فيها ولا تكنيك , وتناقلها الأبناء عن أبائهم , والبنات عن أمهاتهم , وترافق هذه الأغنيات صورة واضحة عن العادات والمعتقدات التي تتحلى بها تلك الشعوب ".

وهي تؤدى في أغلب النشاطات التي يمارسها الانسان , وفي مختلف مناسباته الاجتماعية الدينية والدنيوية . [1]

تعتمد الأغنية على الكلمة واللحن والموسيقى , وتختلف كلمة ولحنا باختلاف البيئة التي تخرج منها .

الغناء الأمازيغي: هو غناء خاص بمنطقة القبائل , التي تقع في شمال الجزائر المطلة على ساحل البحر الأبيض المتوسط وهي تضم ولايتي تيزي وزو وبجاية الى جانب جزء كبير من ولاية البويرة وبومرداس , شمال ولاية برج بوعريريج , شمال شرق ولاية سطيف وجزء من ولاية جيجل , سكان هذه الولايات يتحدثون اللهجة القبائلية التي يطلق عليها تسمية منطقة القبائل tamurt n laqbayel.[2]

وهي تنحدر من اللهجة الامازيغية ذات الاصول السامية والتي كانت في الماضي تكتب بحروف تعرف ب **" تيفيناغ"** الا انه رغم الاشارة الى بعض الكتابات القديمة , بقية اللهجة الامازيغية القبائلية شفوية اساسا , وقد ظلت مع العادات والتقاليد محافظة على نسقها وحيويتها على الرغم من كل الأحداث المؤلمة التي عاشتها المنطقة طوال الحقبة الاستعمارية . [3]

وفي تعريف أخر عن الموسيقى الأمازيغية أو نقول عنها كذلك بمصطلح القبائلية : هي كلمة مستنبطة من اللغة العربية "قبيلة جمعها قبائل " tibus" وهي تسمية أطلقها الاوربيون عليهم في القرن 18 .

---

[1] يسرى جوهرية عرنيطة ، الفنون الشعبية في فلسطين ، مركز الابحاث ، بيروت ، 1968،ص32.

[2] BEN BRAHEM . DJAMEL , cuadernos de ethnomusicologie n 02 , abril , 2012,p p146 .

[3] عاشور شرقي ، معلمة الجزائر ، الجزائر ، دار القصبة للنشر ، 2009 ، ص 1163 .

وقد عرفت الدراسات التي قام بها الباحث **مهنى محفوفي** في ميدان علم موسيقى الشعوب : "الغناء التقليدي القبائلي هو شكل للتعبير الأكثر ممارسة ويطلق عليه " le rwna " وهو أحادي الصوت , ويرتبط بالشعر وتنوع مواضيعه حسب المناسبات الاجتماعية ولا ترافقه ألات لحنية موسيقية

(أجـــــــواق) .[1]

. ويطلق عليها أيضا اسم **البربـــــر " barbaros"** أو بالأحرى **" أمازيغية "** ضاربة في القدم وروابط قوية تكاد تكون روحية تجمع الانسان القبائلي بالأرض , مما يفسر وجود طقوس تواكب دورة الحياة الطبيعية من ذلك النشاط الزراعي منذ وضع البذرة الأولى الى غاية حصاد المحاصيل ودرسها , أو تلك الخاصة بالاستسقاء تمارسها النساء طلبا للغيث تحسبا لموسم فلاحي وفير أو مع اليوم الأول لفصل الربيع , كما تردد اغاني و اشعار تيمنا بنسبة خصبة وافرة الانتاج تتواصل مثل هذه الممارسات خلال دورة الانسان مع المناسبات الاجتماعية في العائلة القبائلية مثل : الولادة والختان والزفاف والمأتم , حيث تردد تبعا لعادات وتقاليد موروثة الاشعار و الاغاني والابتهالات الدينية.[2]

ان الغناء الامازيغي القبائلي عبارة عن اشعار تغنى في مختلف المناسبات االاجتماعية نذكر منها :

-1: شعر "أسفرو" :نصوصه نثرية ثابتة تتكون من ثلاثة مقاطع يحمل الاول والثالث سبعة أشطر والثاني خمسة أشطر , بينما تكون القافية على شكل أ أ ب /أ أ ب /أ أ ب .....

-2: شعر "ثيقصيدين " :قصائد مطولة موضوعها الاساسي مدح الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم وأصحابه والاولياء الصالحين , وهي تخضع في نفس الأن للقافية الواحدة وللملحون وكذلك للشعر الحر . ان الغناء الأمازيغي التقليدي يعتمد على شعر ومتوارث عبر الأجيال , مجهول النظم والملحن لا يرتبط باحتفال أو مناسبة معينة , بل يردد لاستحضار الماضي واصفا ماكانت عليه الحياة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من احتياجات تلك الفترة .[3]

---

[1] **khiuas , Arezki et mohcherbi . chanson kabyle et identiteberbére , loeuvre de Ait Menguellet , Edition méditerranée , paris 1999 . p29 , 30,31**

[2] **حكيم قطاط ، البحث الموسيقي "من روافد الموسيقى العربية "، المجمع العربي للموسيقى ، جامعة الدول العربية ،المجلد الرابع عشر ،صنف2015 ،ص48-ص49 .**

[3] **حكيم قطاط ، نفس المرجع ، ص 49.**

غير أن هذه الأغاني , ولأنها فقدت اطارها التقليدي فقد تواصلت من خلال الاغاني الحديثة التي انتشرت مع انطلاق اذاعة الجزائر القبائلية في ثلاثينيات القرن الماضي والتي بقيت تستمد مقوماتها من مكونات التراث القديم وبالتالي تواصلي تذوق الصيغ الاصلية لا من خلال المتوارث منها فحسب بل وكذلك بواسطة ما تطابق معها من الاغاني العصرية التي افلح في انجازها فنانون اشتهرو بابداعاتهم في مجال الاغنية القبائلية المعاصرة .

ويمكننا القول ان المجتمع الامازيغي "القبائلي " لايزال يحتفظ بتقاليده وعاداته ومن ذلك رصيده الموسيقي وللمراة فيه دور اساسي تمتاز به عن نساء المناطق الاخرى ويتمثل في العمل الذي تتساوى فيه مع الرجل فلا يقتصر عاى الشؤون المنزلية ,بل يتعداها الى الخارج حيث استطاعت ان تتكيف معه رغم صعوبته وتتجسد مشاركتها فعليا في الكثير من الشؤون مثلا: جلب الماء , والحطب ,تربية الحيوانات ,جني الزيتون .واستخراج الزيت.....فهي رمز للحمة العائلة , وكذلك لمكانة المراة وحريتها مما يجعلها محط رعاية من قبل الجميع. [1]

وفي مجال الموسيقى وخاصة الغناء منه , تعتبر المراة القبائلية حاملة للتراث مؤدية له في جل المناسبات العائلية والاجتماعية. [2]

ان منطقة القبائل لم تعرف في الماضي مغنيات محترفات , بل العادة اختيار من بين الضيوف عجائز يطلقن عليهن "خالات البركة " يملكن صوتا مطربا ودراية تامة بالنصوص , يطلب مشاركتهن لاضفاء البهجة والفرح عل الاحتفال بأغانيهم و ويتمتعن مقابل ذلك بعناية خاصة من طرف أصحاب بيت عادة مايحدد عددهن الى اربعة يجلسن الواحدة مقابل الاخرى يؤدين غنائهن بعيدا عن انظار الرجال الذين ينحصر دورهم في النقر على الات الايقاع .[3]

---

[1] حكيم قطاط ، نفس المرجع ، ص 49 .

[2] BOURDIEU ,Pierre ,Sociologie de l'Algérie (coll .Que sais –je ? n° 802) . 3 éd , Paris , PUF , 1970 , p 9-25 .

[3] حكيم قطاط ، نفس المرجع السابق ، ص50 .

ومنه فان الغناء في منطقة القبائل يؤدى من قبل النساء وحصة الرجل تظهر في المجال الديني مثل الذكر adekker, وترتيل القران , التجويد ajewwed, فالغناء القبائلي يرافق مظاهر الحياة كالميلاد والزواج وغيرها .[1]

[1] khiuas , Arezki et mohcherbi . chanson kabyle et identiteberbére , loeuvre de ait Menguellet , Edtion méditerranée ,paris 1999 . p31

المبحث الثاني : أنواع الغنـــاء الأمازيغـي "القبـائلـي" .

-1: أشويـــق : هو قالب غنائيفلكلوري وهو تعبير قبائلي , يدل على مجموعة الأغاني القديمة التي ترتبط بمختلف المراحل التي يمر بها الانسان , كما يعتبر كذلك أسلوبا معينا في الاداء يشبه من حيث طريقته "الموال" و"الاستخبار الكلاسيكي "و"ال اي اي البدوي" وكذلك "الفلامنكو الاسباني" , اذ أنه يعتمد مثلهم على الارتجال أساسا في تعبير مسترسل ومتأمل في تراكيبه اللحنية وفقراته الزمنية غير الموقعة , مع ادخال تلوينات وزخارف يعرف ب" مرثاة أنثوية (غناء الانتحاب العاطفي) بدون مرافقة الألات , يصعب أحيانا تمييزه بين " أزوزن " وحتى عن " الذكر " لتداخل أنغامها , وان اختلفت استخدامات كل واحد منها [1].

وهو غالبا ما يؤدى في قالب صيحة , فرح , صرخة , ألم أو دعاء , أو نداء الى الأعمال التي تعيشها الأرياف القبائلية في مختلف الفصول و الأيام لذلك نجده يتطرق الى مواضيع مختلفة تخص حياة الأسرة والهجرة وهدهدة الأطفال وبصورة خاصة أغاني الحب , حيث نجد مصاحبة الجواق (ناي صغير) , فبالرغم من سلامة معانيه وكلماته يتسم الأشويـــــق برقة فائقة , في طريقة أدائه وحنان ألحانه الصافية العذبة , فلكل أشويق طبع خاص به لذا كثيرا ما يمزج غناؤه بالاستخبار الألي . [2]

الأشويق هو أحد الأنواع الموسيقية التقليدية التي تتميز بها الثقافة الموسيقية القبائلية , اذ يعد حاليا ورشة كبيرة للبحث من أجل الحفاظ عليه وتصنيفه ضمن التراث الثقافي غير المادي ل " اليونيسكو " , والأشويق عبارة عن أغاني وأشعارعميقة محزنة , تؤديها النسوة في مختلف المناسبات بايقاع حر وكلمات شعرية أو عبارات تأتي تلقائيا .[3]

---

[1] حكيم قطاط ، البحث الموسيقي "من روافد الموسيقى العربية "، المجمع العربي للموسيقى ، جامعة الدول العربية ،المجلد الرابع عشر ،صنف2015 ،ص56.

[2] حكيم قطاط ، نفس المرجع ، ص56 .

[3] جزايرس ، مجلة المساء ، 22– 05– 2013 .

2-1 : أنـــــواع الأشويـــــق : في منطقة القبائل وعلى غرار باقي مناطق البحر الابيض المتوسط فان النساء هن اللواتي يحملن هذا النمط الغنائي على عاتقهن باعتبارهن حاملات التراث . ويمكن تقسم الاشويق كالأتي :

. مجال أحيحا : الذي يتضمن بدوره "أشويق نيتلاليث" (أغاني الولادة) , " أزوزن " (أغاني تنويم الرضيع) و" أشتدو" (أغاني ترقيص الرضيع ومداعبته) , " ثورارين " (أغاني للأطفال) بما فيها تلك الواردة في الحكايات الشعبية .

.مجال أباغور : الذي يتظمن بدوره هو الأخر : " أنبدو" (البدء) ويكون البسملة , " أزنزي لحني"

(غناء خاص بتخضيب يد العروس أو العريس بالحناء).[1]

.وانواع اخرى مثل "**اشويق** " الذي يحمل معنى اشعار غنائية ذات الحان شجية :"امداح " (المدح) ,"امعير " (هجاء حواري بين الكنة والحماة) ,"امسيحيل" (غزل) ,"اذكر" (الذكر والتذكير

بالاخرة),"اجداب" (غناء يثير الرقص الارتعادي) ,"ازلان" (غزل ماجن) ,""ازواغ"(غناء يتعلق بالاعمال الزراعية).[2]

2-1:اداء الاشويق:يميل الرجال الى الشعر بصفة عامة ,ومنهم من يأدون الغناء في المراسم الاحتفالية مثل مجموعة " اذبالن" السالفة الذكر و غالبا ما يبقى أشويق , كما أسلفنا مرتبطا بالنساء يؤدينه في عديد من المناسبات حسب مشاغلهم واهتماماتهم المنزلية والاجتماعية , وفي جلساتهن الخاصة تقيم فرقة النساء المغنيات مايسمى ب "اورار" (اغاني مثيرة للرقص), واذا كان "اورار"من خصائص النساء , فان "اذكر" يبقى من خصائص اتلرجال وفيه نذكر محامد المرحوم من اعمال و اقوال , كما يدرج خلالها تاريخ القبيلة واثر السابقين من الصحابة ورجال الدين ,وفي الاخير تتلى صور من القرآن الكريم ولايستبعد ان يؤدي "اذكر" من قبل النسوة ,لكنه يكون اميل الى الرثاء والنواح الى التأبين , وعادة ما تقوم به المتقدمات من السن .[3]

---

[1] حكيم قطاط ، البحث الموسيقي "من روافد الموسيقى العربية "، المجمع العربي للموسيقى ، جامعة الدول العربية ،المجلد الرابع عشر ،صنف2015 ،ص57.

[2] حكيم قطاط ، نفس المرجع ، ص 57.

[3] حكيم قطاط ، نفس المرجع السابق ، ص 57 .

3-1: نماذج من الأشويـــق : مألفو أشويق يمكن ان يكونوا شعراء كبار مثل سي محند (1840-1906) او مجرد رعاة او غازلات للصوف مجهولات زارهن الالهام عرضا واتماما للفائدة , نورد فيما يلي بعض النماذج من مضامين "أشويق" وهي الأكثر شيوعا : [1]

1) –**أنبـــدو** : غناء خاص ببدء الحفل ويكون بالبسملة :

بسم الله نبتدئ

نبتدئ بالبركة

أشبهت يا عريس

نجم الصباح [2]

2) – **أزنــزي لحني :** غناء خاص بوضع الحناء في يد العروس :

قدمي يدك
لنضع لك الحناء
أنت يا عروس
هناك يا عروس
أحضر النقود والحناء
نطلب زغرودة يا حافظات التراث
أحظر الحناء
أضف ما يتبعها
نتخطب بها يد العريس
أطال الله في عمره
بوركت يالابس الحرير

فقد احييت سنة النبي [3]

---

[1] **حكيم قطاط ، البحث الموسيقي "من روافد الموسيقى العربية "، المجمع العربي للموسيقى ، جامعة الدول العربية ،المجلد الرابع عشر ،صنف2015 ،ص58 .**

[2] **حكيم قطاط ، نفس المرجع السابق، ص 58 .**

[3] **حكيم قطاط ، نفس المرجع السابق ، ص 59 .**

3) – أشكـــــر : المدح :

يا لفرحتي
زوجت أخي
زوجت أخي
بوحدة من حور العين
أها لا لالا لالا لا
زغرودة يا نساء
++++
مرحبا يا حضور
الأهل منكم والاحباب
أنرتم البيت
كزهور الربيع [1]

4) – أورار:أغاني الأعراس المصحوبة بالرقص :

همت ترقص
لا نعلم من تكون
خرز من الفضة
موضوع فوق صدرها

5)- أشويـــــق :طبع غنائي وفي نفس الوقت يغنى غناء بصوت فردي أحيانا , وأحيانا بصوت جماعي دون مرافقة بالألات يعتمد على صدى الجبال : [2]

يا فاطمة الحاج يا بنتي
ويح أمـــك
زوجت برجل بشع
+++

---

[1] **حكيم قطاط ، البحث الموسيقي "من روافد الموسيقى العربية "، المجمع العربي للموسيقى ، جامعة الدول العربية ،المجلد الرابع عشر ،صنف2015 ،ص59.**

[2] **حكيم قطاط ، نفس المرجع ، ص 59 .**

ها أنا بداخل اصوار مدينة دلس

مسجـــــون

لما مر بقربي النعش

ضاق قلبي وارتعش

خوفا مما يخبئه الغد (العالم الأخر) [1]

6)- أمعيـــــــر : هجاء حواري بين الكنة والحماة :

كل ما أتمناه للكنة

المشي برجل حافية الى الأبد

كل ما أتمناه للحماة

شوكة بداخل الحذاء

++++

تبا لك ايتها الحماة ابنك منحني درهما

وصلني عدم رضاك

فارفعي دعوة ان شئت [2]

---

[1] حكيم قطاط ، البحث الموسيقي "من روافد الموسيقى العربية "، المجمع العربي للموسيقى ، جامعة الدول العربية ،المجلد الرابع عشر ،صنف2015 ،ص59.

[2] حكيم قطاط ، نفس المرجع ، ص60.

7)-ازوارغ: يجمع اغاني الحقل كجمع الزيتون مثلا:

لما مر البخت

انا وجدتي بالحقل

كل النسوة تحصد القمح

وأنا أحصد السلطة البرية

++++

سريعا يا متعاونين

فالمساء يقترب

وأوانينا لاتزال فارغة [1]

---

[1] **حكيم قطاط ، البحث الموسيقي "من روافد الموسيقى العربية "، المجمع العربي للموسيقى ، جامعة الدول العربية ،المجلد الرابع عشر ،صنف2015 ،ص60.**

4-1 : تحليل مثال أشويــق : "على ألة الغايطة "

المساحة الصوتية لهذا النص ضيقة ولكنها تستعمل **درجاتحادة** إذ أنهــا تمتد من **درجةالحسيني** إلى **جوابالجهركاه** ، وينقسم هذا النص إلى خمس جمل موسيقية :

ـ الجـملــة الأولــى :
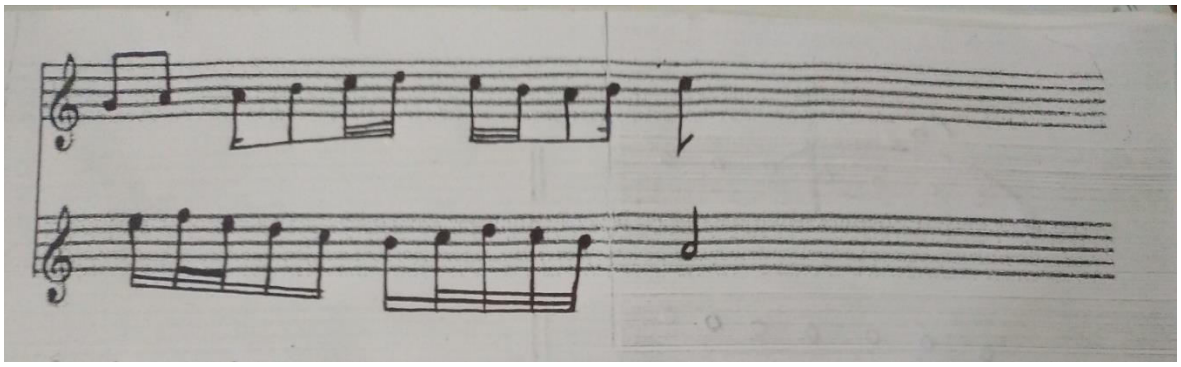
تنطلق هذه الجملة بمساحة صوتية ضيقة فهي لا تتجاوز الرباعية من **درجةالارتكاز** ولكن العازف يبرز من خلالها براعته في الاداء باستعمال الزخارف و التمديد في الدرجة الأخيرة .[1]

ـ الجــملة الثانــية :[2]

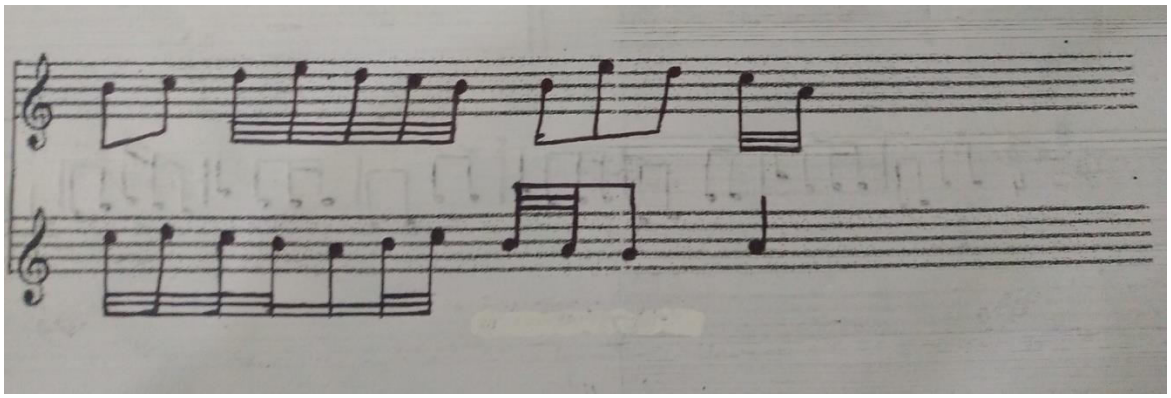

---

[1] **حكيم قطاط ، البحث الموسيقي "من روافد الموسيقى العربية "، المجمع العربي للموسيقى ، جامعة الدول العربية ،المجلد الرابع عشر ،صنف2015 ،ص63- 64 .**

[2] **حكيم قطاط ، نفس المرجع ، ص64.**

في هذه الجملة هناك إنتقال سداسي من **النــوا** الى **جواب البوسلك** ثم يقع القيام بزخارف للنزول في اخر الجملة الى **درجة الارتكاز** . [1]

ـ الجمــلة الثــالثــة :

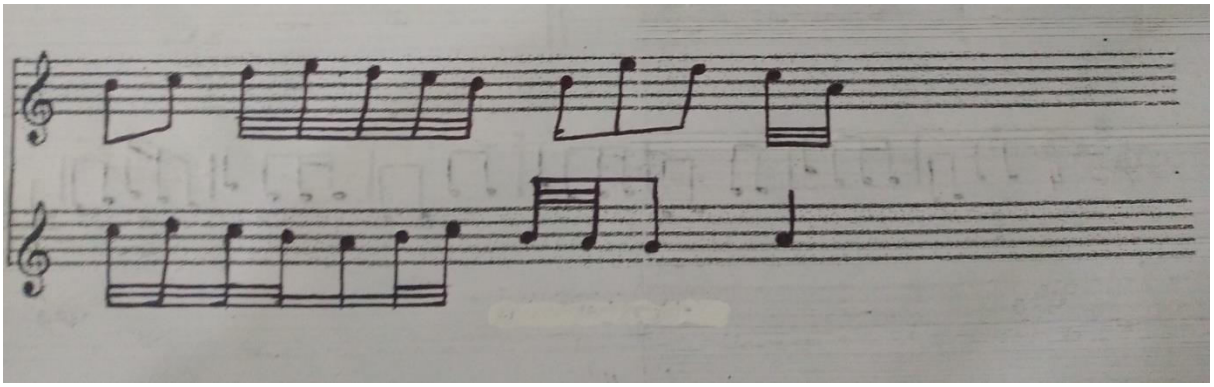

يقع في هذه الجملة الانطلاق من **درجة الكوشت** مع انتقال رباعي من هذه الدرجة الى **درجة جواب البوسلك** ، وفي نهاية الجملة قفلة تقليدية على **درجة الحسيني** . [2]

ـ الجمــلة الرابــعة والخامــسة :

الجملة الرابعة هي اعادة الجملة الثانية مع وجود تغيرات طفيفة في طريقة الاداء ، وذلك بتمديد في بداية الجملة **درجتي جواب البوسلك و المحير** .

وفي الجملة الخامسة اعادة الجملة الثالثة وانهاء اللحن التمهيدي بالطريقة التقليدية في أداء الأشــويق.[3]

---

[1] حكيم قطاط ، البحث الموسيقي "من روافد الموسيقى العربية "، المجمع العربي للموسيقى ، جامعة الدول العربية ،المجلد الرابع عشر ،صنف2015 ،ص64 .

[2] حكيم قطاط ، نفس المرجع ، ص64.

[3] حكيم قطاط ، نفس المرجع السابق ، ص64 .

-2 : الدينـــان : هو عبارة عن نوع موسيقي غنائي أمازيغي قديم جدا , يعود الى ثقافة أدبية وفنية جذوره من منطقة تيبازة المعرفة بموسيقاها الشنوية , أو تسمى عند روادها بالدينان "dianan" ظهر هذا الموروث وشاع من الحفلات والأعراس , حيث تقوم النسوة بالغناء في الحفل ويسمى بالشنوية "trid" وتقمن بالعزف على ألات بسيطة مثل الطبل أو الدف أو الدربكة .

. الدينان هي أغنية شعبية قديمة ظهرت على يد الفصيح تغنى في الريف ,والدينانليس كلمات فحسب بل هو موسيقى في حد ذاتها وايقاع.اما الموسيقى الشنوية فهي حديثة النشاة ظهرت عبر فرق من منطقة شنوة مواضيعها جديدة او قديمة اعيد غناؤها من طرف فرق موسيقية حديثة بايقاع عصري والات عصرية .

.عرفت موسيقى الدينان في منطقة تيبازة في المناطق التالية :تيبازة المدينة,شنوة , البلج ,

شرشال , حجرة النص , سيدي غيلاس , مسلمون , قوراية , الداموس ثم زادت بعض الولايات الى هاته القائمة فلم يبقى هذا النوع محصورا في منطقة تيبازة فقط بل ازدهر وانتشر في كل منطقة من جبال الظهرة , الشلف في بني حوى و تنس , عين الدفلى , في تاشتة وحتى تيسمسيلت . [1]

. ويقال انه قدنسب هذا النوع من الغناء الى قصة شاعت أنذاك في منطقة شنوة بالتحديد أن هناك شاب كان يحب فتاة وأراد الزواج بها ونظرا لنظام العروش الذي كان شائعا فرفض والدها ذلك الشاب وزوجها من أخر فلما سمع الشاب أصيب بالاحباط وقرر أن يترك المكان فهم بالرحيل , فاذا بجدته تناديه تترجاه بالعودة مرددة "oueledamhend" فرد عليها ب" dayen a nan "

و" nana"يقصد بها جدتي ومعناها بالعربية (بزاف ياجدتي) ونظرا لحزن الجدة لجأت الى الغناء كوسيلة للتعبير عن ألامها وحزنها لفراق حفيدها مرددة ما قال ونظرا لتكرارها اصبحت تقول " dianan" هذا فيما يخص منطقة شنوة لذلك تردد هذه الكلمة في أغاني هذه المنطقة .[2]

---

[1] **بوشلاغم عبد القادر ، شاعر، باحث ، تيبازة ، 28 -02- 2021 .**

[2] **ناصر زفان ، شاعر ، مغني ، شنوة ، 28– 02– 2021 .**

على غرار منطقة قوراية فالدينان يغنى من طرف الرجال فقط او النساء فقط , فهذا النوع من الغناء عيب ان يؤديه الرجال و النساء معا او امام الاب والام او العائلة بأحرها لانه غناء غزل من جهة ومن جهة اخرى كلمة **"دينان"** عندهم تعني اسطبل وهنا يحكى ان الشاب او الشابة كان يلتقيا في الاسطبل ويسمى « adiani » وهو مخزن موجود في الاسطبل يوضع فيه التبن الذي تاكله الحيوانات الموجودة في الاسطبل لذلك تقوم الفتيات او النسوة بغنائه واصفين مكان الالتقاء وماذا قال لها الشاب وكذلك الفتاة ,ومن هنا ظهرت كلمة« dianan » [1]

-الدينان كباقي الانواع الموسيقية الأمازيغية فهو متنوع بتنوع مواضيعه , اذ أن هذا النوع الموسيقي يحاول فيه المغني ايصال الرسالة الى المستمعين والمهتمين لهذا النوع الموسيقي , فمواضيع الدينان كلها عبارة عن سرد الذي يتمثل في المواضيع التي لها صلة بالحياة الاجتماعية , وكذلك السياسية والدينية , الغزل , وكذلك الظروف المعيشية والسلوكات الانسانية . نأخذ على سبيل المثال :

1-الجانب الاجتماعي : فهو يحكي على نظام الحكم , وعلى الاستعمار و أيضا الثورة وتشجيع الثوار في ساحة المعركة والانتصار الكبير المتمثل في الاستقلال , وايضا من المواضيع المتناولة المديح الديني المثمثل في ذكر الخصال الحميدة للرسول **صلى الله عليه وسلم** وعلى عظمة الله عز وجل ايضا المدائح الدينية في الاعياد . [2]

2- الأعـــــــراس :

أديناني ديناناغ أديناني ديناناغ

أخي ما تاش يوغان نياغاه أغاي أغاي

أديناني ديناناغ أديناني ديناناغ

---

[1] **توشي أحمد ، مغني ، قوراية ، 06-03-2021 .**

[2] **سعدون بختة ، ربة بيت ، بني حواء ، 21– 03– 2021.**

متا نخسي ايهلوسثين متا نخسي ايهلوسثين

متا نخسي ايهلوسثين تشاثنت أسموساثين

أديناني ديناناغ أديناني ديناناغ

متا نخسي ايريازن متا نخسي ايريازن

متا نخسي ايريازن تقومان أسرزافان

إمغارين إوعرن إمغارين إوعرن

إمغارين إوعرن أحنا ماتاشيوغان

أديناني ديناناغ أديناني ديناناغ

أخي ماتاشيوغان[1]

3-غناء الختـــــــان :

أقني لحني إيطالبي أسالحد إيديرني[2]

---

[1]زايدة خيرة ، الاغنية الأمازيغية في منطقة تيبازة و إمكانية إدراجها في حصة التربية الموسيقية ، مذكرة تخرج غير منشورة قسم الموسيقى ، المدرسة العليا للأساتذة بالقبة ، الجزائر ، 2012، ص19.

[2]زايدة خيرة ، نفس المرجع ،ص19.

4-غناء خاص بنوم الأطفال :

شلالاغ أممي شلالاغ أممي

لااله الا الله محمد رسول الله

أربي حجبيث , حجبيث ايريث ايلحجوب غمذيث

أربي أزناسد أنـــــوم نترو نتنـــــــــودوم

أربي أزناسد أنـــــوم ممو يثرو يتنـــــــودوم

شلالاغ أممي شلالاغ أممي [1]

5-غنـــاء التويـــزة : نساء جماعات يحصدن بالمنجل (الحصاد التقليدي في بداية فصل الصيف):

أيا ويزا وجاليـــــــذ أيا مايك تاقاضيـــــض

أي ها قاضا يضناض أيا ربي أدياوي الخيـــر [2]

6-غناء خاص بالتغيير المفاجئ بالجو :

أيروح أيروح أي بنعمام أغلاين نتفوكث ومان

أوغـــــــــان و مـــان يفســـــــــخ ووران [3]

---

[1] **زايدة خيرة ، الاغنية الأمازيغية في منطقة تيبازة و إمكانية إدراجها في حصة التربية الموسيقية ، مذكرة تخرج غير منشورة قسم الموسيقى ، المدرسة العليا للأساتذة بالقبة ، الجزائر ، 2012، ص19- 20 .**

[2] **زايدة خيرة ، نفس المرجع ، ص 20 .**

[3] **زايدة خيرة ، نفس المرجع السابق ، ص 20 .**

7-غناء الحر في فصل الصيف :

يحمى يحرق أوزيل يحمى يحرق أوزال[1]

.ويوجد كذلك انواع يغنى فيها الدينان نذكر:

+غناء نسوي "ثيمديحين" : تنحصر هذه الموسيقى على الفضاء النسوي اي موسيقىخاصة بالمراة والتي تستعمل الطبول وبعض الالات البسيطة كالقصبة والبند ير وتعتمد خاصة على الصوت الذي يعطي طابعا جميلا لاسيما في الجانب الفني الغنائي , وهذا النوع يستعمل بكثرة في الاعراس بين جموع النسوة اللواتي تؤدي الاغاني المطلوبة منهن بالاضافة الى بعض الرقصات . وهناك انواع من الغناء النسوي مثلا كأن تغني واحدة والاخرى تردد عليها , ويكون هذا النوع مثلا في حنة لعروسة اما النوع الثاني فيكون بغناء واحدة او اثنين و اخريات ترد عليهن ويكون هذا في خضم الحفل لكي يكون هناك نوع من الانفعال ونجد في النوع الثالث فرقة تتكون من مجموعة من النسوة يرددن نفس الاغنية مثلا في التويزة او في النسج او طحن القمح.

+ غناء رجالي " إحناشن" : هي تشكيلة من مجموعة من الفنانين الشعبيين الذين لهم دراية بالإيقاعات وممارستها مع حفظ القصائد و الالمام بها ,تتكون في الغالب من سبعة اشخاص وأحيانا اكثر وهم المغني واثنين منهم عازفين على البند ير واثنين على الدف ,وأخيرا عازفي القصبة ,حيث يقوم الاول بالغناء والفرقة ترد عليه . [2]

-3أغاني الأطفـــــال : يلتقي الطفل بعالم الاغنية القبائلية في مرحلة مبكرة جدا من حياته , فتتولد بينهما علاقة تدوم ولا تمحى طوال حياته , فرحلته مع الأغنية تبدأ يوم ولادته فهو ينام على صوت أمه وهي تهدهد له , ويضحك حينما ترقصه بين يديها , ويجري ويقفز حين تداعبه , فيغني مشكلا الحلم الجميل والعالم الطفولي الذي يحلم به الكبار وينشاالطفل مع الغناء , فتتكونعواطفه ومشاعره بنقاء وصفاء الاغنية المنسابة الى أذنيه في صوت امه "[3] , فتألفها أذناه منذ الصغر فتكون بمثابة الحبل السري الذي يربط الرضيع بامه وهو انواع :

---

[1]زايدة خيرة ، الاغنية الأمازيغية في منطقة تيبازة و إمكانية إدراجها في حصة التربية الموسيقية ، مذكرة تخرج غير منشورة قسم الموسيقى ، المدرسة العليا للأساتذة بالقبة ، الجزائر ، 2012، ص19- 20

[2]سعدون بختة ، ربت بيت ، بني حواء ، 21 -03-2021 .

[3]المجلة الاردنية للفنون ، مجلد 6 ، ع. 2 ، 2013 ، ص 176 .

1-أ"زوزن ":او"اسبر بر او اهزو "(الهدهدة) وهو غناء المهد ذو لحن هادئ ترددده الام وهو عبارة عن اغاني ترددها الام على مسامع ابنها حتى يداعب النوم أجفانه فينام ,وهو في المهد , او على ركبتها أو على ظهرها , ومن بين هذه النماذج نلتقي المقاطع التالية : [1]

أنزل أنزل أيها النعاس أرسد أرسد أيضس

اترك ابني لينـــــــام تجط أمي أذ يطــس

لا يصاب ولايبتـــــل أورثيتاغ أور ثيبلــو

قلبه عامر الا بالخيـــر حشى لخير ذقول يناس

وقولهن أيضا : [2]

أيها النوم المهدهـــد أ يضس يزوزونـــــن

هدهد ابني لينـــــام زوزونن أمي أذ يطــس

أبعد عنه كل البلاء أور تيتاغ أور ثيبلـــو

واغمر قلبه بكل خير ألا لخير دق قول ينـــاس

وأي دمع قد يبكيـــها إمطاوننني أرى يـــــرو

فالتكن من نصيـب عدوه أذ تنرو وضعذاو ينـــــاس

---

[1] **يوسف نسيب ، مختارات من الشعر القبائلي ، ترجمة لخضر سيفر ، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر 2007، ص 64 .**

[2] **محمد جلاوي ، تطور الشعر القبائلي وخصائصه (بين التقليد والحداثة) ، ج 1. ، المحافظة السامية للأمازيغية ، تيزي وزو ، 2009 ، ص 111 .**

2_"اسرقص" :هو غناء عذب خفيف متماشمعحركاتترقيص الطفلونعني به ملاعبة الام لطفلها ومداعبته بدفعه نحو الاعلى بحركات منتظمة وانزاله بعد ذلك عاى ركبتها حتى يبقى مستيقظا نشطا , وذلك ما يظهر جليا في متن هذه النصوص الشعرية : [1]

السو السو السوهيـــــــان السو السو السوهيان

الضيوف لما حلـــــــــوا انقون مي دوسن

عن لبني سألـــــــــــــو غاف امي إ دسقسن

فوجدوه من المحسنيـــــن أوفانت باب ن لحسن

يوزع الزبد بالمكيـــــــال إفرق أوذي س طيســان

السو السو السوهيـــــان السو السو السوهيان

لتنمو بجسد بديـــــــــن س وكسوم تجاض لكمي

وتشبه الخرفان الوائـــــل تشبض إيزيمير إيمنزى

كلما دخلت البيـــــــت ميذتكشمض دق إيمي تبورث

غزتني الفرحة والابتسامة نشراحاغ س تضسى [2]

ومن خلال هذه النماذج الغنائية المقدمة ,يتضح لنا ان المراة القبائلية استطاعت ان تبدع اغاني متنوعة حتى توثق علاقتها بابنها من جهة , ومن جهة اخرى تعليمه وتثقيفه وغرس في ذهنه الكثير من المواقف والقيم والفضائل الحسنة التي يحتاجها في حياته المستقبلية .[3]

---

[1]نصيرة ريلي ، مجلة النص ، الاغنية الشعبية القبائلية (الماهية، والوظيفة ،والانواع) ، العدد 22ديسمبر 2017 ، جامعة بجاية ص55.

[2]محمد جلاوي، تطور الشعر القبائلي وخصائصه ، نفس المرجع السابق ، ص122 .

[3]نصيرة ريلي ، نفس المرجع السابق ، ص55.

- أشـددو : هو غناء يصاحب المحاولات الاولى لمشي الطفل. [1]

-4 أغاني الأفراح : وتعرف بمصطلح "***اورار***"(الفرح) للدلالة على حدث إحتفالي وهو يجمع تشكيلة من اغاني الافراح والاعياد تؤديها النساء فرادي او جماعة ضمن ممارسات اجتماعية مختلفة وهو نوع غنائي ذو ايقاع خفيف يصاحبه الطبل والتصفيق والرقص والزغاريد ومختلف الأغاني التي تؤدى في المناسبات السعيدة من ميلاد وخطبة وزواج وختان والحج . [2]

1-"أغاني ميلاد الذكر ": تستقبل الأسر القبائلية ميلاد الذكر بالفرح والترحيب والفخر , وتقام له الولائم , وتكرم الامهات عكس ميلاد الأنثى لأن الذكر هو الذي يحمل اللقب العائلي ويخلده , يدافع عن عشيرته ووطنه ,يجلب الخير ويساهم في اثراء أسرته وتحقيق اكتفاؤها الاقتصادي فهو الأقوى ساعدا وفكرا , لذا قيل : *المال في سواعد الرجال* . [3]

2-"أغاني الختان " :وتسمى هذه العملية في المجتمع القبائلي القديم الطهر أو الظهر بمعنى التطهير , وعادة ما كان يتم في السنوات الأولى من حياة الطفل ومن النماذج الناقلة لهذه المعاني قولهم :

أويد أفوسيـــــــــك	هات يـــــــــدك
أكنقن لحـــــــــني	حتى نضع الحناء عليه
أسى نحظر إلحني نختناك	اليوم حضرنا حناء ختانك
ثملي ليث الزواجـــــيك	اللقاء يجمعنا لربط حناء زواجك [4]

---

[1] حكيم قطاط ، البحث الموسيقي "من روافد الموسيقى العربية "، المجمع العربي للموسيقى ، جامعة الدول العربية ،المجلد الرابع عشر ،صنف2015 ،ص59.

[2] حكيم قطاط ، نفس المرجع ، ص57.

[3] نصيرة ريلي ، مجلة النص ، الاغنية الشعبية القبائلية (الماهية، والوظيفة ،والانواع) ، العدد 22ديسمبر 2017 ، جامعة بجاية ص59.

[4] الأنماط الشعرية الأمازيغية ، أشغال ملتقى C .E.A.E.L.P.N 30, سبتمبر ،1 أكتوبر ، الرباط ، 2005، ص10.

3- أغاني الحج : وهي الترانيم التي يرددها المغني اما عند ذهاب الحاج لزيارة دار الله الحرام قصد اداء الركن الخامس من أركان الاسلام (الحــج) أو أثناء عودته من الحج نذكر منها النموذج التالي :

السلام ن الله غاف الحجاج السلام عليكم أيها الحجاج

إذ يوسان س ق عرفا الذين قدموا من عرفات

مكة ذلمزدلفة مكة والمزدلفة

دعاغ س لخير ذلكوراج أدعوا لنا بالخير والشجاعة

نشا الله أنحوج الصفا إن شاء الله نزور الصفا

السلام عليكـــــــــم على كل من حج بيت الله [1]

4- أغاني الزواج : *تبوغيث(الزغاريد)*

يبدأ الاحتفال بالزواج في المجتمع القبائلي في عشية الزفاف (ليلة الحناء) في بيت العريس والعروس معا , حيث تقوم الجدة أو العمة بعجن الحناء بالماء والسكر والبيض واشعال الشموع مرددة الترانيم التالية أويد أفوسيم هات يدك

أفوسيم بشباح يدك الجميل

أذيقن لحـــــني ليخضب الحناء

لورد مي بفتح ذات الورد المفتق

مثونزى نرار صاحبة الحظ السعيد

يساولن ايربح فال الخير والارباح

اخام أذ تكشمض تدخلين بيتك

أم يتيج ن صباح مثل شمس الصباح [2]

---

[1] Hocine Hadid , Mokrane Agawa (un chanter de legende) Edition Kerdja , Tizi –Ouzou , 2013 , p95.

[2] محمد جلاوي ، تطور الشعر القبائلي وخصائصه (بين التقليد والحداثة) ، ج 1. ، المحافظة السامية للأمازيغية ، تيزي وزو ، 2009 ، ص 185 .

اذا هذه بعض المناسبات السعيدة التي عاشها الفنان القبائلي وأبدع فيها أغاني متنوعة تتباين مضامينها بتباين المقام والمناسبة .

5- أغاني العمل :"*أحيحـــــا":* وهي مجموعة من الأغاني اعتمدها القبائليون في شتى الأعمال المنزلية , حيث كان الانسان على مر التاريخ يؤدي أغاني مختلفة تساعده على الاستمرار في تأدية عمله مهما كان شاقا ومتعبا , وهي الفكرة التي يؤكدها ***بول زمتور p.zumthor*** في قوله : " أغلبية الثقافات تملك ,أو قد تملك شعرا شفويا (في الغالب على شكل أغاني) موجها أساسا لمصاحبة انجاز الأعمال , خاصة منها المنجزة بشكل جماعي , وفي افريقيا كل الأعمال اليدوية تصاحب عادة بالغناء .... تسهل حركة اليدين أثناء انجاز الأعمال , وتساهم أيضا في تحرير العامل من المشتاق , بتكييفه مع أجواء عمله " [1]فهي أغاني موغلة في القدم قدم العمل وهي نوعان : أغاني فردية يؤديها الانسان عند القيام بعمل ما بمفرده مثل أغاني الحياكة , وأغاني مخض الحليب , وأغاني جماعية تصاحب أعمال التويزة في المواسم الفلاحية كجني الزيتون , الدرس , والحصاد والحرث .

وانطلاقا كل ماتقدم يتضح أن المبدع الشعبي القبائلي لجأ الى اطلاق العناد لمخيلاته الابداعية بالغناء أثناء تأديته لمختلف أعماله في البيت أو خارجه (الحرث , الدرس , البناء , النسيج ,الفتل ,محض الحليب.....الخ) بهدف قتل الوقت , والتخفيف من مشاقه وتعبه . [2]

6- الأغاني الدينية : "*أذكر*" /"*أمداح*":

غناء ملحمي يعتمد على الموعظة في الاسلوب يغلب عليه طابع الهجاء غالبا مايؤدى من قبل الشعراء المنشدين بمصاحبة آلةالبندير.[3]

ان للزوايا دورا كبيرا في ذيوع وانتشار الاغنية الدينية في منطقة القبائل ، وكانت هذه الاخيرة تؤدى

---

[1]محمد جلاوي ، تطور الشعر القبائلي وخصائصه ، نفس المرجع السابق ، ص 143 .

[2] نصيرة ريلي ، مجلة النص ، الاغنية الشعبية القبائلية (الماهية، والوظيفة ،والانواع) ، العدد 22ديسمبر 2017 ، جامعة بجاية ص 61 .

[3]حكيم قطاط ، البحث الموسيقي "من روافد الموسيقى العربية "، المجمع العربي للموسيقى ، جامعة الدول العربية ،المجلد الرابع عشر ،صنف2015 ،ص56.

فرديا او جماعيا في المناسبات الدينية المختلفة مثل الاحتفال بالمولد النبوي ، وعاشوراء وعند زيارة الاولياء الصالحين والاصرخة . والهدف الاساسي من هذه الاغاني تقوية الروح الدينية بين افراد المجتمع وتزويدهم بالقيم والمبادئ الاخلاقية السامية [1] ، ومن هذه الأغاني نأخذ على سبيل المثال الأغاني التي ترددها النسوة القبائليات صباح الاحتفال بالمولد النبوي الشريف :

طالبي طالبـــــــــــي أطـــــلب الله أطلـــــب الله

أس تمغرى ن النبـــــي لليوم عرس مولد النبـــــــــي

فرحنت لملوك دق قنـــي فرحت الملائكة بمولده في السماء

ارنيغ أولا ذنكـــــــــني وقاسمتها هذه الفرحة على الارض

الحيلة أور يشورن أرى الاوانـــــي الفـــــــــــارغة

تشريتيـــد أربـــــــــي املأهـــــا لـــــي يـــــارب [2]

وقد حرص عدد من الفنانين في حدود ما جاءت به قرائحهم في أغانيهم الدينية على مدح الله جل جلاله والاعتراف بقوته وعظمته ، وبفضله على المخلوقات ، كما وقفوا طويلا عند شخصية الرسول ***صلى الله عليه وسلم*** ودوره في نشر الاسلام دين العدل والخير والكمال ، قاصدين من وراء هذه الأهازيج ترسيخ العقيدة الاسلامية في نفوس المؤمنين .

7- أغاني الغربـــة : مست ظاهرة الغربة أغلب الشرائح الاجتماعية من المجتمع الامازيغي القبائلي لذلك العهد بما فيهم طبقات الشعراء ، نتيجة الحرمان والفقر والبؤس الذي كان نصيب الكثرة الكثيرة من العامة هناك خصوصا بعد خضوع المنطقة للاستعمار الفرنسي .[3]

---

[1] نصيرة ريلي ، مجلة النص ، الاغنية الشعبية القبائلية (الماهية، والوظيفة ،والانواع) ، العدد 22ديسمبر 2017 ، جامعة بجاية ص 61 .

[2] كنيش أونيسة ، بجاية ، 2016 ، تسجيل نصيرة ريلي .

[3] نصيرة ريلي ، نفس المرجع السابق ، ص 55 .

فارتحل العديد منهم نحو فرنسا خاصة ، يبحثون عن عمل لإعالة أسرهم وذويهم ، وفي ظل هذه الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية القاسية التي عاشها هؤلاء نبتت بداخلهم بذور القول الشعري فعبروا في ثنايا قصائدهم عن الحياة الكئيبة والقاسية التي يحياها المغتربون في ديار الغربة عبر صور ومواقف مختلفة نذكر منها [1]:

+ الحنين الى الوطن الام ومعاهد الصبا : عبر الشاعر القبائلي **"سليمانعازم"**عما يعانيه من وحشة الغربة ، والم فراق الوطن الغالي وهو فرنسا قائلا :

أه..يا بلدي المحبوب أثمورثو عزيزن

رحلت عنك مرغما ثين جيغ مبلا لبغيو

لم يكن ذلك خياري ماشي ذنك إيختارن

لكنها الاقدار ذلمكثوب أكوذ الزهريو

إني في بلد غريب أقلي ذي ثمور ن مدن

وخيالك لم يغادر يوما بصري ما ذلخياليم قر ولنيو [2]

وكما صور لنا الشعر المأساة التي يعيشها المهاجر القبائلي في فرنسا خاصة في مجال العمل ، فهو يوجه عادة للعمل في المناجم والإنفاق و ورشات البناء والوحدات الصناعية ويقطن في بيت شبيه بالكهف يفتر لأدنى شروط الحياة الكريمة ،وفي هذا الصدد يقول الشاعر ***"اوكيلعمر" :***

فطوري عند القهواجي لماكلاو سقهواجي

اقتنيه بالدين والسلفة رنيغ اكريدي

ومبيتي في الاقبية تقوني ذي لكوابي [3]

---

[1] نصيرة ريلي ، مجلة النص ، الاغنية الشعبية القبائلية (الماهية، والوظيفة ،والانواع) ، العدد 22ديسمبر 2017 ، جامعة بجاية ص55_56.

[2] يوسف نسيب، سليمان عازم ، ترجمة لخضر سيفر، مرا. محمد يحياتن ، منشورات زرياب ، الجزائر ، 2000، ص180_181.

[3] محمد جلاوي ، تطور الشعر القبائلي وخصائصه (بين التقليد والحداثة) ، ج .2 ، المحافظة السامية للأمازيغية ، تيزي وزو ، 2009 ، ص72.

+شكوى الغربة والم الفراق: وهو شعر نحس فيه بالألم واليأس الذي يشعر بهما الشاعر بعيدا عن الاهل والاحبة خاصة في الاعياد والمناسبات الدينية السعيدة ، اذ لم تسمح لهم امكانياتهم وتقاليدهم الاسلامية باستقدام عائلاتهم الى بلاد الكفار ، فلم يجدوا ما يعبروا به عن خلجات صدورهم ، ويسكن أهاتهم الى الا اللجوء الى الغناء ليبوح في جراحهم ومعاناتهم [1]، على نحو مانجده في الأبيات الشعرية الواردة على اللسان الشاعر **سي البشيرأملاح** :

لقد حل العيد الكبير العيذ أمقران يوضـــــــد

الأثرياء اقتنوا الحرير وين اسعان إفـصلـــــــد

والقماش من كل نوع دق لحرير دلقطيـــــــف

من مياه النبع اغتسل ايروح لدقغارثالا إسرذد

مساء الى بيته وصـــــل ثمديـث يقلـــــــــد

وارتاح من غير فـــزع اجاد اوليو بتـــــــهنى

أما أنا فقد وجدت نفسي وحيدا ماشي أم نكي أور نسعي حد

عينايا بالدمع جـــــــودا أيـــــزري نـــــدفـــــذ

عساني أهدئ من روعي ما تروغ إذمن ســــــــــين [2]

ومن القصائد الناقلة للمعاناة القاتلة التي يخلقها الفراق والجفاء في نفسية زوجة المغترب ، وما يبحث في قلبها من كآبة ويأسوشقاء ، وهذا كما أكدت عنه الباحثة **عايدة أديب بامية** حين قالت : " عندما يتناسى رب العائلة أسرته وتضحى الأسرة بلا نقود تتلقاها ، ولا هديا أو اعانات تساعدها ، ذلك لأن هناك عملا قد تخلوا عن عائلاتهم واستقروا بصورة نهائية في فرنسا حيث تزوجوا ولم يعودوا مطلقا من الجزائر"[3]

---

[1]موسى معوشي ، المنشورات الذهبية في كنز المعلومات الأمازيغية، ط.1 ، الأمل للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2014 ، ص573.

[2]موسى معوشي ، نفس المرجع ، ص348.

[3]نصيرة ريلي ، مجلة النص ، الاغنية الشعبية القبائلية (الماهية، والوظيفة ،والانواع) ، العدد 22ديسمبر 2017 ، جامعة بجاية ص57.

ومن هذا نذكر قصيدة ***" صبرت كثيرا "*** للشاعر ***سليمان عازم*** التي يقول فيها :

صبرت كثيرا ، صبرت كثيرا

إما أن تعود أو أعيد الـــــزواج

أيها الوسيم غررت بـــــــي

وخدعـــــــــــتني

قلت لي بأنك ستحضر لي هدايا كثيرة

كـــــــــــوني مطمـــــــــئنة [1]

وينهي قصيدته قائلا :

في الغربة لم أترك بقهة

إلا وواجهة صعوبات

ولكن في حظي تكمن مصيبتي

اطلب إذن من السادة الأقوياء

ليمنحوا لنا أياما أفضل

وقريبا قلبك سيفرح [2]

---

[1] يوسف نسيب، سليمان عازم ، ترجمة لخضر سيفر، مرا. محمد يحياتن ، منشورات زرياب ، الجزائر ، 2000، ص246_247.

[2] يوسف نسيب، نفس المرجع ، ص247.

كما بينت الفنانة ***حنـــــــيفة*** معاناة المرأة القبائلية التي تخلى عنها زوجها في أغنيتها المشهورة ***ما تبغيض أمنقال*** " اذ أردت أن نقسم لك :

إذا أردت أن نقسم لك ما تبغيض أمنقال

أقسمنا بسيدي هلال زوجك أحق سيذي هلال

زوجك في باريس أر قازيم قالباري

يتجول مع صاحبة السروال إيلحوا ذمو سروال

كم صبرت القبائلية تقبايليث أشحال ثصبر

فقد وجهها لتربية المواشي براتس إيلمال

إذا أردت أن نقسم لك ما تبغيض أمنقال

بسيدي عيش أحق سيدي عيش

زوجك في باريس أر قازيم قالباري

يربي طفلا يتربي أقشيش

كم صبرت القبائلية تقبايليث أشحال ثصبر

فقد أضحت تجمع الحشيش يرات إيلحشيش

أخيرا نقول ان الاغنية الاغترابية قد حظيت بعناية فائقة من طرف الفنان القبائلي في العصر القديم ، بين من خلالها أسباب اغترابه والانكسارات النفسية التي يعانيها في المجر فكان هذه الاخيرة ترجمة أمينة عن شوق المغترب الى الاهل والاسرة خاصة أيام الأعياد كما عبرت من جهة أخرى عن حنين وشوق أسرته له خاصة الزوجة والأبناء .[1]

---

[1] **نصيرة ريلي ، مجلة النص ، الاغنية الشعبية القبائلية (الماهية، والوظيفة ،والانواع) ، العدد 22ديسمبر 2017 ، جامعة بجاية58.**

8- الأغاني الجنائـــزية : وهي الأغانيالتي يرددها المجتمع الشعبي القبائلي اثناء توديع المرحوم ، ونقله الى مثواه الأخير للتعبير عن حزنهم وشجنهم لفقد هذا العزيز من جهة ، ومن جهة اخرى تذكير الحاضرين بالموت الراصد كل الناس ، فلا احد يفلت منه مهما كانت قوته ومكانته وكنموذج لهذا الذكر المأتمي ، ننتقي هذه المقتطف القائل :

لا اله أايلا الله	لا اله الا الله
محمد رسول الله	محمد رسول الله
لموت دلواجب ألسلام	الموت واجبة أيها المسلم
السوقيس يزق يعمر	رحابها من زمان عامر
تتوي مدن سريف	كل نفس تلقى نفس المصير
اما مزي ناغ مقر	صغير كان ام كبير
لقرار ن بنادم ذزكى	نهاية الانسان اللحد والتراب
إ وومي تغزي ن لعمر	فما فائدة طول العمر[1]

ومن خلال هذا النموذج الغنائي المقدم ، يتضح لنا ان المجتمع القبائلي الامازيغي ابدع أغاني جنائزية ودعا بها موتاه متمنيا لهم الظفر بالحياة الطيبة في الجنة ، ودعا الأحياء الى تقوى الله ، وعمل الخير، والاتصاف بمكارم الاخلاق للفوز بالحياتين الدنيا والآخرة معا . [2]

---

[1]محمد جلاوي ، تطور الشعر القبائلي وخصائصه (بين التقليد والحداثة) ، ج .1 ، المحافظة السامية للأمازيغية ، تيزي وزو ، 2009 ، ص231.

[2]نصيرة ريلي ، مجلة النص ، الاغنية الشعبية القبائلية (الماهية، والوظيفة ،والانواع) ، العدد 22ديسمبر 2017 ، جامعة بجاية ، ص 62.

9- الاغنية العاطـــفية: اهتم الفنان القبائلي الامازيغي بالأغنية العاطفية وبرع فيها ، اذ استطاع من خلالها تقديم رؤية كاملة وشاملة عن صورة المرأة في المجتمع القبائلي المحافظ ، فقد هفا قلب الشاعر الى المرأة ، وذاب صبابة وهياما في جمالها وفتنتها ، فأغرق نفسه في وصف وجهها وجسدها وذلك لإثارة عواطفه وهو ما يأكده الباحث ***محمد جـــلاوي*** في قوله : **"** الشاعر القبائلي قد اتخذ من المرآة عالما إبداعيا خصبا ، فتغنى بجمالها ومفاتنها ، واظهر عواطفه نحوها ،فكان جل اهتمامه منصبا في الغالب على اوصافها الحسية ، إذ صاغ من محاسنها الفيزيولوجية صورا تشبيهية مثيرة للعاطفة و الغريزة ، وذلك من دون التوغل في تحليل هذه العواطف ، و ما يترتب عنها من خلجات نفسه **"**[1]

وقد اعطى الشاعر الامازيغي اهتماما كبيرا للمرأة في ابداعاته ، فتغنى بمحاسنها وجمالها ووصفها من قمة رأسها الى أخمض قدميها ورفع من قدرها و مكانتها ، فجاءت هذه الاشعار منسجمة مع متطلبات عصره وذوقه ، ومن بين هؤلاء نذكر "***سيالبشير املاح"*** واصفا **خليلته "عزيزو":**

التقيت بها صدفة في الساحة أوفيغت دق وبراح

ولقد أحكمت الشد مثل الفلاح تبقس أم أوفلاح

لقد أتعبها العمل بالفأس ثنغات لخدم ن قلزيم

أثداؤها في انصاب كالتفاح تيبوشينيس ذ تفاح

أو كالورد عند الانفتاح دلورد ما إفتح [2]

ونالت الحبيبة صاحبة الخدود المحمرة إعجابهم واستحسانهم ، يقول الشاعر ***علي أعمروش:***

صادفت فتاة هذا اليوم أسقي مقوراغ تقشيشت

وجنتيها كحب الرمان ثوجيت ذ لحب ن الرمان [3]

---

[1] **محمد جلاوي ، تطور الشعر القبائلي وخصائصه (بين التقليد والحداثة) ، ج 1. ، المحافظة السامية للأمازيغية ، تيزي وزو ، 2009 ، ص379.**

[2] **نصيرة ريلي ، مجلة النص ، الاغنية الشعبية القبائلية (الماهية، والوظيفة ،والانواع) ، العدد 22ديسمبر 2017 ، جامعة بجاية ، ص 65.**

[3] **محمد جلاوي نفس المرجع السابق ، ص 395 .**

وفي المقابل نجد شعراء أخرون عبروا عن لواعج الشوق و الحرمان للحبيب و الخضوع له ويتجلى هذا في قصيدة لونيس ايت منقلات **تاه عقلي (سلفاغ):**

سلفاغ حضرقاه تاه عقلي وتلظى

أولاش أحبيب ولا حبيب يؤنسني

أولاش أحبيب إمي أحكوغ لازمني المرض

لمحنو أرر ذسشفوغ وسأتذكر بالدوام محني

ثمحـــــنضـــــــي لقد عذبتـــــــــــنـــــــي

تجيض طجراو ثقورو وذبل غرسي من الجذور

حد أور يزري الكل يجهل وجدي

لولف يسخرني لمور والألفة خربت علي الأمور

شبيغ ثيـــــــــــلي إني شـــبيه بالظـــــــــــل

زيغ ويترون معذور الباكي مسكين ومعذور

روح بركـــــــــايي فهذا يكفيني

يؤفكى الحب كفان لهذور انتهى الحب وانتهى التعبير[1]

ونخلص مما تقدم أن الفنان القبائلي عشق المرأة وتغنى بها في العديد من الاغاني فهناك من اقتصر على تصوير معاناته وألامه النفسية جراء فراق محبوبته ، والحنين الى نصفه الأخر ليسعد ويحقق توازنه النفسي بينما تفنن المغنون الاخرون بوصف مفاتنها وجمالها وأشكال زينتها . [2]

---

[1] **محمد جلاوي ، نفس المرجع السابق ، ص 410 .**

[2] **نصيرة ريلي ، مجلة النص ، الاغنية الشعبية القبائلية (الماهية، والوظيفة ،والانواع) ، العدد 22ديسمبر 2017 ، جامعة بجاية ، ص 66.**

10- الأغنية السياسية :لعبت الاغنية دورا هاما في تقوية الوعي الشعبي الانتماء الى الهوية والثقافة الامازيغية ، لأن ضياع اللغة يعني ضياع ثقافة الاجداد التي هي المعادل الموضوعي لضياع الذات ، ومن بين المغنيين الذين أنتجوا مادة شعرية غزيرة تناولت قضية الهوية المطموسة الرائعة نذكر كل من ***: سليمان عازم ، ايدير ، ايت منقلات ، وتكفاريناس ، ومعطوب لوناس ، فرحات مهني*** وغيرهم[1] ومنها نقدم النموذج التالي :

أثا ديانت يزران ذي تيزي	الحدث الذي جرى بيتيزي
أذ تينين سبع وسعي	ستروي عنه الاجيال
عقرون بفرير ذمسكي	أضحى عشرون أبريل ذكرى
أي رزن لقيوذ ن موسني	به تحطمت قيود السكوت
الد لمولود إقرد تيغري	دا المولود اطلق نداء
يسلايس يال أزايري	وسمعه كل جزائري
د تمازيغت إ نتاذي	إننا نريد إحياء الامازيغية
ماشي د لسلام إ نوقي	ولسنا اعداء للاسلام [2]

كما سعى بعض الفنانين من خلال اغانيهم نقد النظام الحكم الجائز ، واستنكار كل الاعمال والتصرفات التي تحط من شأن الانسان الامازيغي على ارضه الام ، ونذكر على سبيل المثال **:اغنيةبالزيدان " berzidan" للفنانفرحات مهني ، واغنية الفنان إيدير تاقراولة "tagrawla" اي الثورةوتيغري انوقدود "tighri n wegdud" اي صرخة الشعب** ، وفي هذا الشان يقول الباحث **الحسينالادريسي**،« إن الشاعر الامازيغي في الجزائر استطاع امتصاص الألم و تحويله الى فن عبر عنه فنانون كبار »[3]

---

[1]نصيرة ريلي ، مجلة النص ، الاغنية الشعبية القبائلية (الماهية، والوظيفة ،والانواع) ، العدد 22ديسمبر 2017 ، جامعة بجاية ، ص 66 .

[2]أمحمد جلاوي ، الديوان الشعري للونيس أيت منقلات (ترجمة الشعار من الامازيغية الى العربية) ، منشورات زيرياب ، الصفحات الزرقاء ، الجزائر ، 2007، ص54.

[3]محمد جلاوي ، تطور الشعر القبائلي و خصائصه ، ج.2، نفس المرجع السابق ، ص219_220 .

وهكذا تبين لنا أن رحلة الفنان القبائلي في المطالبة بهويته الضائعة تعود الى ماقبل مرحلة الاستقلال بعدما رفضت السلطة السياسية انذاك الاعتراف بها كطرف أساسي في هوية هذا الوطن لذلك جاءت أغانيه مشبعة حتى التخمة بالهوية الامازيغية . [1]

11-الاغاني الوطنية الثورية : غلب على الأغنية القبائلية الأثر الوطني الثوري والمناداة بالحرية ، وهذا ما أكده الباحث ***محمد جلاوي*** في قوله : **"** الشاعر القبائلي لا يشكل استثناء بل كان في مستوى هذا الوصف الذي أشتمل عليه القول ، اذ أسهم بشكل فاعل في اذكاء الحس الثوري في الأوساط الاجتماعية ، وعاش محنة الغازي الدخيل بكامل جوارحه ، بل أكثر من ذلك وأدهى حين مارس الفعل النضالي بشكل مزدوج : بحيث سلط على العدو نيران الكلمة بما نظمه من أشعار تقذف حمامها في وجه الغازي المغتصب ،وشارك مشاركة فعلية بحمل السلاح الى جوار أبناء جلدته بشجاعة واقدام **"**[2]

فقد أصبحت الاغنية القبائلية شكل من اشكال المقاومة للاحتلال رفضت الظلم والقهر ، التنكيل والتشريد الذي عانه الشعب الجزائري الأبي على يد الاحتلال الفرنسي ، مثلما يعكسه لنا النموذج التالي: **إكر أميس أومازيغ (انهض يا بن امازيغ) لمحند أو يذير :**

س ق ذورار إذكى تغري	من الجبال جاء الـــــنداء
سمنوغ نبذا ثيكـــــلي	الى النضال بدأنا نستعد
ثورى ولاش أكـــكرو	فلا مجال الأن لأن نتردد
أنـــــرز ولا نكـــــنو	وانا ننكسر ولا نقبل الانحناء
لزداير ثمورث العزيزن	جزائر يا وطني العـــــــزيز [3]

---

[1] **نصيرة ريلي ، مجلة النص ، الاغنية الشعبية القبائلية (الماهية، والوظيفة ،والانواع) ، العدد 22ديسمبر 2017 ، جامعة بجاية ، ص67.**

[2] **محمد جلاوي ، تطور الشعر القبائلي وخصائصه (بين التقليد والحداثة) ، ج .1 ، المحافظة السامية للأمازيغية ، تيزي وزو ، 2009 ، ص274.**

[3] **يوسف نسيب ، مختارات من الشعر القبائلي ، ترجمة لخضر سيفر ، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر 2007، ص400 .**

فلام أنفك إيذمن سنضحي بدمنا من أجلك

إقنيم افغيث أوسقنى سماؤك سيهجرها السحاب

ثفاثيم د لحرية ونورك إنما هو الحرية [1]

وأغنية ***أيما صبر أور تسرو (يا أماه اصبري لا تبكين)*** للشاعر المناضل ***فريد عليوأغنية الحاج العنقى أمي عزيزن (ابني العزيز)*** التي عبر من خلالها عن تألمه من استشهاد ابنه في احدى المعارك التحريرية قائلا :

يزرو يغلب لحـــــــمالي عينايا جادتا بالدمـــــع الغزير

وول خاس ديما يحـــــزن وقلبـــــــي دائما حزيـــــن

دونيت تقـــلي دليـــــــلي تحولت الدنـــــيا الى علـــقم

قواسمي تغابذ أمي عزيزن منذ أن غبت عني يا ابني العزيز

أمي عزيزن أشتاقغ أوذميك يا ابني العزيز اشتقت لوجهك

حملا غ أدبذراغ إســــــميك أحب أن أذكـــــــر اسمـــك [2]

وقد بلغ هذا النوع من الغناء ذروته وازدهاره في فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر ، حيث عمل المغني على بث الحماس في نفوس الجماهير الشعبية لرفض هذا المحتل الفاسد الذي أهمل احوال البلاد والعباد، و ألهب في أفئدتهم حب الوطن والتضحية بالنفس و النفيس من اجل استرجاع سيادته و حرمته .

وانطلاقا من كل ما تقدم يتضع لنا أن الأغنية الثورية قد استطاعت أن تنقل لنا لكل صدق وأمانة واقع الثورة التحريرية ، كما اشادت ببطولات الثوار ، ومجد تضحياتهم .[3]

---

[1] يوسف نسيب ، نفس المرجع السابق ، ص401 .

[2] الحسين الإدريسي ، من قضايا الشعر الأمازيغيالريفي ، دار النشر المغربية ، دار البيضاء ، 2012،ص35.

[3] نصيرة ريلي ، نفس المرجع السابق ، ص64.

المبحث الثالث : أهم الطبوع والايقاعات المستعملة في الأغنيـــة الأمازيغية .

1- <u>الطبوع المستعملة في الأغنيــة الأمازيغية :</u>

استعملت الموسيقى الأمازيغية " القبائلية " الطبوع الأندلسية مثال نجدها في اغاني **نا شريفة** والتي استعملت فيها المقامات التالية :

1- طبع رمـــل الـــمايــة : يرتكزعلى درجة **" Ré "** .[1]

صعــودا ونــزولا :لايوجد له دليل وأحيانا **سي بيمول** تكون نغمة عرضية .

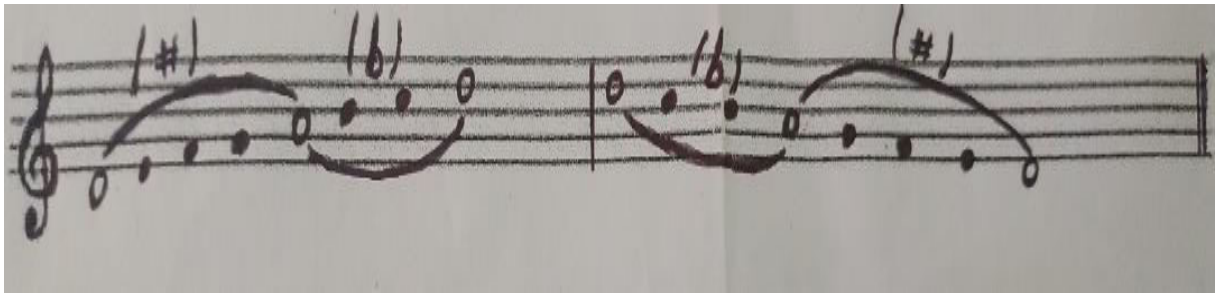

2- طبــع الزيــدان : يرتكزعلى درجة **" Ré "** .[2]

صعــودا ونــزولا :<u>دليله</u>: مي بيمول، فا دياز ، سي بيمول .<u>والنغمات العرضية :</u>سي بيكار ، دو دياز.

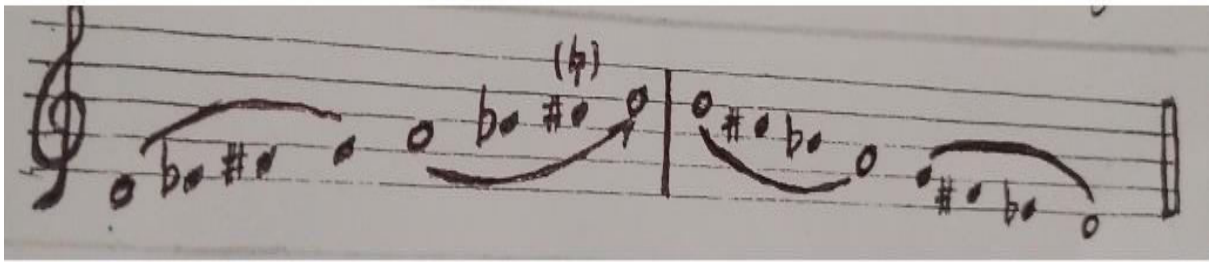

---

[1] **الحياة الثقافية ، مجلة تونسية، العدد32_84 ، ص154.**

[2] **نفســـــــــه ، ص154.**

3ـ طبـــع العـــراق : يرتكزعلى درجة **" Ré "** .[1]

صعــودا ونـــزولا :دليله : فا دياز.

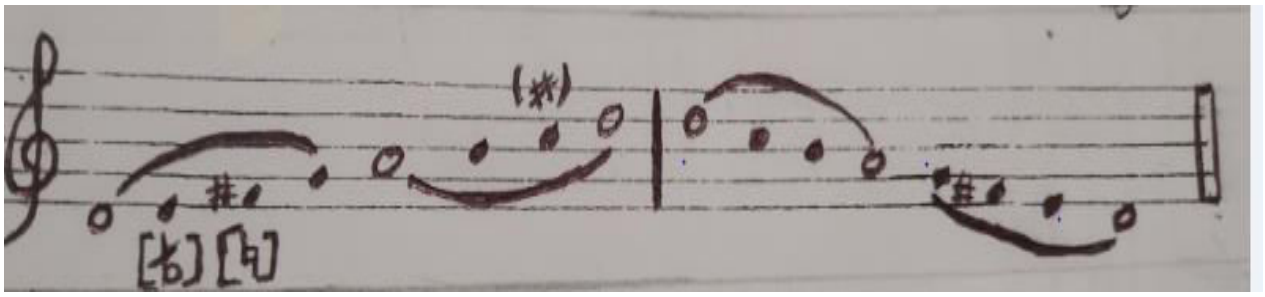

4 ـ طبـــع السيكـــا : يرتكز على درجة **" Mi ".**[2]

صعــودا ونـــزولا : لا يوجد له دليل .
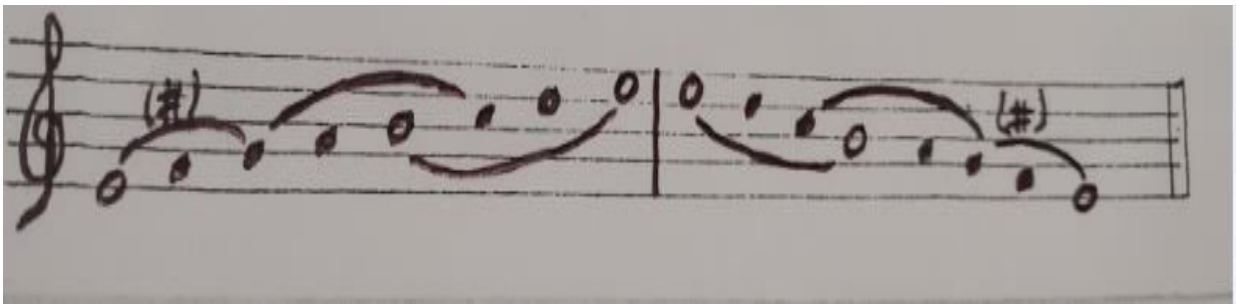
---

[1] **الحياة الثقافية ، نفس المرجع السابق ، ص154.**

[2] **نفســـــــه ، ص154 .**

تحليل أغنية للفنانة نا الشريقة على طبع السيكا:

هذا المثال هو أداء صوتي للمطربة شريفة بمصاحبة ألة **" الأجـــــواق "**في شكل حوار بين الصوت والالة .

المساحة الصوتية لهذا النص ضيقة لأنه لايتجاوز **الديـــــوان أي** من **درجة العشيران** الى **درجة الحسيني** وعوارضه : **فـــا ، دو ، صول** ،مرفـــوعة .

+ يمكن تقسيم هذا النص الى خمس جمل موسيقية :

ـ الجمـــلة الأولـــى :
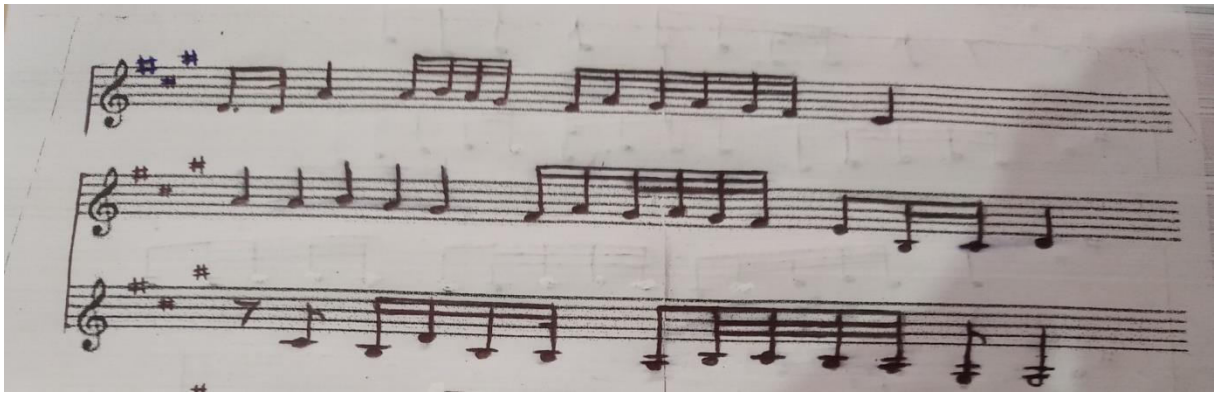
الجملة الأولى هي اللحن الرئيسي للقطعة معزوفة على ألة الأجواق .

تقدم هذه الجملة مسارا لحنيا يتراوح بين ثلاث درجات من السلم أي بين **درجتي البوسلك** و**الحسيني** مع الوقوف عليهما . يقع النزول في أخر الجملة الأولى الى **درجة الكوشت** للقيام بقفلة على **درجة الارتكاز** .[1]

---

[1] **حكيم قطاط ، البحث الموسيقي "من روافد الموسيقى العربية "، المجمع العربي للموسيقى ، جامعة الدول العربية ،المجلد الرابع عشر ،صنف2015 ،ص61 .**

ـ الجمـــلة الثانـــية :

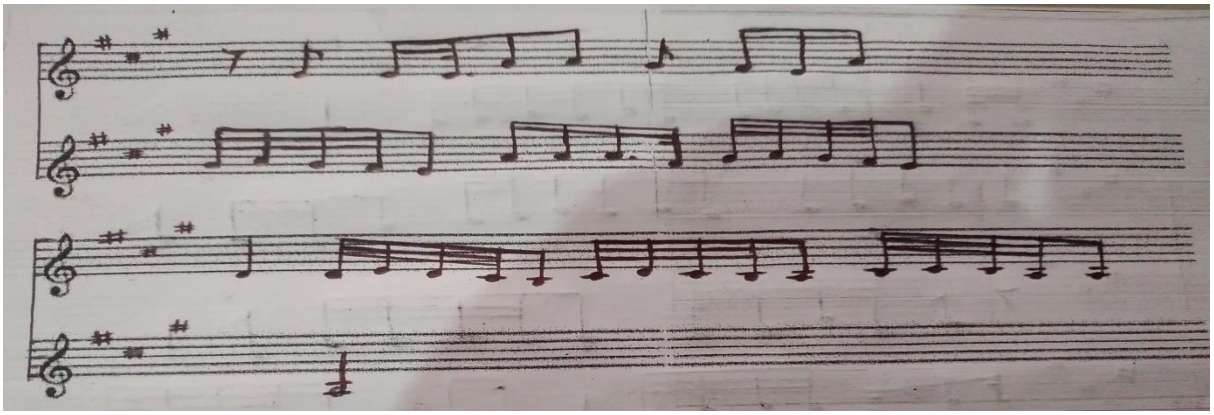

في الجملة الثانية يقع دخول الغناء بإعادة نفس الجملة اللحنية الاولى ، ولكن مع إختلاف في الأداء ، تقوم المؤدية بالوقوف مدة طويلة نسبيا على **درجة الحسيني** والتمديد في نهاية هذا المقطع .

ـ الجمـــلة الـثالثـــة :

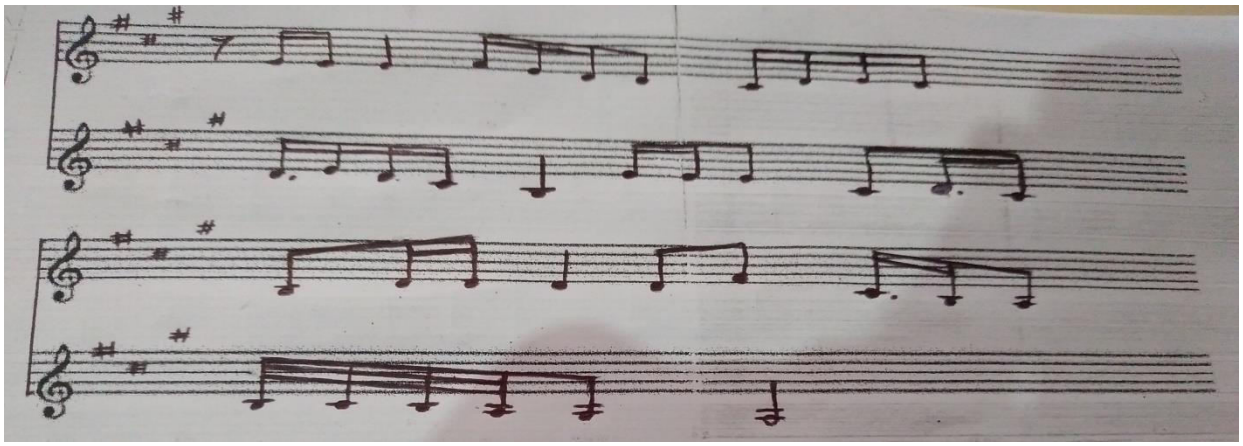

تقوم المغنية بأداء لحن جديد في الجملة الثالثة تستعمل من خلالها أربع درجات **من الكـوشت إلىالجهركاه** و لكنهـا تحمل عديد الزخارف تبرز من خلالها براعتهـا في الأداء ، وتنتهي الجملة بقفلة على **درجة الأرتكاز** . [1]

---

[1] **حكيم قطاط ، نفس المرجع السابق ، ص 62.**

-الجمـــلة الخـــامسة :

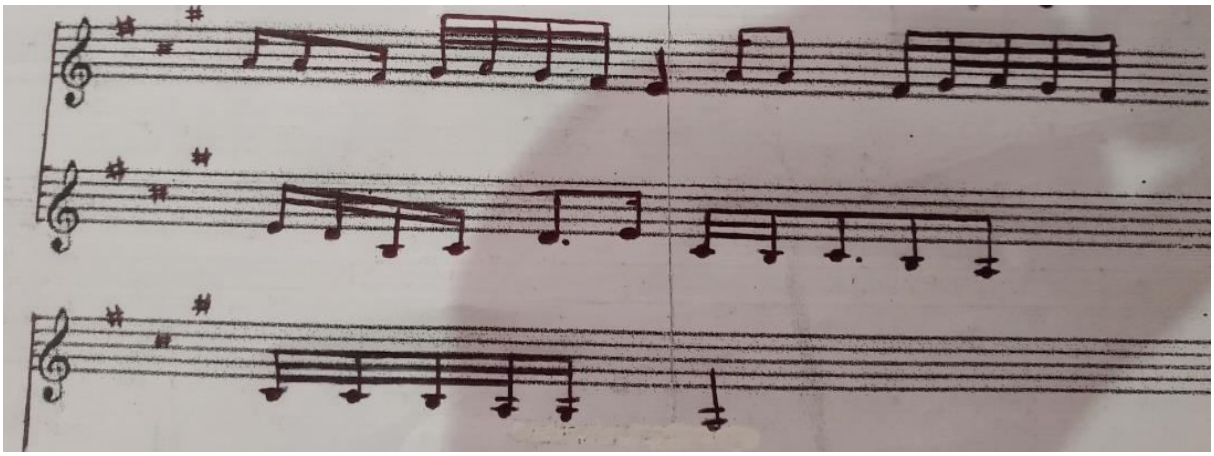

يعيد عازف الأجـــواق هذا اللحن في **الجملة الرابعة** مع تغيير في التركيبة الايقاعية ثم تقوم المغنية الجملة الخامسة بأداء لحن جديد والوقوف على **درجة البوسلك** والقيام بقفلة على **درجة الارتكـــاز**.[1]

---

[1] **حكيم قطاط ، نفس المرجع السابق ، ص 63.**

2-الايقاعات المستعملة في الأغنيـــة الامازيغية :

من بين الايقاعات المستعملة في الاغنية الامازيغية " القبائلية " :

1 – Arabe3 اربع : وهو ايقاع خاص بمنطقة القبائل ذو ايقاع أربعة أربعة 4/4

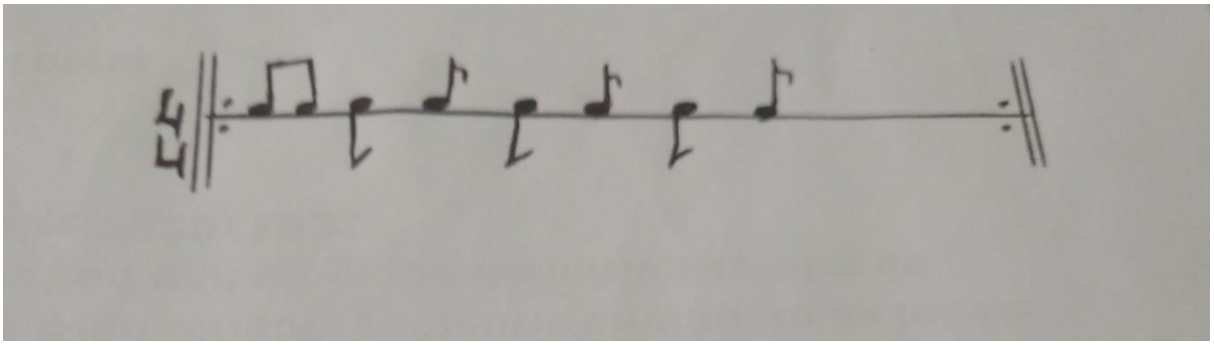

2 – Rumba الرومبا : ايقاع اثنان أربعة 2/4

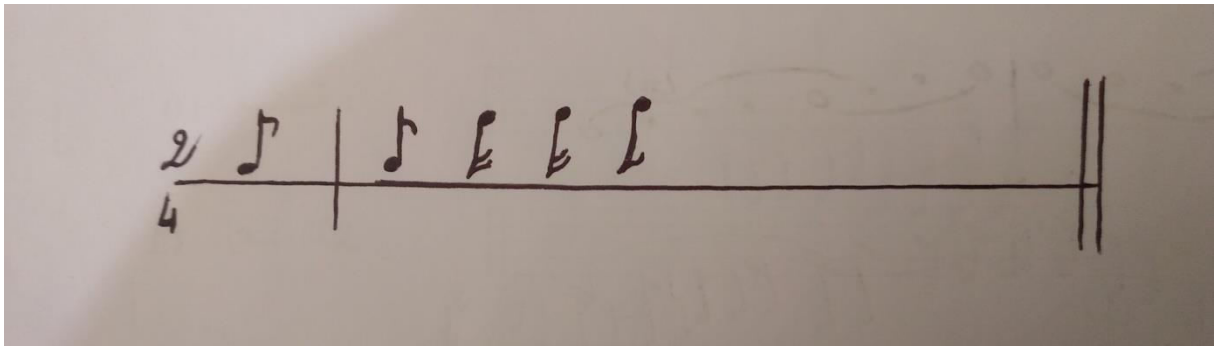

3 – Goubahi القباحـــي : ايقاع اثنان أربعة 2/4

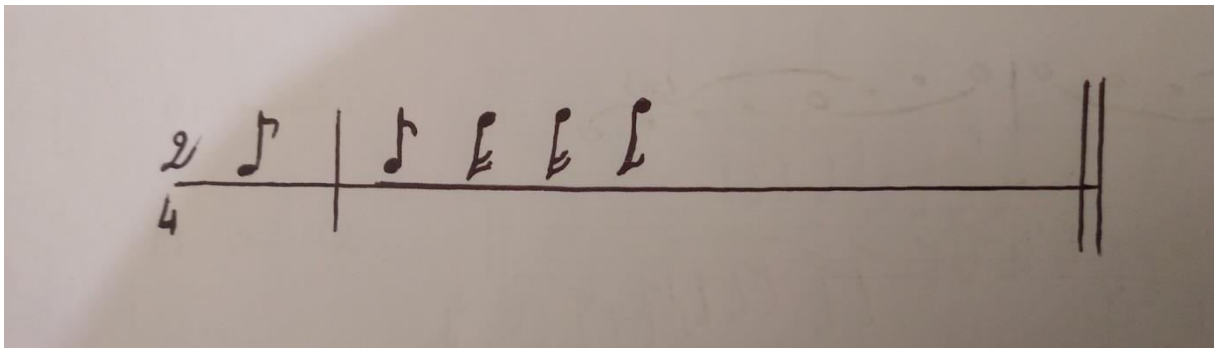

4 – Berouali بــروالي : ايقــاع ستة ثمانيــة 6/8

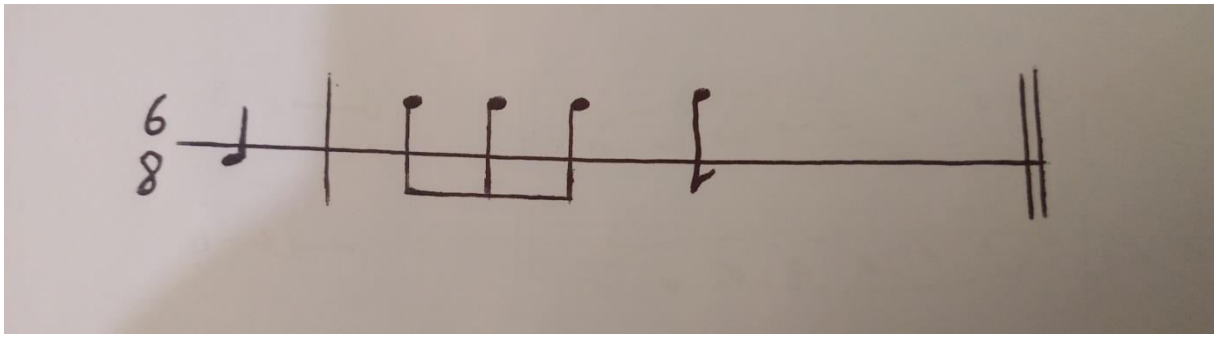

*نأخذ على سبيل المثال بعض الأغاني القبائلية مع مرافــقة ايقاعها :

أغنية " داينـاني دينـاناغ "

(ايسجرث أوليلي دقغليم نقول يغزر اذتهانم هتاوى أبريذ أغرم افتوعر)× 2

داينـاني داينـاناغ داينــانــاغ داينـاني داينـاناغ داينــانــاغ

إيـض أخسـان أغـرام أدا وضـان سقــي ينــم أقيمـان

أبريد أقيمن يسها هليها إيذوقاي ذي سنارن

داينـاني داينـاناغ داينــانــاغ داينـاني داينـاناغ داينــانــاغ [1]

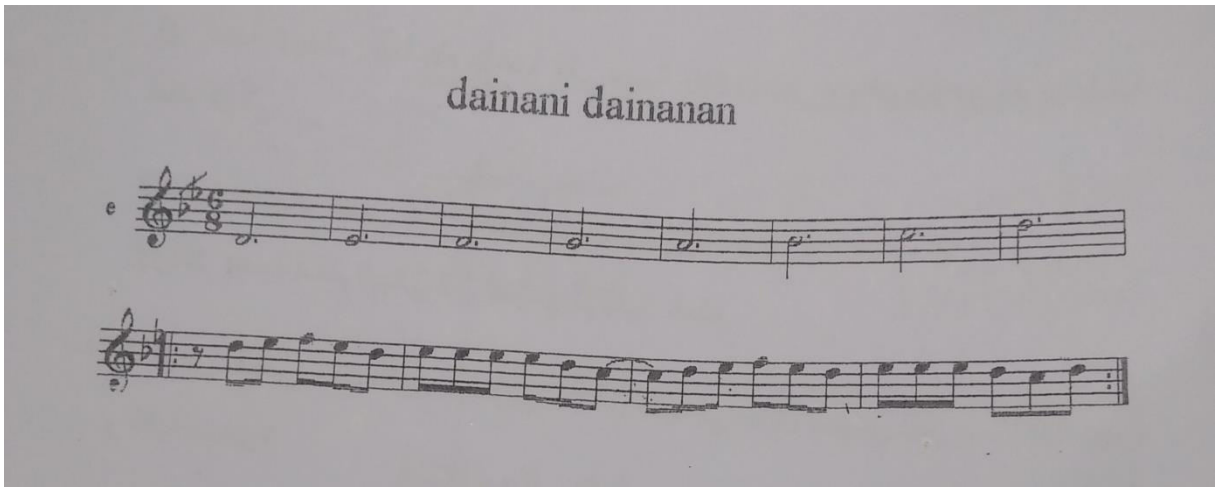

[1] **زايدة خيرة ، الاغنية الأمازيغية في منطقة تيبازة و إمكانية إدراجها في حصة التربية الموسيقية ، مذكرة تخرج غير منشورة قسم الموسيقى ، المدرسة العليا للأساتذة بالقبة ، الجزائر ، 2012، ص35.**

***الايقاع المستعمل :*ايقــاع البــروالـــي ستة ثمانيــة 6/8**

***المقام المستعمل :*مقــام البيــاتــي** يحمل هذا المقام في **دليله " سي بيمول ، مي نصف بيمول "**

الشكل البنائي للأغنية :

ـ تبدأ الأغنية باستخبار ألي وغنائي .

ـ أداء غنائي للأبيات بمرافقة العزف .

ـ بعد كل أداء غنائي تأتي موسيقى ألية .

*تحتوي الأغنية على العلامات الأساسية التالية : **" Ré , Mi , Fa , Sol , La , Si , Do "**

**** نغمة الابتداء :*** تبدأ هذه الاغنية على درجة **Ré**وتعتبر هذه النوطة هي القرار بالنسبة **لمقام البياتي .**

****نغمة الانتهاء :*** تنتهي هذه الأغنية على درجة **Ré** وتمثل هذه النقطة **القرار** أو **درجة الارتكاز** بالنسبة **لمقام بياتي .**

****المدى اللحني :*** يقدر المجال الصوتي لهذه الاغنية ب : ثانية كبيرة وثانية صغيرة .[1]

" أغنـــية أشــمتوغ أشــمتتوغ "

أشمتوغ أشمتتوغ	أشمتوغ أشمتتوغ
أشمتوغ أشمتتوغ	أقوليو أوشمتتوغ
ماني ايروحاغ أوياي أكيذام	أقوليو ديما حملغشام
ثاغزالت نصرحث	حملغشام ذيلعقليو
أشمتوغ أورشمتتوغ	أشمتوغ أورشمتوغ
لاعذاذ انضنا نغد حال إيزرمن	عاوكن أغنفرقن ذيلمان [2]

---

[1] **زايدة خيرة ، نفس المرجع السابق ، ص36.**

[2] **نفســـــــه ، ص37.**

أذ جبالن ديلغر اقناغ اركبن ثنصا فلاناغ

أشمتوغ أشمتتوغ أشمتوغ أشمتتوغ

أشمتوغ أشمتتوغ أقوليو أوشمتتوغ

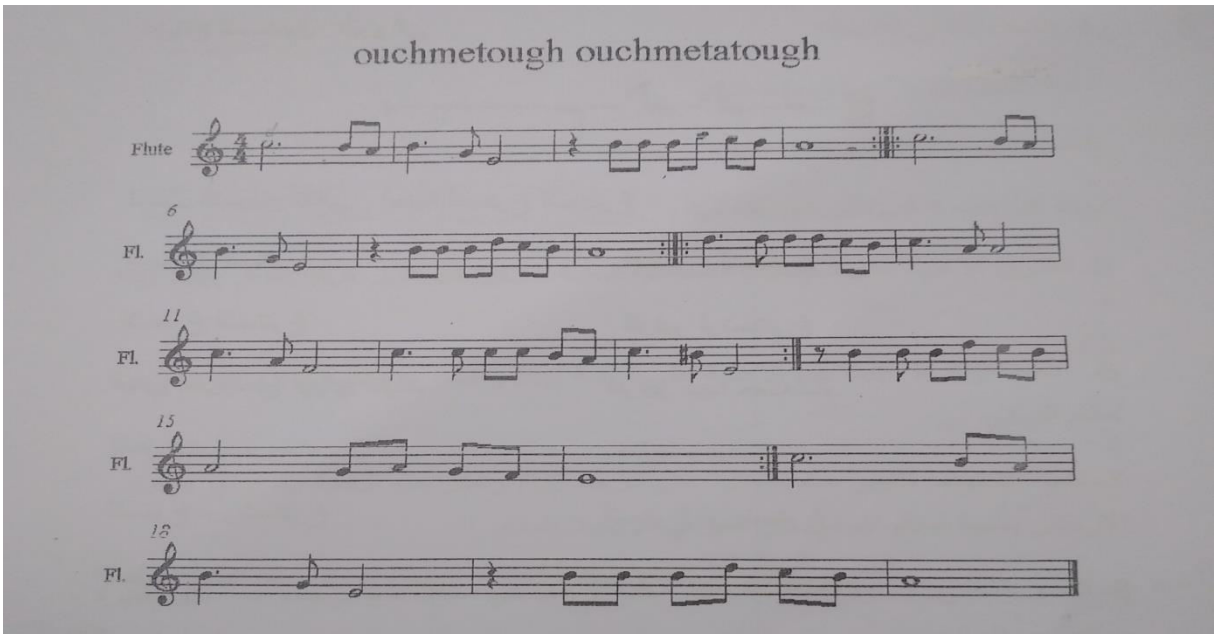

***الايقاع المستعمل :ايقاع Araba ارفع ايقاع أربعة أربعة 4/4**

***المقام المستعمل :** هذه الأغنية مأداتة في **مقام النهوند** دليله :**سي بيمول , مي بيمول , لا بيمول.*الشكل البنائي للأغنية :**

- تبدأالاغنية باستبار ألي .

-أداء غنائي للأبيات بمرافقة العزف .

-اعادة موسيقى الابيات . [1]

---

[1] **زايدة خيرة ، نفس المرجع السابق ، ص37_38_39.**

***نغمةالابتداء :** بدأت هذه الأغنية على النوطة **" Do "**وهي **القرار** بالنسبة **لمقامالنهوند** .

***نغمة الإنتهاء :** إنتهت الأغنية بالنوطة **"La"** حيث تعتبر **درجة الارتكازلمقامالنهوند** .

***المدى اللحني :** يقدر المجال الصوتي لهذه الاغنية ب : ثانية كبيرة وصغيرة ، ثالثة كبيرة وصغيرة ، رابعة تامة وخامسة تامة .

المبحث الرابع : ألات وفناني الامازيـــــــغ.

1- ***<u>الألات الموسيقية القبائلية :</u>*** من بين ألات الموسيقى التقليدية القبائلية نذكر :

- ***من الجلديات :***

. " أبنديـــــر " :لبندير/طبل برقمة واحدة(من جلد المعز) يلصق على اطار خشبي دائري قطره بالنسبة للقبائل 40سم ، ويمد تحته وتران (أحيانا ثلاثة) من مصران الحيوان بشكل متقابل على طول القطر يكسب للألة رنة خاصة .

."تاقذمـــــت" : دف اطاره من خشب مربع الشكل به غشائين من جلد المعز يثبت بمسامير من نحاس أو يخاط على الجانبين (موجود لاسيما في بلاد القبائل وفي وادي الذراع جنوب المغربالاقصى) .

. " أذبـــــال " :طبل صندوقه أسطواني الشكل ، يكسى برقمتين من جلد البقر ممدودتين برباط يمتد من احد الجلدتين الى الاخر ، ويقرع على الجلد العلوي بواسطة قضيب غليظ مقوس **(تفوكزت /تمقوجت)**وعلى السفلي بعصا دقيقة ومستقيمة دقيقة مما يمكن الطبالين **"إذبالن"** من تدويره اثناء الاداء فوق رؤوسهم وهم يرقصون ، وهو الالة المفضلة في حفلات الهواء الطلق ، دائما ما يقترن بالة هوائية **(الغايطة / الزرنة ، المزمار أو المزود)**
في كل الاعياد وحفلات الزواج والختان أو أثناء طواف بعض المجموعات الطرقية في الشوارع . .[1]

- ***من الهوائيات :***

."لفحل " /" تاجوقت " : مزمار مبسم مفتوح من الطرفين ، مكون من أنبوب صغير من القصب يبلغ طوله حوالي 30 سم به ستتة وأحيانا ثمانية ثقوب تفصلها مسافة متساوية و ينفخ فيه قرب فتحة الانبوب المشدودة بانحراف ، ألة واسعة الانتشار في منطقتي الاوراس والقبائل استعملت منذ القدم من طرف الرعاة .[2]

---

[1]حكيم قطاط ، البحث الموسيقي "من روافد الموسيقى العربية "، المجمع العربي للموسيقى ، جامعة الدول العربية ،المجلد الرابع عشر ،صنف2015 ،ص52 .

[2]نفســـــه ، ص 53.

. **"لغيـــــدة " :غايطة أو الزرنة** في منطقة ميزاب : مزمار ذو ريشة مزدوجة يتكون من أنبوب أسطواني الشكل **(أسيار)** يبلغ طوله من 30 الى 40 سم من خشب شجرة المشمش أو العنب او الجوز به سبعة ثقوب ستة في القسم الاعلى ، وثقب في القسم الاسفل ينتهي طرف الأسفل للانبوب بشكل مخروطي **(لقداح)** قطره حوالي 10سم اما الجزء الاعلى فيحتوي على حلقة صغيرة من عظم أو عاج أو المعدن **(للوله)** ترتكز عليها الشفتان وهي تحمل **اللسان /الصياح / لفحل** المتكون من قصب متنوع معالج بمهارة ، يدخل قسم منه في الفم والقسم الاخر في الالة **(الروح /تزمرت)**ينفخ في الالةنفخا متصلا مع تقنية التنفس من الانف ، مما يحدث طويلا خطا لحنيا متصلا دون تنفس ظاهر ، وعادة ما يجتمع عازفات في حفلات الهواء الطلق والرقصات الشعبية الى جانب الطبول . [1]

. **"المـــــزود":أنبولةث- تكليت (اغاطه ث – شوليت) :** مزود يتكون من بوبين شبابتين من القصب مقرونين بهما ستة ثقوب وبعلوعة قرن ثور ويعلق بأسفلها بخزان قربة من جلد المعز ممدود ينفخ فيها عن طريق أنبوب ضيق فتمتلئ بالهواء ويوجد على كل جهة من الانبوب قرن غزال مثبت على الجلد عوض قالمتي الحيوان ، تمسك الألة تحت الابط ويضغط على الجوانب بالذراعين فتنشأ دفعة هواء تثير اهتزاز الالسنة المصنوعة من القصب متجوفة على شكل صفارة ، وتكشف الثقوب بالاصابع لإحداث النغم ، عادة مايصاحب بالبندير او الطبل ويرافق الاغاني والرقصات الشعبية .

. **"تزمارين "** : يتكون منقصتين مقرونتين نغمتها تشبه مزود لكن بدون القربة يستعملها خاصة موسيقو توات . [2]

---

[1] **حكيم قطاط ، نفس المرجع السابق ، ص53_54.**

[2] **نفســـــه ، ص 54 -55 .**

2- *أهم فنانـــــي الموسيقى القبائلية :*

. حـــميد شريـــــت :

الملقب باسم ايدير ولد حميد شريت في 25 اكتوبر 1945 بقرية أيت الحسن بلدية بني يني بتيزي وزو ،**ايدير:** اسم امازيغي بالامازيغية **"ئدير"**مشتق من الفعل الامازيغي **"در"** الذي يعني حيي او عاش ، وعليه قد يكون شبيها باسم **" يحيى "** من حيث المعنى ، اختار ايدير هذا الاسم قبيل اول ظهور له بالاذاعة الجزائرية وذلك حتى لا يعلم والديه حقيقة كونه يمارس الغناء ، وهو مغني ومؤلف موسيقي جزائري قبائلي وأشهر المغنيين القبائلين ويعتبره البعض **سفير التراث القبائلي** في العالم . لم يكن ايدير في مستهل حياته يتبع مسارا فنيا ، الا أن احدى اغنياته الاوليات **" أفافا اينوفا avava i nouva"** عرفت نجاحا تجاوز حدود وطنه في 1970 لتصبح أول أغنية ناجحة على المستوى العالمي قادمة من شمال افريقيا .

لم يكن هدفه الكسب المادي وانما طموحه الاقتراب من الناس من خلال الحفلات ، وبالفعل سعى لذلك لمدة عشر سنوات والني كانت كافية لتحقيق مبتغاه ، وفي سنة 1991 كانت العودة من جديد بإعادة تسجيله ل 17 أغنية من الالبومين الاولين وفي ذلك الوقت قام ايدير باحياء حفلا فنيا في فرنسا بقاعة "new morning " بباريس وهذا يومي السابع والتاسع من شهر فبراير عام 1992 ، ومن هنا اصبح النوع الغنائي المتميز الذي يؤديه الفنان الجزائري ايدير يصنف ضمن " world music" أو الموسيقى العالمية ، وفي سنة 1993 عاد الفنان بعمل جديد أدخله عالم الاحترافية مع فرقة " بلوسيلفيري " عمل بايقاعات موسيقية تتضمن الة القيتارة ، الناي ، الاورغ اضافة الى الدربوكة ، ومن خلال هذا تمكن ايديرمن تسجيل فيديو مع " الان ستيفان " عنوانه " اسالتين " بهدف الوقوف على خشبة الاولومبيا الباريسية ثلاثة ايام على التوالي ليواجه العالم العربي بفن جزائري محظ ، كما اشترك كذلك مع الشاب خالد في 22 يناير 1995 في حفل حظره حوالي 6000 شخص من مختلف الجنسيات وهذا لدعم المساعي الدولية وترسيخ فكرة الامن والسلام والحرية في العالم في اطار النشاط السنوي بجمعية الجزائر الحياة ، التي يترأسها الشاب خالد .

ومن اهم ألبوماته : **أفافا اينوفا 1970 / أيا راشنغ 1979 / 1986le petite village /**

مليييي1987 un ;deux rives / identités 1999 / les chaseurs delumiére1993 /

جزائر في قلبي 1994 . [1] / réve 2002/ entre scnés et terre 2005/

---

[1] حميد شريت ، "سفير الاغنية الأمازيغيةفي العالم " ، متوفر على صفحة :

http : // data . bnf .fr / ark :/12148/ cb 12657158s

/ la France des couleurs2007 /أدرانيو 2013 Icietailleurs 2017

وأغنيته المشهورة **اسندو .**

اضافة الى البرامج الافلام والمسلسلات التي شارك فيها .

.توفي ايدير يوم السبت في 9 رمضان 1441 في 2 مايو2020 عن عمر يناهز 70 سنة في مستشفى " بيشاكلود برنار " بالعاصمة الفرنسية باريس بعدما عان من صراع بمرض التليف الرئوي . [1]

---

[1] **وفاة المغني الجزائري حميد شريت متوفرعلى صفحة الموقع : https : // www. bbc .com**

. سليـمان عـــازم :

ولد سليمان عازم في 19 سبتمبر 1918 في قرية أقني قغران احدى قرى جبال جرجرة في ولاية تيزي وزو ، مؤلف وملحن جزائري قبائلي أمازيغي عاش حياة البؤس والحزن خلال فترة الاستعمار أنذاك ، الأخ الأكبر لسليمان **"الوالي "** حكم عليه بالاعدام سنة 1956 حيث كان حركي في صفوف الجيش الفرنسي وحكم عليه بالاعدام من طرف جبهة التحرير وله أخ أخر اسمه **"بوجمعة "** حكم عليه كذلك بالاعدام من طرف جبهة التحرير الوطني ، فغادر كل أفراد عائلة عازم الجزائر نحو فرنسا سنة 1962 فتبدل على سليمان الحال حيث كان متعودا على العيش في الهواء الطلق لكن هذا التغيير كتب خلاله أول أغانيه بعنوان ***" ماتدور أنروح أموح أموح "*** أدى العديد من الاغاني الامازيغية ولديه بعض الأغاني بالفرنسية والعربية ، عازفا ماهرا على ألاتي المندول والقيتار ، كما أعتبر كذلك أحد أهم مغنيي موسيقى الشعب الجزائري والموسيقى القبائلية بطريقة رائعة ومحبوبة لدى الجمهور الجزائري وأشهر أغنية له عن الوطن أغنية ***" الجزائر بلدي الجميل Algerie mon beau pays"*** التي تحكي عن معاناة المهاجرين في الغربة أداها سنة 1967 في باريس في منفاه .

- فقد كانت أعمال و أغاني سليمان عازم ممنوعة في التليفيزيون الجزائري باعتبارها تحرضا ضد الثورة وتساند الحركي ، حيث سجل أنذاك نشيدا لحنه بنفسه وسماه **"نشيد الحركي "** .

- توفي عازم سليمان في 28 يناير 1983 في بلدة مواساك الفرنسية عن عمر يناهز 64 عاما . [1]

---

[1] **سليمان عازم على موقع :Music Brainz**

http : // data . bnf .fr / ark : /12148/ cb 12657158s

.شريـف خـدام :

مغني وشاعر وملحن أمازيغي جزائري ، ولد في 1 يناير 1927 بقرية أيت بومسعود بولاية تيزي وزو ، عرف بأدائه للأغنية الوطنية الداعية للوحدة وحب الوطن الجزائري ، وأحد محبي الأغنية القبائلية الامازيغية ، يعتبر خدام من المطربين الشعبيين والمحترمين على الصعيدين الوطني والخارجي بالرغم من الغربة الطويلة في فرنسا الا انه لم يتنكر يوما لوطنيته وجزائريته وانتمائه لوطنه وامازيغيته ، ظهر نشاطه الفني من 1956 الى غاية 2005 ، ومن بين ما أصدره من البومات اشهرها ***" دزاير نثمورث "*** و***"الجزائر ان شاء الله تتعافى"*** ومعناه الجزائر وطني والذي ألقى نجاحا باهرا في الجزائر وما زال مسموعا الى الان ويذاع في الاذاعات والتلفيزيون الجزائري في انتظار كل مناسبة .

اضافة الى بعض الاغاني : **أغنية سمعت أمي ، الغربة، بنت بلادي .....** ، ويقال عن هذا الفنان أنه لم يشهد له عزفا على أي ألة موسيقية فقط صوته الذي شهد تبلورا في أنحاء العالم .

.توفي شريف خدام في 23 يناير 2012 بباريس ونقل جثمانه الى مسقط رأسه في تيزي وزو ليدفن هناك [1] .

[1] **شريف خدام ، نجم ساطع في سماء الأغنية القبائلية الأصلية – يموية الشعب الجزائرية متوفر على الموقع :**

http : //www.ech-chaab.com

. معطـــوب الونـــــاس : " lwennas me tub"

ولد معطوب يوم 24 يناير 1956 بقرية **تاويرت موسى** احدى قرى مدينة تيزي وزو ، منذ سن 15 أصبح معطوب مغنيا محبوبا في الأعراس ، ويعتبر من أشهر الموسيقيين القبائليين و أحد أهم رواد الأغنية الامازيغية المعاصرة ، بسبب لونه الغنائي وصوته المميز وأيضا بسبب مواقفه السياسية المعارضة للدولة ، وكان ناشطا في قضية الهوية الامازيغية في الجزائر ومدافعا عنها ومساهما في المطاالبة بتعميم الثقافة الامازيغية .

وقد لقب هذا الأخير في الاوساط الشعبية ب **"الفنان المتمرد "** و**"الثائر "** في صورة الثائر **" تشي غيفارا "**لأنه ناضل من أجلقضية الأمازيغ ودافع عن الهوية الجزائرية وعن الديمقراطية بالكلمة والموسيقى واللحن ، ظهر نشاطه الفني من 1978 الى غاية 1998 ومن بين البوماته الغنائية الناجحة " الله أكبر" واخرها البوم بعنوان**" رسالة الى TIYRI N TAJJAT"**والذي صدر بعد اغتياله ، حيث تعرض للاختطاف واطلاق النار أكثر من مرة لكنه توفي في أخرها ، وتم اغتياله على طريق جبلي بالقرب من مدينة تيزي وزو في شهر 25 يونيو 1998 . مخلفا وراءه مجال فني و العديد من الاغاني المميزة التي إشتهرت في انحاء العالم .[1]

---

[1] معطوب لوناس متوفر على موقع : https : www. France 24. Com

. الفـــنانة نـــوارة :

مغنية جزائرية مختصة في طاب **الأشويـــــــق** ضمن الموسيقى الامازيغية واسمها الحقيقي **"زهية حميزي "**ولدت في 15 آوت 1945 في حي بير جباح القصبة بالجزائر العاصمة ، منذ

صغرها أصيبت بمرض الحصبة وكان عمرها لايتجاوز 3 سنوات إلا ان علاج الداء لم يكن كفيلا بمداواتها ، فتضرر بصرها وعيناها من اثار الحصبة و الحمى بما أقعدها في المستشفى لمدة 7 سنوات ، وبعد تعافيها الجزئي من الحصبة أثناء مكوثها في المستشفى صار بصرها ضعيفا هو أقرب الى العمى بما دفع والديها الى ادخالها مدرسة المكفوفين في بلدية العاشور قصد مواصلة دراستها الابتدائية .

كانت **زهيةحميزي**مواظبة على الاستماع الى القناة الاذاعية الثانية الناطقة باللغة الامازيغية ، فشرعت في حفظ كل الاغاني القبائلية التي كان يتم بثها في الاذاعة الجزائرية ثم تعيد غناؤها ، إلتحقت

الفنانة حميزي رسميا بمقر القناة الاذاعية الثانية ضمن الاذاعة الجزائرية ابتداءا من عام 1963 غداة استقلال الجزائر ، واختارت الاسم الفني **" نـــوارة "** ليكون رمزا لها طوال مسيرتها الفنية وكان المشرف عليهافي بدايتها هو***"المايسترو كمال حمادي"*** في الحصتين الاذاعيتين ***"ايفراحن"*** *وعلى إنتاج*وتقديم حصة***"نوفة لخالات*** **nouva l khalat"** المتخصصة في اغاني **أشويق** .

. واستمرت الفنانة نواره مساهمتها في القناة الاذاعية الثانية الى غاية عام 2005، وكانت اول تجربة إحترافية للفنانة***"نـــوارة"*** تحت اشراف الفنان **شريف خدام** أثناء انتقاءات مذيعات من داخل القناة الاذاعية الثانية ، فإذا بأول أغنية تؤديها الفنانة نوارة عنوانها ***" ayenourthezrid"*** من تاليف وتلحين ***شريف خدام*** ، قامت بتأديتها برفقة اوركسترا يترأسها***"معمر معمري"*** . ثم جاء دولر الفنان ***"مجيد بالي"*** الذي الف العديد من الاغاني اشهرها ***:" ايما عزيزن أيما ayemaaazizenayema"***

وما لبث ان الف لها كل من ***"مزيان رشيد" و "حميد بن محمد"*** العديد من الاغاني ومن اشهرها اغاني هذا الاخير **" djerdjer " " sighlmesxah" و "نيغاك صفاح الخيرnighaksbahlkhir".**

ومن اشهر الفنانين الذين شاركت معهم في مشاريع غنائية كل من **شريف خدام ، ايتم نقلات ، فريد فرقاني ، معطوب لوناس .**اذ تعتبر الفنانة نوارة من أشهر مغنيات " اشـــويـــق" في القبائل ، ومن أغانيها المعروفة ***اممي ammi 1948, اكوصيغ اممي عزيزن 1955, أماك إي تفغام أول 1962, nemfarakuranxaman1968 , أوين إيروجاغ أطاس".***[1]

---

[1] **الفنانة نوارة على موقع :Music Brainz**

http : // data . bnf .fr / ark : /12148/ cb 12657158s

. الفـــنانة نا شريـــفة :

واسمها **" شريفة وردية بوشملال "** ولدت في 9 جانفي 1926 في قرية أيت حالة بولاية برج بوعريريج مغنية جزائرية مختصة في طابع" الأشـــــــــواق " ضمن الموسيقى الامازيغية ، احترفت الغناء وعمرها 16 سنة رغم أن موهبتها فتحت أمامها أبواب الاذاعة الوطنية مبكرا ، عاشت **نا شريفة** حياة البؤس والفقر ويتيمة الوالدين ، الا أن أحلامها هي من جعلتها مغنية مشهورة ومعروفة في كل أنحاء الجزائر .

انطلقت مسيرة نا شريفة في الاذاعة الجزائرية ليرتفع صوتها عبر الاثير في برنامج نسوي يسمى ب" **أورار الخالات** " الذي تجتمع فيه مجموعة من النسوة لتردد أغاني من التراث الجزائري في الأناشيد والمديح وأغاني الاعراس ، عبر استخدام ألة الدف والطار والدربوكة والبندير في جو بهيج ، وسط فرقة " **أورار الخالات** " والتي تعرف أيضا ب **" نوبة الخالات "** تألقت نا شريفة التي كانت تؤلف أغانيها بمفردها وتقوم بتلحينها رغم أنها لم تتعلم حرفا واحدا ، فكل أغانيها هي من بنات أفكارها ولكنها تمكنت من أن تغني للوطن والغربة والألم ، كما غنت كذلك بالثورة الجزائرية فسماها البعض **" بسيدة الغناء القبائلي "** اذ تعد من النساء الأوائل اللواتي تمكن من اجتياح التلفيزيون الجزائري ، وظهرت في باقات متنوعة من أغاني أفراح التي تلبي ذوق الأسرة الجزائرية التي تحافظ على احياء الأفراح وتتمسك بالعادات والتقاليد بما في ذلك تراث الأغاني .

.تميزت الفنــانة الجزائرية القبائلية باناشيدها الصوفية حيث غنت ***" أيا زرزور1956 " و"أزواو1972 "*** التي أعاد غناؤها المطرب **" ايدير " وأغنية " سينيوا ديفنجالن 1990"** و أشتهرت بأغنية ***" الله الله أنـــــــــــزور الوالـــــــــي "*** التي ما يزال يردد صداها الى يومنا الحالي ، والتي تندرج ضمن طابع **"أشويـــــــــــق " وأغنية " بقا على خير أيا قبو " .**

. في 14 مارس 2014 غادرت سيدة الغناء القبائلي الامازيغي **" نـــــــا شريـــــفة"**المتربعة على عرش الأغنية القبائلية الحياة عن عمر ناهز 86 عاما بقرية أيت حالة بعد صراع مع المرض ، مخلفة وراءها قرابة 800 أغنية من التراث القبائلي الجزائري . [1]

---

[1] **الفنانة المطربة نا شريفة متوفر على الموقع:**

https:// web . archive. Org/ web/20171201033425.

الفصل الثاني : منهاج التربية الموسيقية في الجزائر .

المبحث الأول : تعريف التربية الموسيقية .

المبحث الثاني : الغناء في حصة التربية الموسيقية .

المبحث الثالث : الأغنية التربوية .

المبحث الرابع : منهاج مادة التربية الموسيقية وأهم أهداف المادة

مدخـــــــــــل

تلعـــب التربـية الموسيـقـية دورا هـــــامـا في تربيـة قـدرات و مهـــارات التلميـذ و تنميـة إدراكـه الحســي و الحـركـي و قـدراتـه العقليـة و الانفعـاليـة ، كمـا تسـاهم كـذلك فـي إتـزان شخصيـتـــه مـن خـلال المهـارات الفنيـة التـي تقـدمها لـه المـادة واشباع حاجـاتـه الموسيـقيـة ، حيـث تعتمـد كـل حصـة فـي مـادة التـربيـة المـوسيقيـة علـى ثلاثـة ميـادين : ***الـتذوقالموسيقي*** والـذي يوقـظ الفعاليـات الابداعيـة ويرفـع مـن مستـوى ثقافـة التلمـيذ المـوسيقيـة والتـي تعطـي لـه القـدرة علـى رفـع مسـتواه مـن خـلال الاستـماع والتـذوق لمختـلف الالات والمقاطـع الموسيقية والتمييز بينها ، والميدان الثاني الذي تمثل في ***القواعـدالموسيـقية*** والتـي تشـمل مختـلف النظـريـات والتمـارين المتنـوعة من **:** ايـقاع ، صـولفاج ، العلامـات ، السلالـم ..... الخ ، الـذي يتـعلـم فيها التلميـذ كل القواعـد ويكـون قـادرا على ادائـها ومعرفتـها ، والميدان الثالث والذي يعتبر الركيزة الأساسية الذي تبنى عليه حصة التربية الموسيقية وهو ما يعرف ***بالأنشودةالتربوية*** والتي تعتبر فاكهة الحصة ، وهي من اهم الانشـطة في الحصـة حيث تخلق جوا خاصا بالموضوع المقدم فهي بذلك تساعد في تلقين التلميذ لتلك الاغنية أو النشيد مما يجعله يعتبرها كحصة راحة يرتاح فيها نفسيا على عكس بعض المواد الاخرى له اذ نجد لهذه الاخيرة تنافسا وتحفيز المتعلمين على الاداء الجيد للانشودة لتخلق لهم البهجة والفرح في أنفسهم ، لهذا وجب الاهتمام بها في المؤسسات التربوية وذلك باعطائها المكانة اللازمة في المنهاج الدراسي . وتسعى هذه الاخيرة الى ابراز العديد من الاهداف منها اهداف خاصة **مثل :** أن يتحقق الانسجـام النفسـي بما تضفيـه مجالات الموسيقـى من بهـجة وفرح ، أن تسهم في تنميه رصيده اللغوي بما يحفظه من أناشيد وأغاني ، وأهداف اخرى تمثلت في العامة **مثل:** الاهتمام بالسلوك النفسي والاجتماعي من خلال المخالطة مع زملائه ، الشعور بدورالتلميذ في المجتمع وممارسة العمل الجماعي.

شـــرح مصطـــلحـات :

. المنهـــاج : خطة ، برنامج : منهاج التعليم .

منهـــاج تعليـــمي : مجموعة كاملة من الدراسات مطلوبة للحصول على شهادة متقدمة .

المنهاج الدراسي : البرنامج الدراسي " المناهج التعليمية" .

الطريق الواضح وفي التنزيل العزيز : "لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا " ، ومنه منهاج الدراسة ومنها الدراسة ومنهاج التعليم ونحوهما جمع مناهج .

. التـــــذوق الموســـــيقـــي :ويقصد به التحليل والاستماع في الحصة ، ويكون استماع اما عن صوت ألة موسيقية أو أغنية أو ايقاع ، وتحليلها من حيث النوع ، التسمية ، الصوت ، العزف والايقاع ومكان تواجدها ..... الخ والتذوق هو مضمون الدرس وبناءه .

. القواعـد الموســـــيقية : وهي النظريات والقواعد والحسابات التي تكون على شكل أنشطة مختلفة يتعلمها التلميذ ويكسب فيها جل المعارف حول الايقاع ، الصولفاج ، السلالم ، المقامات ، الاشارات ، العلامات ....الخ

. الأنشـــــودة التربـــويـــة : وهي عبارة عن نشيد أو أغنية تكون في اطار تربوي وليس غناء الملاعب أو حفلات الاعراس وغيرها ، وهي من أهم الأنشطة الهامة والمفضلة لدى المتعلمين ومن اهم ما يمكن للمتعلم أن يؤديه للترفيه والتعبير عن ذاته و أحاسيسه ، وفيها مجمل من التحفيز والتنافس بين التلاميذ على الاداء الجيد لتلك الأنشودة.

المبحث الأول : تعريف التربية الموسيقية .

▪ **التربية الموسيقية :** هي جزء من التربية الجمالية لها منزلة هامة في الحياة الاجتماعية ذلك أن فهم الموسيقى وحبها والاستفادة منها بالغناء والعزف والاشتراك في الفرق الموسيقية يعمل على تكوين ثقافة عامة للمتعلم الذي يعتبر مواطن الغد فهي بذلك مادة تربوية تعمل على تنمية القدرات الحركية و العقلية و الانفعالية .

ولهذا نقترح بعض من نماذج في تعريف هذه المادة التربوية كمايلي :

يقول كانط kant: " ان التربية الموسيقية تنمي عند الانسان ملكة الكمال الى أقصى حد تسمح به الطبيعة " .

يقول ميالاري Mialaret: " التربية الموسيقية هي مجموعة العمليات التعليمية التعلمية في الموسيقى التي تتدرج في اطار خاص ، متنوع ومتطور سواء في الأهداف أو التنظيم أو المحتويات ".

يقول ليبونارleonhard :" التربية الموسيقية تشمل كل المجهودات المسخرة من أجل تعلم الموسيقى " .

يقول ماجريس majares: " التربية الموسيقية هي التدريس الذي يعمل على تنمية مهارات التلميذ في مجمل مجالاتها ، و تشمل هذه المادة التربية الحسية – الارتجال والابداع – التواصل الاجتماعي " .[1]

---

[1] **بن براهم جمال، مقاربة نقدية لمنهاج التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الثانوي ، 2018 م ، ص12 – ص13.**

- إن التربية الموسيقية تشترك وتساهم في جميع النواحي العملية التعليمية التعلمية والتي من شأنها أن تسهل في ربط الملكات وخمد الفعاليات الضارة للفكر وكل الفعاليات الجمالية الابداعية .

- ان طبيعة مادة التربية تجعلها مؤثرة في اطار التنسيق والانسجام العمودي داخل المادة نفسها وتحقيق التكاملية الأفقية كما تساهم في تدريب المتعلم على تركيز انتباهه بفضل ما يؤديه من أغاني تربوية في جو من السرور والفرح ، الى جانب ذلك ما يستمع إليه من ألحان حية أو مسجلة تناسب مداركه و تستهدف اكتشاف مكونات الموسيقى ليكتسب الاصغاء الواعي .

- المتعلم كائن إجتماعي بطبعه بحاجة شديدة للاتصال بالاخرين و التفاهم معهم ، و الموسيقى هي التي تهيأ الفرد لكي يشارك الاخرين شعورهم عما يجول في نفسه من عواطف تعبيرا حرا ، الشيء الذي يجعلها من أهم العوامل الفعالة في تنمية شخصية المتعلم و إرواء حاجاته للجمال .

- التربية الموسيقية بصفة خاصة تحمل مميزات وخصوصيات بحيث تعتبر اللغة التعبيرية الأقرب الى عالم المتعلم في مجالاتها الثلاث ، المعرفي ، والوجداني ، والحس الحركي ، التي من خلالها نسعى الى تغيير سلوك المتعلم وفق غايات المجتمع واعداد الفرد للحياة وتهيئة الظروف للابداع وسط مناخ اجتماعي موات لرعاية

المواهب ومساعدتهم على اكتشاف ميولاتهم وتثقفهم ليتمكنوا من المساهمة في الحياة الثقافية .

- تعتبر التربية الموسيقية من أهم الميادين التي ينبغي على المعلم التركيز عليها كونها أداة اتصال وتواصل و تعبير ، وقد يفضلها المتعلم (التلميذ) بصورة ملحوظة عن باقي الميادين الأخرى لما تقدمه من متعة وراحة نفسية ، و بدنية ،

[1]

[1] **المجموعة المتخصصة للتربية الموسيقية ، الوثيقة المرافقة لمنهج التربية الموسيقية ، مرحلة التعليم ، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية -2016- ، ص3 .**

من خلال تركيزه وتجنيد كل حواسه لتحقيق الانسجام والحرص على تنمية الذوق السليم واكتساب عادات سليمة للاستماع .

. ان حصة التربية الموسيقية في التعليم محطة من المحطات التي تدخل السرور على المتعلمين لما تحتويه من تنوع في الميادين ، غير أن هذه الأنشطة ورغم سهولتها وبساطتها تحتاج الى طرائق وتوجيهات ، الهدف منها مساعدة المعلم وتسهيل عمله . [1]

. لم تكن التربية الموسيقية جديدة العهد في ثانوياتنا و مؤسساتنا التعليمية بل حظيت بحصة الأسد من اهتمامات المشرفين عليها في حقل التربية من برمجة التعليم و تخطيطه ، الا أن نقص الاطارات المتخصصة في هذه المادة جعلها تنحصر في النظري بعيدة عن مطالب التلاميذ الملحة عدا القليل من المؤسسات المحظوظة .

والمادة **25** من الأمرية **76 / 35** زادت تأكيدا لتثبيت المادة إذ نصت صراحة على ان المدرسة توفر للتلاميذ **"** تعليما فنيا يوقظ فيهم الاحاسيس الجمالية ويمكنهم من المساهمة في الحياة الثقافية و يؤدي إلى إبراز المواهب المختلفة في هذا الميدان و العمل على تشجيع نموها **".**

وكانت السنة الدراسية 80 /81 المنطلق الرسمي لهذه الافكار مع بروز برامج المدرسة الأساسية وتخرج الدفعات الاولى لأساتذة التربية الموسيقية الخاصة بالتعليم الأساسي للطور الثالث ، والتعليم الثانوي بهدف تحقيق

نمو شامل ومتكامل ، وبعد أن فتحت المدرسة العليا للأساتذة أبوابها ، انتعشت المادة بأساتذتها الذين هم في تزايد مستمر ، وهكذا حان الوقت لوضع **برنامج** خاص بالتعليم الثانوي، ليكون امتدادا لبقية الأطوار التعليمية ، وإزالة اللبس بين المادة كاختصاص وكنشاط ثقافي ، ومنه أن أستاذ التربية الموسيقية [2]

---

[1] المجموعة المتخصصة للتربية الموسيقية ، نفس المرجع السابق ، ص3 .

[2] عمروسي كمال ، برنامج مادة التربية الموسيقية ، ذاكرة المدرسة الجزائرية "كتابي " ، السنتان الاولى والثانية ثانوي جميع الشعب في التعليم الثانوي العام ، مديرية التعليم الثانوي العام ، جوان 1995 ، ص1.

ومادته كباقي أساتـــذة المواد الأخرى مع مشـــاركة المـــادة في الأنـــشطة الثقافـية وخاصـــة تحضيرالمجموعـــات الصوتية في اطـــار النشـــاطات العامـــة للمؤسســـة .

وهكـــذا ضربت المـــادة عروقـــها لارســاء أهدافـها داخـــل المنظومة التربـويـــة .[1]

اعتبـــار أن حصـــة التربيـــة الموسيـــقية ساعـــة واحدة أسبوعـــيا ، فانـــما تشمل أنشطـــة متنوعـــة و متعددة مـــما يثـــري الحصة اثراءا علمـــيا و ثقافـــيا و لمـــا لا ترفيـــهيا مع محاولـــة ايجـــاد علاقـــة ربط فنـية بين محاور الحـصة . وتنقسم حصة التربـــية الموسيـــقية الى ثلاثـــة ميادي ـــن وهي :

.التـــذوق الموســـيقي : التذوق الموسيقي يوقـــظ الفعالـــيات الابـــداعية عـــند الطـــفل ليطـــلق العنـــان لخيـــاله الخصـــب للتعبيـــر عـــن ذاتـــه و إرضـــاء حـــاجـــاتـــه لهـــذا الفـــن ، كمـــا يســـاهم التـــذوق المـــوسيـــقي فـــي رفـــع مستـــوى الثـــقافـــة المـــوسيـقية ، التـــي هـــي إحـدى المـــناهل الاســـاسيـــة التـــي تتعـــذى بهـــا الذاتـيـــة الوطـــنية .[2]

. وباعتبارها نشاطـــا مهمـــا في الحصة فانـــنا نتطرق الى ما يلـــــي :

ـ أن يتذوق التلميذ العمل الموسيقي و يصنفه و يميز الالات الموسيقية و قوالب التأليف الموسيقي ، إذ يتم تدريب التلاميذ على تمييز أصوات بالالات الموسيقية ، والميزات التي تختلف بها كل ألة عن الاخرى ومن ثم الاصغاء لأكثر من الة في الوقت نفسه ،و تمييز دور كل واحدة منها على حده ، كما يتدرب التلميذ على تمييز المؤلفات والقوالب الموسيقية **(السيمفونية ، الكونشرتو ، السوناتة.....)**

ويلتمس اختلافها ومواطن جمال فيها ، كم أن التذوق الموسيقي يكسب التلميذ القدرة على الاصغاء .

ـ يكتسب التلميذ القدرة على النقد والتحليل وينميه بشكل علمي وموضوعي ، فمجال التذوق الموسيقي يتضمن تحليل الاعمال الموسيقية ، وشرح أسباب كتابة الجمل الموسيقية داخل الأعمال ، ونقد تلك الأعمال الموسيقية ، والاطلاع على المصطلحات والمفاهيم الموسيقية المتضمنة فيها .[3]

---

[1] عمروسي كمال ،نفس المرجع السابق ، ص2.

[2] نفســـــــه ، ص4.

[3] المجلة الأردنية ، مجلد 6 ،ع.2 ،2013 ،ص159 .

-التمييـــــز بين الأصـــوات بمختلف أنواعـــها من حيث الحـــدة والغلظة ، الطـــول والقـــصر ، الشدة والليـــونة ، الصعـــود والنزول ، التكـــرار وعدم تكـــرار الصوت الكلامـــي والغنـــائي .

-مختلف الالات الموســـيقية والتميـــيز بينها من حيث : الصوت ، العزف ، الشكل ، النـــوع ، ودورهـــا في الجـــوق .

-تسلـسل المـراحـل التـاريخـية التـي مـر بـها التـطور المـوسيـقي عبـر العصـور ومميـزات كل عصـر .

-الشخصيـات المـوسيقـية التـي لهـا أثـر بـارز فـي السـاحـة الفنـية سـواء منها العـالمية أو العـربيـة او المـحليـة .

-إكتشـاف بعـض النمـاذج الموســيقية والتعـــرف على بعض قوالـــب التألـــيف العربـية والعالـمية

-تحليل بعض الفروض الموســـيقية التـي لـها صلـة وثيـــقة بالمستـــوى المغـــربي للتلامـــيذ من حيـث النـــص الأدبـــي التي تحـتوي علـــيه.

-قلـم أداب الاستـــماع والاصـــغاء والجـوار والقدرة علـى التميـيز بيـن الفـــن الراقـي والرديـــــئ .[1]

+ القواعد الموسيقـــــية : يشمل هـــذا المحور ثلاثـــة أنشطـــة مختـــلفة :

1- **الايقـــاع :**ويتمـــثل في تعلـــيم التلامـــيذ الأشكـــال الزمنـــية من حيث القـــراءة و التوقـــيع تدريجـــيا من العلاقات البسيـــطة السهـــلة الى المعـــقدة الصـعبة .
وبعد معرفة هرم العلامـــات الشـــامل نواصـــل دراستـــها عن طريـــق اللوحة الايـــقاعية والتمـــارين التطبيقـــية والاملاء الايـــقاعي ، والتطرق كذلـــك الى بعـــض الضـــروب العربيـــة والجـزائرية مع مصـاحبة الاستماع للتألـــيف الموسيقيـــة من سماعـــيات وموشحـــات ومشارف .[2]

---

[1] **عمروسي كمال ، برنامج مادة التربية الموسيقية ، ذاكرة المدرسة الجزائرية "كتابي " ، السنتان الاولى والثانية ثانوي جميع الشعب في التعليم الثانوي العام ، مديرية التعليم الثانوي العام ، جوان 1995 ، ص4.**

[2] **نفســـــــــه ، ص5.**

-الصـــــولفاج الغنـــائي : ويتمثل هذا النشـــاط في دراســـة الأصـــوات الموسيـــقية من حـيث درجـــة ارتفاعـــها أو إنخـفاظها عـن طريـق الغـناء الصـولفاجـي او الامـلاء المـوسيـقي الشـفهي او الكتـابي . ودراسـتها تكـون تـدريـجيا بـدايـة بمعـرفة أسمـاء العـلامات واكتـشافـها وأداءها الى غـاية السلالـم والمقـامـات .

3-النظريـــات الموسيـــقية : ويكـون هذا مبسـطا جـدا ، حيث تعطـى المعلومـات النظـرية من نقـاش المحوريـــن السابقـين أي الصـولفـاج الغنائـي والايقـاعي مع بعـض التعاريـف الموجزة حول الاشـارات والعلامـات والاسالـيب المختـلفـة للقـواعـد الموسيـقية .

+ الانشـــودة التربـــوية : يعتـبر النشـيد أو الغنـاء فاكهـة الحصـة ، بل ثمـارها ويجب خلـق جو خـاص بالموضـوع ليدعـم معنـى النشـيد أو الأغنـية التربـوية أو المـوشح ، و تقـدم بطريـقة التلقيـن وأخـرى بالتدويـن حسب مستـوى التلامـيذ .

ويستـحسـن أن تكـون الحصة الواحـدة شـاملـة لكـل الأنشـطة السـابقة يجمعـها مـوضـوع واحـد من البـداية الى النهـاية مع مراعـاة الرابـط بيـن مختـلف الأنشـطة أي حصـة واحـدة شـاملة لمحـور واحـد [1]، وتعتـبر الأنشـودة التربـوية الركـيزة الأساسـية في بنـاء الحصـة و أنشطـتها الثـلاثـة ، اذ تكسـب التلـميذ التعبـير الشفهـي واكتشـاف التراكـيب الايقـاعيـة للأنشـودة والاطـلاع على التـراث الأدبـي و الفـني ، كمـا تهـدف الانشـودة الـى تهـذيب ذوق التلـميـذ وإكسـابه المهـارة فـي الانشـاء و الانشـاد مـن خـلال الكـلام المنظـوم .[2]

وتتـم الأنـشودة التربـوية حسـب ما يـلي :

1-الاستمـاع الى الأنـشودة الغنـائية بواسـطة مكـبر الصـوت ، الـة موسـيقية .....الخ .
2-قراءة المـعلم "الأستـاذ" للأنشـودة مع التـلاميذ .
3-القراءة اللحـنية والايـقاعية للأنشـودة الغنـائية .
4-الغنـاء الجماعـي للمتعلمـين مع مصاحبـة الألة الموسيـقية .

---

[1] **عمروسي كمال ،نفس المرجع السابق ، ص5.**

[2] **المجموعة المتخصصة للتربية الموسيقية ، الوثيـقة المرافـقة لمنهج التربـية الموسيقية ، مرحلة التعليم ، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية -2016- ، ص4.**

+ ان تدريس التربية الموسيقية في المدارس تتضمن الجانب الترفيهي للتلميذ وتنمي له القدرات النفسية و المعرفية ، لذلك وجب الاهتمام بها في المؤسسة التربوية ، و هذا بإعطائها المكانة اللازمة ضمن البرنامج الدراسي ، وتوفير الوسائل الكفيلة للوصول إلى إنجاح هذه المادة التي لا يخفى دورها و أثرها على نمو الطفل و المراهق ، و تحديد سلوكاته العامة ، ومن خلالها يتمكن المراهق من التعبير عن الذات و التعامل مع رفقائه .

+ فوجود التربية الموسيقية داخل المنظومة التربوية ليس من الصدفة ، بل هو ناتج عن تفكير علمي ومنطقي يسعى الى تلبية متطلبات المؤسسة التربوية لما لها من اهداف ومهام مبطرة وموجهة لتحقيق رغبات واحتياجات التلميذ لذا تم ادراجها في البرنامج الدراسي في جميع المستويات الابتدائية ، المتوسطة ، والثانوية .

+ فعلى الرغم من التطور العلمي الذي شهدته التربية الموسيقية والتي أصبحت تعتمد على مجموعة من العلوم **(كعلم الصوت ، علم الجمال ، علم النفس ، الهرمونيا)** التي أعطت للانسانية أفضل السبل لتحقيق الاستقرار النفسي ، الا أنه لا يزال يكتنفها بعض الغموض في مدى تأثيرها على القدرات العقلية التي لها دور في التحصيل الدراسي و مازال هنأك فهم خاطئ للتربية الموسيقية و أهدافها لدرجة أنه يمكن القول أنها نوع من الحشو في جدول التوقيت المدرسي ، أو أنها فترة راحة بين الدروس اليومية . [1]

---

[1] **التربية الموسيقية ONEFD على :**

https://www.onefd.edu.dz>Musique.

المبحث الثاني : الغناء في حصة التربية الموسيقية .

الغناء أفضل وسيلة لممارسة في الوسط المدرسي فالصوت البشري ألة يمتلكها كل المتعلمين وان كانت أصواتهم تختلف في الجودة ، والدقة والسلامة في الأداء ، كما أن الصوت البشري يتميز لقابلية الاستعمال في أي زمان ومكان كما أنه أكثر تأثيرا من الألة الموسيقية وأكثر نفاذا الى نفوس المستمعين لانه يجمع بين اللحن والكلمة التي تحمل هي بدورها معاني ومشاعر . ومن ثم فهو أصدق تعبيرا عن العواطف لانه ينبعث من أعماق الذات الانسانية .

لكل هذه الأسباب تلح التوجيهات على الاعتماد عليه بشكل أساسي في حصة التربية الموسيقية كما تحث الأساتذة على تشكيل مجموعات صوتية في كل مؤسسة تدرس فيها التربية الموسيقية . [1]

- ويعد نشاط الغناء في حصة التربية الموسيقية من بين أفضل الانشطة الأخرى في الحصة (نشاط التذوق الموسيقي ، القواعد الموسيقية) فهو غذاء الروح عند المتعلمين مما يجعلهم يخرجون ما في مكبوتاتهم ومشاعرهم في الأغنية خاصة بالنسبة للتلاميذ الذين يغلبهم الخجل اذ أن نشاط الغناء جميعهم يؤدون الأنشودة الغنائية وذلك ليخرجوا أنفسهم من ذلك الحيز وهو الخجل ، فبذلك فان الغناء يهذب ذوق التلميذ ويكسبها المهارة في الانشاء والانشاد من خلال ذلك اللحن والايقاع المنظم الجميل ، الذي يعطيه الراحة والاستقرار النفسي الداخلي والخارجي له ويخرجه من حيز الضغط الى البهجة والسرور ، إذن فحصة التربية الموسيقية حصة راحة يرتاح فيها التلميذ نفسيا عكس المواد الاخرى له .

والغناء من اهم ما يمكن أن يعبر التلميذ عن مشاعره وانفعالاته ويحقق له المتعة عن طريق الاداء الغنائي .

---

[1] **بن براهم جمال ، مقاربة نقدية منهاج التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الثانوي ، 2018 ، ص 48 .**

- قد يمارس في غـالب الاحـيان علـى شكل غنـاء جمـاعي تحـت تسمـية ***"الغـناء التربـوي"*** أو ***" غنـاء جمـاعي la chorale "*** اذ يعتبر الغـناء في مجـال التربيـة الموسـيقية من أهم الانشـطة التربـوية الهـامة والمفضـلة لدى المتعلمـين .

وتجـدر الاشـارة الى أن هـذا النشـاط الوحيـد من التطبيقـات الموسيقـية المشتركـة

في مـادة التربيـة الموسيـقية ما بيـن جميـع الأنظـمة التربوية العالمـية وهو أيضـا من أقـدم الانشـطة مـن مجمـل نشـاطـات المـادة و أهـدافـه التـربـويـة المتعـددة ، كمـا يحـث على ذلـك كبـار المختـصين ومن أشهـرهم ***مـوريسـي شـوفـي maurice chevais*** ***والمجـري زولـطان كودالـي zoltankodaly*** و غيـرهـم .[1]

---

[1] **بن براهم جمال ، نفس المرجع السابق،ص 48.**

المبحث الثالث : الأغنيـــة التـربـويـــة .

+ مفـــهوم الاغـنيـــة التـــربـــوية :

الاغنية التربويـــة هـــي ذروة العنـــاصر التـــي تتكـــون منها حصـــة التربيـــة الموســـيقية ، والهـــدف من تدريـــسها ليس التدريـــب على حفـــظ الأغـــاني وتأديـــتها بل تعديـــل سلوك التلمـــيذ وتربيـــته عن طريق النشـــاط العـــقلي لاكتـــساب التعبيـــر الشفـــهي والكـــتابي والتراكـــيب الايقاعـــية ، بهدف تقويـــة الحـــس الايقاعـــي والذاكرة ، والحـــس الحركـــي ليصـــبح ذو شخصـــية متكامـــلة .

تعـــتبر الأغنـــية التربويـــة من أهـــم أنشـــطة حصـــة التربـــية الموســـيقية لارتبـــاطها بالفـــرحة أو البهجـــة حيث تخـــلق جـــوا خـــاصا بالموضـــوع المقـــدم ، ويتفـــق الجمـــيع على أن هـــذا النشـــاط هو فاكـــهة الحصـــة ويقدم بطريـــقة التلـــقين أو بالتدويـــن الموسيـــقي وذلـــك حسـب مستـــوى المتعـــلم وتخـــتار المواضـــيع حسب العـــمر الزمـــني للمتعـــلم ، فهـــي تســـاعد التلمـــيذ على تربـــية مهـــاراته وتكســـبه الراحـــة النفســـية والجـــسدية باعتبـــارها دواءا لذاكـــرته وحســـه الحركـــي .

لقـد تعددت وتنوعـــت التعاريـــف التي تناولـــت الاغنيـــة التربويـــة ومن هذه التعاريـــف :

-تعريـــف الباحثـــة السيكولوجـــية**"هدى قناوي"** : الأغنـــية هـــي عبـــارة عن موضـــوع أو فكـــرة تمثل صورة من صـــور الابداع الفـــني التعبيـــري تصـــاغ بأسلـــوب لغوي بـــه دلـــيل على أن الموسيـــقى أقوى عناصـــر التأثيـــر في النشـــئ وهي تدرك بالاحســـاس ، فتســـاعد على مخـــاطبة العـــواطف .[1]

-تعـــتبر الاغنيـــة التربـــوية وســـيلة هـــامة لتربـــية التلـــميذ معنويـــا وذهنـــيا ، فالأغـــنية تكـــشف للتلمـــيذ جمال الطبيعـــة و جمـــال الأخلاقيـــات ، كـــما أنه بفضـــلها يتأرجـــح في أعمـــاق التلـــميذ النمو ، والعظـــمـــة وروعـــة ليـــس العالـــم المحيـــط بـــه فحســـب بل شخصيـــته ذاتـــها فالأغـــنية التربويـــة هي الوســـيلة القويـــة لتربيـــة النفـــس والاحســـاس والجمـــال .[2]

---

[1] حمادو العبيد ، باز حـــنان ، ماهية الاغـــنية التربـــوية ، مذكرة تخرج غير منشورة ، قسم العلوم الموسيقية ، المدرســـة العليا للأساتذة بالقبة ، 2010-2011 .

[2] قناوي هدى ، الطفل وأدب الأطفال مكتبة الانجلو المصرية ، 20 -08-2009 ، ص33 .

المبحث الرابع : منهاج مادة التربية الموسيقية واهم أهداف المادة .

1- منهاج مادة التربية الموسيقية :

هو عبارة عن وثيقة تعلنها كافة مفتشية التعليم الخاصة بتدريس مادة التربية الموسيقية و التي يسعى من خلالها المعلم (الأستاذ) إلى إبراز مضامينها و تدريسها للمتعلم (التلميذ) عن طريق تسلسلها عبر عدة محاور ، و كل محور يشمل عدة حصص وتتكون كل حصة من ثلاث ميادين : **(التذوق الموسيقي و الاستماع ، القواعد و النظريات الموسيقية ، الانشودة التربوية " الأداء") .**

ــ ومن بين برامج التعليم لمادة التربية الموسيقية نذكر على سبيل المثال : برنامج التعليم الثانوي للسنة ثانية ، وهو ماتناولته في بحثي في محور " الموسيقى الكلاسيكية الجزائرية " موضوع الدرس " الموسيقى القبائلية " . و يعتبر موضوع الموسيقى القبائلية في هذا المحور جديد النشأة والاندراج في منهاج التربية الموسيقية للطور الثانوي وذلك حتى في سنة 2005 ، حيث بدأ الاهتمام بهذا الموروث الموسيقي الجزائري لتدرج الموسيقى القبائلية ضمن المحور المركزي الأول " الموسيقى الجزائرية " موجهة لتلاميذ السنة الثانية حجمها الساعي ساعة واحدة في الاسبوع . [1]

البرنامج السنوي لمادة التربية الموسيقية ــ المستوى السنة الثانية

***المحور الأول* : الموسيقى الكلاسيكية الجزائرية .**	***الدرس 1 :*** موسيقى الغرناطي . ***الدرس 2 :*** موسيقى المالوف . ***الدرس 3 :* الموسيقى القبائلية .** **الدرس 4 :** الموسيقى الفلكلورية الشعبي . ***الدرس 5 :*** شخصيات موسيقية جزائرية .
***المحور الثاني :* الموسيقى العربية .**	***الدرس 1:*** المقامات الاساسية في الموسيقى العربية . ***الدرس 2:*** التأليف الألي **" التحميلة ".** ***الدرس 3:*** التأليف الغنائي **" الموشح ".** ***الدرس 4:*** شخصيات موسيقية عربية .

[1] **مهدي شهرة ، لمين كهينة ، الاغنية القبائلية في حصة التربية الموسيقية للطور الثانوي ، مذكرة تخرج غير منشورة ،قسم العلوم الموسيقية ، المدرسة العليا للأساتذة للقبة 2017-2018 ،ص10 .**

المحور الثالث : **الموسيـــقـــى الكلاسيـــكية الغربـــــية .**	***الدرس 1:*** التأليف الألي **" الكونشرتو" .** ***الدرس 2:*** الـتأليف الغنائي **" الاوبيرا " .** ***الدرس 3:*** شخصيات موسيقية غربية .
المحور الرابع : **المـوسيقـى المعـاصرة .**	***الدرس 1:*** موسيقـى الجـاز . ***الدرس 2:*** الاعـلام *الألـــي* للمـوسيقـى . ***الدرس 3 :*** شخصيات مـوسيقيـة معـاصرة .
المحور الخامس: **مـوسيقـى الشعـوب .**	***الدرس 1 :*** الموسيقـى الإغريقيـة . ***الدرس 2 :*** المـوسيقـى الأسيويـة .

2- *أهداف مادة التربية الموسيقية :*

يمكن تلخيص الأهداف المتوخاة من هذه خاصة في التعليم الثانوي كما يلي :

1- تنمية الحس الجمالي والذوق الموسيقي الرفيع عند تلاميذتنا .
2-المساهمة في اتزان شخصيتهم من خلال المهارات الفنية للمادة واشباع حاجاتهم الموسيقية .

3-غرس ثقافة موسيقية علمية في التلاميذ .

4-الاطلاع على التراث العالمي والعربي من خلال دراسة الشخصيات والاعمال الموسيقية المختلفة واعطائهم ثقافة موسيقية عامة .

5--صقل المواهب الموسيقة ورعايتها .

6-تدعيم القيم الاخلاقية السامية من خلال الاغاني والاناشيد الهادفة .

7-ادخال البهجة والسرور والحياة الدراسية .

8-تمكين التلاميذ من التعبير عن ذاتهم عن طريق التحليل والاستماع المبرمج .

9-المساهمة الى جانب المواد الاخرى والنشاط المدري في تحقيق اهداف التربية العامة .

10--المساهمة في تحقيق النمو المتكامل للتلميذ .

11-المساهمة في احياء النشاط المدرسي .[1]

---

[1] عمروسي كمال ، برنامــج مادة التربية الموسيقية ، السنتان الاولى و الثانية ثانوي جميع الشعب في التعليم الثانوي العام ، ذاكرة المدرسة الجزائرية " كتابي " ، مديرية التعليم الثانوي العام ، جوان 1995 ص3.

12-تربية الذوق الفني والتمتع بالروائع الغنائية والموسيقية .

13-اثراء الحصيلة اللغوية والأدبية والخيال للتلميذ .

14 - تنمية الادراك الحسي لدى التلميذ .[1]

هذا الى جانب ان الموسيقى تشيع روح المرح والسعادة بين الاطفال أثناء مزاولة القواعد الموسيقية والغناء فهي وسيلة طبيعية قادرة على خدمة باقي المواد الدراسية بما يزيدها ثراءا ، كما تسهم بصورة جيدة في تكامل نمو الطفل بدنيا ونفسيا وعاطفيا ، مما يوجب علينا أن نكون واعيين تماما خلال تدريسنا لهذه المادة للعمل على تحقيق مجمل أهدافها العامة والخاصة ونذكر :

1 - الأهـــــــداف العامـــــــــة :

مادة التربية الموسيقية هي مادة تربوية تجسد عدة اهداف داخل المدرسة وخارجها ، وتفتح للتلاميذ أبواب الابداع والابتكار وكذلك تساهم في بناء شخصية التلميذ على النحو التالي :

1-تشع جوا من السعادة والسرور والانطلاق في حياة الطفل المدرسية فتحببه في المدرسة وتجذبه اليها .

2-الاهتمام بالسلوك النفسي والاجتماعي من خلال المخالطة مع زملائه .

3-القضاء على ظاهرة الانطواء والخجل باندماج التلميذ مع أقرانه في الأعمال الغنائية الجماعية .

4-الشعور بدور التلميذ في المجتمع وممارسة العمل الجماعي باسلوب تربوي .

5-تنمية الوعي الديني والقومي والوطني .

6-اعداد التلاميذ اعدادا صالحا من مجتمع والحياة الاجتماعية سوية .

7-بث روح التعاون بين التلاميذ والشعور بقيمة الفرد وبالنسبة للجماعة والعكس .[2]

---

[1] المجموعة المتخصصة للتربية الموسيقية ، الوثيقة المرافقة لمنهج التربية الموسيقية ، مرحلة التعليم ، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية -2016- ص4 .

[2] عبد القادر محمد عبد المجيد ، وأخرون ، دليل المعلم مادة التربية الموسيقية الصف الثاني لمرحلة التعليم الأساسي ، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ، حقوق الطبع والنشر محفوظة ،2018-2019،ص04-05 .

8- تنمية الايمان بمبادئ الدين الاسلامي ، وتعزيز مشاعر الانتماء للوطن وللامة العربية والعالم الاسلامي من خلال الاناشيد ، ومجالات المادة الاخرى .

9- تعميق الانتماء بالبيئة عن طريق التعرف على الانتاج الفني والتراث الشعبي في مجال الموسيقى .

10- الاعتزاز بالتراث الموسيقي العربي وأعلامه وربط هذا التراث بالتراث العالمي ، وبالنهضةالموسيقية الحديثة .

11- تكوين الشخصية المثقفة الواعية الطامحة الى اكتساب المعارف الانسانية والمهارات الوظيفية المناسبة عن طريق تزويد الطالب بقدر من الثقافة الفنية استكمالا للثقافة العامة الواجب توافرها باعتبار أن الموسيقى علم من علوم الحياة يشكل اساسا مهما في صرح الحضارة الانسانية .

12- بث السكينة واشاعة الطمأنينة والراحة والبهجة في نفوس الطلاب .

13- تنمية الذوق الفني والحسي والجمالي بحيث يستشعر الطالب مظاهر الجمال والابداع الإلهي فيما حوله ويستمتع به .

14- تنمية القدرة على التعبير الفني عن المشاعر والأحاسيس المختلفة .

15- الكشف عن ذوي الاستعدادات والمواهب الموسيقية وتنميتها .

16- تدريب الطالب على ممارسة العزف بما يشغل وقت فراغه بهواية محببة تبعده عن الاستغراق في احلام اليقظة وتنجنبه السلوك الضار .

17- بعث جوانب الابتكار والابداع لدى الطالب عن طريق اتاحة الفرص المعينة من خلال المجالات المادة المختلفة .

18- تأكيد الاحساس بالانتماء الى الجماعة عن طريق المشاركة في الأعمال الجماعية التي تؤدي في مجال العزف والغناء ، بما يساعد الطالب بالتغلب على الشعور الخجل والارتباك امام الاخرين.

19- تحقيق الترابط والتكامل بين المواد الدراسية المختلفة من خلال تحقيق التربية الموسيقية لبعض اهداف هذه المواد . [1]

---

[1] **د. حمادو،التربية الموسيقية" الارسال الاول والثاني "، تكوين المعلمين،السنة الثانية ، 2015،ص81**

2-الاهـــــداف الخـــــــاصة :

1- أن ينمي التلميذ ذوقه الفني وحسه الجمالي .
2- أن يتحقق الانسجام النفسي بما تضفيه مجالات الموسيقى من بهجة وفرح .
3- ان يتعود التلميذ التغلب على صعقبات النطق وجعله يثيق في قدراته ونفسه .
4- أن تسهم في تنمية رصيده اللغوي بما يحفظه من أناشيد وأغاني .
5- أن يشيع في نفسه جوا من السعادة والسرور عند ممارسة الأعمال الموسيقية .
6- أن يحقق الترابط والتكامل بين الموسيقى والمواد الدراسية الاخرى.[1]
7- تنمية الادراك الحسي لدى التلميذ .
8- اصلاح العادات السيئة في الغناء كاصراخ والسرعة والتنفس غير المنتظم .[2]
9- خلق الجو المناسب لتربية الادراك السمعي لدى التلميذ والتدرج بهم الى مستوى التذوق الموسيقي المبني على الفهم والادراك .
10-تعريف التلميذ بعناصر اللغة الموسيقية قراءة وكتابة بصورة مبسطة .
11-ترديد الأغاني والألحان بطريقة صحيحة .[3]

---

[1]عبد القادر محمد عبد المجيد، واخرون ،ص5.

[2]المجموعة المتخصصة للتربية الموسيقية ، الوثيقة المرافقة لمنهج التربية الموسيقية ، مرحلة التعليم ، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية -2016- ص4 .

[3]شيرين عبد المعطي بغدادي ، الموسيقى و المهارات اللغوية للطفل (برنامج لتمية المهارات)، قسم العلوم الاساسية ، كلية رياض الاطفال ، جامعة الإسكندرية ، دار الكتاب والوثائق القومية ، 2013، ص41.

الفصل الثالث :التطبيـــقي

قديـــم تجـــربة في الطـــور الثانـــوي في فترة التربص :

كانـــت العينـــة المخـــتارة تلامـــيذ ثانـــوية بن عـــولة الميلـــود في بلـــدية الـــقطار ، دائـــرة مازونـــة ، ولايـــة غليـــزان قســـم السنـــة الثانيـــة ثانـــوي شعـــبة لغـــات أجنبـــية المتـــكون من **15**تلمـــيذا .

1 + خطوات تجربة البحث :

أ- نشاط التذوق الموسيقي والاستماع :

في البداية قمت باسماع التلاميذ مقطوعة موسيقية قبائلية بواسطة مكبر صوت ، ثم بعدها قمت بكتابة بعض الاسئلة على السبورة وطرحها على التلاميذ مثل :

-مانوع هذه القطعة الموسيقية ؟

-ماهي الالات الموسيقية المستعملة في هذه القطعة ؟

-ماهي اهم الشخصيات التي تغني هذا النوع الموسيقي ؟

- فلاحظـت إنتبـاه التلاميـذ عنـد سمـاعهم للاغنيـة ، ثـم عنـد طـرح تـلك الاسئلـة إستمعـت إلـى اجابـاتهم فكـانت منها اجابـات خاطئـة ومـنها صحيـحة ، فقـمت باعـادة سمعهـم مـرة أخـرى القطعـة الموسيقـية فتعـرف عليـها كـافة التلاميـذ وأجابـوا على أنهـا **مـوسيقـىقبـائليـة .**

- ثـم أجابـو علـى السـؤال الثـاني عـن الألات المـوسيقيـة منهـم مـن قـال **المزمـار** ، و منهـم من أجـاب عن **الغـايطـة** ، **الـدف والطبلـة .**

- وأمـا عـن الفنـانين القبـائليين فكـانت إجـابتهم صحيحـة فـي معرفة الشخصـيات فكـانت إجـابتهم منهـا **شخصيـاتقديمـة** مثل **:لويـس أيت منقلات** ، و **شخصيـات جـديدة حديثـة** مثل **:إيـدير** ، **جميلـة** ، **نـوارة .**

+ ثم عرفنا الموسيقى القبائلية وتعرفوا على أهم أنواع الغناء القبائلي وأشهر المغنيين القبائليين .

(" مذكرة الدرس ")

ب-نشـــاط القواعـد الموسـيقـية :

- قـمت بتدريـس التلامـيذ في هذا النشـاط تـمرين صـولفـاجي بـداية من قـراءة العلامـات الموسيقيـة على المـدرج الموسيـقي لكـل التـلاميذ ، ثـم القـراءة الايقـاعية عـدة مـرات حـتى تتسـنى لهـم القـراءة الجـيدة للعـلامات ثم الانـتقال الى القراءة اللحنـية ، فكـانت هناك صعوبـة في تأديـة بعـض الخـلايا الايقـاعية وذلـك لعـدم قراءتـهم الجـيدة للايـقاع بزمن العـلامات الموسـيقية لكـن مع تكـترارها تمكـنوا من الاداء الجـيد للتـمرين .

ج-***نشاط الأغنية التربوية " الأداء الموسيقي " :***

وهو العنصـــر الاساســـي الذي يبـــنى عليـــه موضـــوع البحـــث .

وقد اتبعـــت لهذا النشـــاط مايلي :

1-كتابـــة نص الأغنيـــة القبائلـــية **" أفـــا فـــا إيـــنوفـــا "** على الســـبورة مع تشكيـــلها .

2-قراءة الاغنيـــة قراءة نموذجـــية عدة مـــرات .

3-شـــرح معنى الاغنيـــة .

4-قـــراءة التلامـــيذ للأغـــنية ومحاولـــة تصحـــيح بعض الكلمـــات في نطـــقها .

5-اسماع التلامـــيذ الأغـــنية بواســـطة الالـــة الموسيـــقية أو مكبر صـــوت ، حتى يتســـنى لهم أخذ فكـــرة عن لحن الأغنيـــة .

6-أداء الأغـــنيـــة لحنـــا للأســـتاذة مرة أو مرتيـــن حتى يرتســـخ في أذهـــانهم ذلك اللـــحن .

7-أداء كـــل التلامـــيذ الاغنـــية لـــحنا .

8-الاداء الجـــيد للأغنـــية بمرافقـــة الايـــقاع الـــخاص بالأغـــنية .

+ لاحظت انتباه التلاميذ في سماعهم للأغنية وأحبوا غناءها على الرغم من تلقي بعض الصعوبات التي واجهـــوها فـــي نطـــق بعـــض الكلمـــات القبـــائليـــة مثل كلمة **تشنتشن ،تزبقاثنين ،تتسرقو تفسوت ، ثخلك اللي ان تبورث.....**

لكن بالرغـــم من هذه الصعـــوبات الا أن التلامـــيذ أصـــروا على أداء الأغنـــية وصحـــحوا أخطـــائهم للكلمات وأدوا المقطـــع الأول والثـــاني بجـــد ، ثم أدوا كل الأغنـــية مع اللحـــن وأبـــدا اعجـــابهم بها ، حيث بدأ التنافـــس فيـــما بيـــنهم على غنائـــها جـــيدا بـــدون أخطـــاء في الكلمـــات .

2 +نتـائـج الـبحـث :

إن إختـلاف تلقـي الاغنيـة القبـائليـة مـن طـرف التـلاميـذ راجـع إلـى إختـلاف اللغـة و الاختـلاف فـي المنطقـة لانهـا منطقـة غيـر نـاطقـة باللغـة الأمـازيغيـة و بالأخـص عـدم وجـود أمـازيغييـن يتمـركزون فـي هـذه المنطـقـة إذن فهـذه اللغـة غيـر مِؤلفـة في بيئـتهم ممـا يرجـع الأمـر إلـى عـدم تـدريـس اللغـة الأمـازيغيـة فـي هـذه الأخيـرة فـي كـل الأطـوار الثـلاثـة .

3 +تفسـير نتـائـج الـبحـث :

حسـب النتيـجة الـتي تـوصلت إليـها مـن خـلال التجـربـة و التـي تقـول : ***" أن إختـلاف تلقـي تـلاميـذ الطـور الثـانوي ـ السنـة الثـانيـة ـ للأغنيـة القبـائليـة راجـع إلـى إختـلاف المنـطـقـة لأنـهـا غيـر نـاطقـة باللغـة الأمـازيغـية ، تدريس هذه الأخيرة في هذه المنطقة في كل الاطار الثلاثة –ابتدائي ، متوسط ، ثانوي – "***

فـقد تبيـن مـن خـلال هـذه النتيـجة أن المـوسيقـى هـي لغـة العـآلـم الا أن اللـغة لهـا مكـانتـها فهـي تلعـب دورا هـامـا فـي تلقـي ذلك الغنـاء علـى بعـض المجتمعات الغيـر النـاطقـة بتلك اللـغة فمـن خـلال نتيـجـة البحـث تبيـن لنـا أنـه علـى الـرغـم مـن غنـاء الاغنـية القبـائليـة للتـلاميـذ وشـرح معنـاهـا الـى أن احساسهم لها يبقى سطحـي وشفـاف وهـذا لعـدم تـداول هـذه اللغـة فـي بيئتـهـم ، فلـو أنـهـم درسـوا هـذه الاخـيرة منـذ الصـغر حتـى الان ، لـوجـدنا الفهم العميـق والسريـع للغـة والغنـاء الامـازيغي لانـه انـدرج وتـداول عليـهم وبالتـالي فهـو ينتمـي الـى محيـط التـلميذ وثقـافـته الموسيـقية ، فـلا يمـكن أن نجـد هـناك صعـوبات فـي تلقيـهم للغـناء وبالاخـص اللـغة .

اذا فاللغـة تخـلق تفاعـلا فـي الاداء الموسـيقي لأن العـلاقة بيـن التـلميذ واللـغة تظـهـر فـي تلقـيه لهـا منـذ بدايـة نشـأته اوبدايـة تعليـمه .

-عـدم تـدريـس اللغـة الأمـازيغية فـي المؤسسـات الـتربوية فـي المنـاطـق الغـير المتـواجد فيـها هـذه الاخـيرة من ابـرز المعـيقات والعراقيـل التي يواجـهها التـلميـذ فـي عـدم نجـاحـه فـي تلقـين الغنـاء القبائلـي ، علـى عـكس ذلـك فـي منـطقـة القبـائل لأن اللـغة الامـازيغية هـي اللغـة الاسـاسية والرسـمية منـذ نشـأته وبـذلك فقـد تعـود عليـها ، فادراجـها في المؤسسـات التربـوية من المسـتوى الابتـدائي الى الثـانوي وكذلك تداولـها في المحيـط البيـئي من العوامـل المهمـة التي تساعـد التلميذ في تلقيـه بسهـولة وفهم سريع للغنـاء القبـائلي ، وبالتـالي خلـق ارتـباط وثيـق بين التلمـيذ واللغـة والغنـاء ، لأن هـذه الاخـيرة أصبحـت متـداولة ومألـوفة له .

نطـق التـلاميـذ لكلمـات الاغنيـة بطـريقـة غيـر صحيـحة يـرجـع إلـى إختـلاف لغتـهم العـربية عـن الأمـازيغيـة ، و زيـادة بعـض الأحـرف فـي هـذه الأخيـرة التـي لا نجـدهـا حتـى فـي اللغـات الأخـرى المستخدمـة مثـل الفـرنسيـة و الإنجـليـزية و بالتـالي يعـود هـذا إلـى نقـص ممـارسـة هـذه اللغـة لان تـلك الأحـرف ليسـت مألـوفة بالنسبـة لهـم ، ممـا يصعـب ذلك فـي تـدريسهـم للأغنيـة القبـائليـة فـي هـذه المنطـقة .

4 +الإ ستـنتـــاج :

إن لهجـات اللغـة الامـازيغيـة مختـلفة و متعـددة إلـى مـا يقـارب 10 لهجـات منهـا : الشلحـيـة ، الدينـان .....إلخ ، فهـي لهجـات متقـاربة للأمـازيغيـة إلا أن القبـائليـة تكـاد تعمـها بنسبـة 50 % من مجمـوع 100% ، حيـث يـرتكـز البـربريون في منطقة القبائل بنسبة 7 ملايين نسمة حسب أخر الاحصائيات .

وفي الاخير فانه نادرا ما تمارس وتتداول هذه اللغة في المناطق الناطقة بالعربية ، وفي أحيان أخرى لا نجدها مطلقا في بعض المناطق الناطقة بالعربية .

-وبالتـالي يبقـى تدريـس اللغـة الامازيـغية في المؤسسـات التربـوية الناطـقة بالعـربية رغـم طابعـها اختـياري . اذا فـمن خـلال تجربتـنا على تلامـيذ الطـور الثانـي للسـنة الثـانية لغات اجنبية في منطـقة القطـاربولايـة غليـزان تبـين لـنا أن تدريـس الأغـنية القبائلـية صعـب حسـب اخـتلاف المنطـقة لأنـها منـطقة ناطـقة باللغـة العربـية وهـذه الاخـيرة وكلمـاتها وحروفـها غير مألـوفة في محـيط وبـيئة التلامـيذ ، اذا فان تدريسـها يصـعب على الاسـتاذ ، وذلك لعـدة اسباب وعراقـيل يواجهـها في تلقيـه للاغـنية .

5 +التوصيـــــات و المقترحـــــــات :

- نقــترح مــن زملائــنا الباحثــين بمواصــلة البحــث في موضــوعــنا ***" الأغنية الأمازيغية في منهاج التربية الموسيقيةـ التعليم الثانوي نموذجاـ "*** ولكــن بطريقــة اخــرى عمــيقة في ما لم نتــطرق الى البحــث فيه ، لأن الغنــاء القبائــلي الامازيغــي من أهم الأنواع الموسيقية التي تزخــر بها الجزائــر ، بايقــاعه الخفيــف وكلمــاته ذات الطابــع المتنــوع من الحــزن والكــأبة، الفــرح .....الخ .

-كما نقــترح كذلــك من الباحــثين باستغــلال هذا التــراث الموســيقي وأن نبــحث فيــه من ناحــية ايقاعــاته أو طبــوعه أو منــاطقه أو شخصــياته .

-اجراء المزيد من الدراسات الميدانية عن الاغنية القبائلية في مناطق غير ناطقة بالامازيغية .

-ادراج أغاني قبائلية في المؤسسات التربوية في كافة الأطوار الثلاث (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي)حتى تساعد التلاميذ في تحسين النطق للحروف والكلمات الأمازيغية .

-ادراج اللــغة الامازيغــية في المؤســسات التعليــمية كلــغة من مواد أساسية مثل الفرنســية والانــجليــزية و ذلــك لمســاعدة التلــميذ على التعــرف عن تراثــه الجزائري الثقــافــي مــن لغــة و مــوسيقــى .

- نوصــي أســاتذة التــربية المــوسيقيــة للطــور الثــانــويللســنة الثــانية بتــدريس موضــوع الموسيــقى الفلكــلورية القبائلية حتــى وان كــان هنــاك صعــوبات في تدريــس هذه الأخــيرة في كافــة نشاطــاتها خاصة في الاداء الموســيقي وهذا حتى يتســنى للتلميــذ تنــوع في تراثــه الموسيــقي الجــزائري .

نمـوذج المـذكــرة .

المستوى : السنة الثانية ثانوي جميع الشعب .

- ***المحـــور :****الموسيقـى الكلاسيكية الجزائرية .* ***المـوضــوع :*** *الموسيقـى الفلكلـوريـة القبـائليـة .*
- ***وســائـل الإيضــاح :****السبـورة ، جهـاز الكـومبيوتر .*

+ الكـفاءات المستهـدفة : *ان يميز المتعلم بين مختلف الأنـواع الموسيقيـة الجزائرية و يتذوق جماليات النوع الموسيقي و يؤدي من هذا النوع الموسيقي .*

ـأنشطة الحصة ـ	ـ خطـوات الـدرس ـ	ـ الأهـداف التعليميـة ـ
التـذوق المـوسيقي و الإستـمـاع	الاستماع الى نموذج من الموسيقى القبائلية . **1_تعريف الموسيقى القبائلية:** هي موسيقى تقليدية تستمد ألحانها من تقاليد موروثة خاصة الألحان التي تؤديها النساء أثناء الأشغال اليومية في المنزل وغيرها مثل : أغاني أشويق يتواجد هذا النوع من الموسيقى في ولايتي تيزي وزو وبجاية . **2-أنواع الغناء في الموسيقى القبائليـة :** ***1-أشويـق:*** وهو غناء غالبا ما يؤدى في قالب صرخـة ألـم أو فرح أو دعاء . ***2-أزوزن :*** وهو غناء يؤدى من طرف المرأة لإرقاد طفلـها وهو بطيئ الإيقاع . ***3-أمداح :*** وهو غناء يؤدى لمدح الرسول صلى الله عليه وسلم في المساجد و الزوايا وغيرها . ***4-تبوغيث :*** هو غناء يردد أثناء وضع الحناء للعريس . **3-أشهر فناني الموسيقى القبائلية :** ***معطوب لوناس ، سليمان عازم ، حميد شريت "إيديـر" .***	***-التعرف على أهم أنواع الموسيقى الجزائرية وهي "الموسيقى القبائلية " وأهم أنواعها .*** ***-التعرف على أهم الشخصيات القبائلية .***
القـواعد و النظريات الموسيقيـة	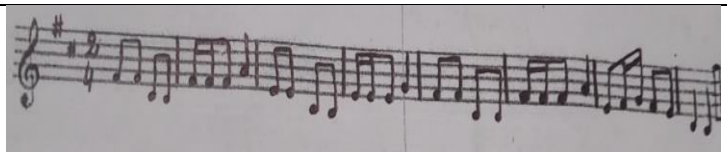	**-التمكن من القراءة الإيقاعية و اللحنية للعلامات الموسيقية**
الانشـــودة التـربـويـــة	غنـاء و أداء الاغنية القبائلية ***"أفـافـا إينـوفـا" لايديـر .***	**-الاداء الجيد للاغنية .**

+ أغنـــية أفـــا فـــا إيـــنوفـــا +

ثخلك اللي ان تبورث ا فافا اينوفا .. ا فافا اينوفا

تشنتشن تزبقاثنين ايم ايللي غريبة

اوقدغ الوحش الغافة افافا اينوفا .. ا فافا اينوفا

اوقدغ اولا ذ نكيني ايللي غريبة

ЖЖЖ ЖЖЖ ЖЖЖ

(امغر يذل دق وبرنوس ...ذي تسقا لا يزيزين

ميس يتحبر اي القوس ... اوسان دق وقاروس تزين) 2×

(تسلت زدفير اوزطة تسلاي تجبانين

ارش الزين د ي تمغارث اسن تسغر تقديمين) 2×

يا لالا يا لالالا ارش الزين دي ثمغراث

يا لالا يا لالالا اسن تسغر تقديمين

ЖЖЖ ЖЖЖ ЖЖЖ

ثخلك اللي ان تبورث ا فافا اينوفا .. ا فافا اينوفا

تشنتشن تزبقاثنين ايم ايللي غريبة

اوقدغ الوحش الغافة افافا اينوفا.. ا فافا اينوفا

اوقدغ اولا ذ نكيني ايللي غريبة

ЖЖЖ ЖЖЖ ЖЖЖ

(ادفل يسد ثبورا ... ثوقي كشمنت يحلولن

تجمعت تتسرقو تفسوت ...اقورد يثرن حجبن) 2×

(ما د اقجمور ان تاسفت ... ادقراكين اندنيان

ملالن د ايت وخام ... اي تمشهوت اد سلان) 2×

يا لالا يا لالالا ملالن د ايت وخام

يا لالا يا لالالا اي تمشهوت اد سلان

ЖЖЖ ЖЖЖ ЖЖЖ

ثخلك اللي ان تبورث ا فافا اينوفا .. ا فافا اينوفا

تشنتشن تزبقاثنين ايم ا يللي غريبة

اوقدغ الوحش الغابة افافا اينوفا.. ا فافا اينوفا

اوقدغ اولا ذ نكيني ايللي غريبة

ЖЖЖ ЖЖЖ ЖЖЖ

A VAVA INOUVA
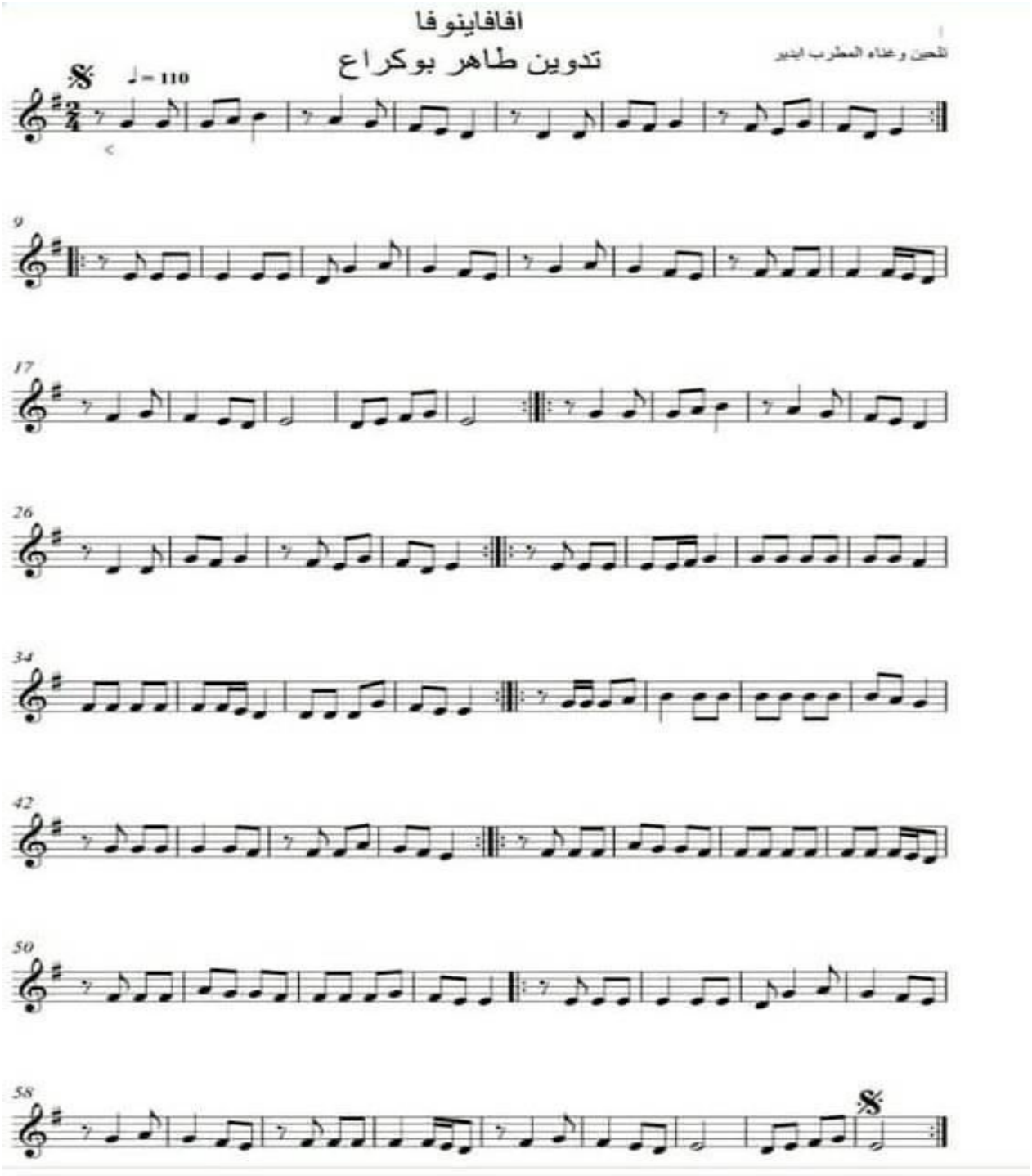
الخاتمة

وفي ختام بحثنا هذا ومن كل ماسبق ذكره ، نرجو أن نكون قد وفقنا في انجاز هذه المذكرة الخاصة بتدريس **الأغنية الامازيغية في منهاج التربية الموسيقية لتلاميذ الطور الثانوي** ، فتحدثنا عن الاغنية الأمازيغية القبائلية بكل تفاصيلها وتطرقنا الى ادراجها في حصة التربية الموسيقية ضمـــن برنامج الطور الثانويلمحور الموسيقى الكلاسيكية الجزائرية وأخذنا عينة عن تدريس هذه الأخيرة في منطقة غير ناطقة بالقبائلية لابراز مكانة وواقع هذه الأخيره التقاة بالمنطقة ، فقد كانت الأغنية الامازيغية تصف حياة المجتمع القبائلي لذلك لم نجد اي شعورفي نحوها على عكس مناطق القبائل .

اذن فواقع و مكانة الاغنية الامازيغية " القبائلية " بالنسبة للمناطق الغير ناطقة بالأمازيغية والغير مبرمج التعليم بهذه اللغة فتبقى مكانتها سطحية على عكس المناطق الناطقة والمتواجد فيها اللغة الأمازيغية لأن اللغة لها مكانتها وتلعب دورا مهما في الغناء ولهذا يبقى الاحساس لمعنى هذه الاغنية مبهم وشفاف وهذا لعدم تداول هذه اللغة في البيئة .

وفي الأخير نستطيع القول أن الاغنية الامازيغية و بالخصوص في حصة التربية الموسيقية من اهم مايستطيع التلميذ أن يتعلمه وأن يعرفه عن تراثه الثقافي الموسيقي الجزائري ومنه فان الغناء القبائلي نوع موسيقي ثري بألحانه وكلماته المبهجة فهو بذلك تراث موسيقي مهم خصوصا في مجال التدريس حيث يجعل التلميذ مهتما بالثقافة الموسيقية لتراثه .

وعلى هذا الأساس وجب عاينا تطوير بحوثنا وأعمالنا كمحاولة الحفاظ على هذا الموروث ونقله منشفه سمع الى مكتوب مقروء ، واعطاء المكانة اللازمة لهذا النوع الموسيقي عند تلاميذاتنا وهذا في كافة أصالة هذا الوطن .

قائمة المراجع

الـمـراجــع

BEN BRAHEM .DJAMEL ,cuadernos de ethnomusicologie n 02 , abril , 2012 .__

802) . 3 éd , Paris , PUF , °__BOURDIEU ,Pierre ,Sociologie de l'Algérie (coll .Que sais –je ? n 1970 .

__ Hocine Hadid ,Mokrane Agawa (un chanter de legende) Edition Kerdja , Tizi –Ouzou , 2013 .

__khiuas , Arezki et mohcherbi . chanson kabyle et identiteberbére , loeuvre de Ait Menguellet , Edition méditerranée , paris 1999 .

_الأنماط الشعرية الأمازيغية ، أشغال ملتقى C .E.A.E.L.P.N ,30 سبتمبر ،1 أكتوبر ، الرباط ، 2005.

ـالحسين الإدريسي ، من قضايا الشعر الأمازيغي الريفي ، دار النشر المغربية ، دار البيضاء ، 2012.

_العتيل فوزي ، بين الفلكلور والثقافة الشعبية ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1978 .

_المجموعة المتخصصة للتربية الموسيقـية ، الوثيــقة المرافـــقة لمنهج التربــية الموسيقية ، مرحلة التعليم ، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية -2016.

_أحمد مرسي ، الأغنية الشعبية ، الهيئة المصرية العامة للتأليف للتأليف والنشر ، القاهرة ،1986.

_أمحمد جلاوي ، الديوان الشعري للونيس أيت منقلات (ترجمة الشعار من الامازيغية الى العربية) ، منشورات زرياب ، الصفحات الزرقاء ، الجزائر ، 2007.

ـبن براهم جمال، مقاربة نقدية لمنهاج التربية الموسيقية لمرحلة التعليم الثانوي ، 2018 م.

_ بوشلاغم عبد القادر ، شاعر، باحث ، تيبازة ، 28 -02- 2021 .

_توشي أحمد ، مغني ، قوراية ، 06-03-2021 .

_حكيم قطاط ، البحث الموسيقي "من روافد الموسيقى العربية "، المجمع العربي للموسيقى ، جامعة الدول العربية ،المجلد الرابع عشر ،صنف2015.

_د. حمادو،التربية الموسيقية" الارسال الاول والثاني "، تكوين المعلمين،السنة الثانية ، 2015.

_سعدون بختة ، ربة بيت ، بني حواء ، 21– 03– 2021.

_شيرين عبد المعطي بغدادي ، الموسيقى و المهارات اللغوية للطفل (برنامج لتمية المهارات)، قسم العلوم الاساسية ، كلية رياض الاطفال ، جامعة الإسكندرية ، دار الكتاب والوثائق القومية ، 2013.

_عاشور شرقي ، معلمة الجزائر ، الجزائر ، دار القصبة للنشر ، 2009.

_عبد القادر محمد عبد المجيد ، وأخرون ، دليل المعلم مادة التربية الموسيقية الصف الثاني لمرحلة التعليم الأساسي ، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ، حقوق الطبع والنشر محفوظة ،2018-2019.

_عمروسي كمال ، برنامج مادة التربية الموسيقية ، ذاكرة المدرسة الجزائرية "كتابي " ، السنتان الاولى والثانية ثانوي جميع الشعب في التعليم الثانوي العام ، مديرية التعليم الثانوي العام ، جوان 1995.

_قناوي هدى ، الطفل وأدب الأطفال ،مكتبة الانجلو المصرية ، 20 -08-2009.

_كنيش أونيسة ، بجاية ، 2016.

_محمد جلاوي ، تطور الشعر القبائلي وخصائصه (بين التقليد والحداثة) ، ج .1 ، ج .2، المحافظة السامية للأمازيغية ، تيزي وزو ، 2009.

_موسى معوشي ، المنشورات الذهبية في كنز المعلومات الأمازيغية، ط.1 ، الأمل للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2014.

_ناصر زفان ، شاعر ، مغني ، شنوة ، 28– 02– 2021 .

_يسرى جوهرية عرنيطة ، الفنون الشعبية في فلسطين ، مركز الابحاث ، بيروت ، 1968.

_يوسف نسيب، سليمان عازم ، ترجمة لخضر سيفر، مرا. محمد يحياتن ، منشورات زرياب ، الجزائر ، 2000.

_يوسف نسيب ، مختارات من الشعر القبائلي ، ترجمة لخضر سيفر ، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر 2007.

القواميس والمعاجم :

_المنجد في اللغة والاعلام ، ط.40 ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، 2003، ص 561 .

_ابن منظور ، لسان العرب ، مجلد السادس ، ط.1 ، دار الطباعة للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2008 ، ص5546.

_ابراهيم أنيس وأخرون ، المعجم الوسيط ، ج .2 ، ط .2 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، 1972 ، ص 664 ، ص 665 .

المجلات :

_الحياة الثقافية ، مجلة تونسية، العدد32_84.

_المجلة الاردنية للفنون ، مجلد 6 ، ع. 2 ، 2013 .

_جزايرس ، مجلة المساء ، 22– 05– 2013 .

_نصيرة ريلي ، مجلة النص ، الاغنية الشعبية القبائلية (الماهية، والوظيفة ،والانواع) ، العدد 22ديسمبر 2017 ، جامعة بجاية.

المذكرات :

- حمادو العبيد ، باز حـــنان ، ماهية الاغــنية التربـــوية ، مذكرة تخرج غير منشورة ، قسم العلوم الموسيقية ، المدرســـة العليا للأساتذة بالقبة ، 2010-2011 .

- زايدة خيرة ، الاغنية الأمازيغية في منطقة تيبازة و إمكانية إدراجها في حصة التربية الموسيقية ، مذكرة تخرج غير منشورة قسم الموسيقى ، المدرسة العليا للأساتذة بالقبة ، الجزائر ، 2012.

- مهدي شهرة ، لمين كهينة ، الاغنية القبائلية في حصة التربية الموسيقية للطور الثانوي ، مذكرة تخرج غير منشورة ،قسم العلوم الموسيقية ، المدرسة العليا للأساتذة للقبة 2017-2018 .

ـ المواقــع الإلكترونـــية :

http : // data . bnf .fr / ark : /12148/ cb 12657158s

https://www.onefd.edu.dz>Musique.

https : // www. bbc . com

http : //www.ech-chaab.com

https : www. France 24. Com

https:// web . archive. Org/ web/20171201033425.

قائمة الملاحق

الحروف الامازيغية	ما يقابله بالعربية	مثال النطق
a	أ	Aman
b	ب	Baba
c	ش	Amchich
d	د	Dadda
ḍ	ض	aḍar
e	ــ	Ilas
f	ف	Tafa
g	ـــ	Agu
ǧ	ج	Aǧǧig
h	هـ	Yelha
ḥ	ح	yeḥma
i	ـــ	Imi
j	ـــ	Tajǧǧigt
k	ك	Ayafki
l	ل	Tala
m	م	amɣar
n	ن	Nanna
ɣ	غ	aɣrum
q	ق	Aqabac
r	ر	Amrar

ـــ الملـــحـــــــــق رقـــــــم 01 ـــ

Rwu	ر	Ṛ
Agusim	س	s
Ṣubb	ص	Ṣ
Ntu	ت	t
tamṭṭut	ط	ṭ
Ul	ـــ	u
Awal	و	w
Lxef	خ	x
Ayla	ي	y
Azekka	ز	z
aẓekka	ـــ	ẓ
aɛiuwen	ع	ɛ

ـــــ تابـــــع للـــــمـــلحـــق رقـــــم 01 ـــــــ

ـــ المـــلـحـــــــق رقـــم 02 ـــ

ألـــــــة البندير " أبنديـــــر "

الملـــــــحق رقـــم 03 ـــ

ألـــــــــــة الدف القبائلية " تاقذمت "

ـــالمـــلحـــق رقـــــم 04ـــ

ألــة الطبـــــــــل " أذبـــــــال "

ـــالمـــلحـــق رقـــــم 05ـــ

ألة المزمار" لفحل – تاجوقت " .

ـالمـلحـق رقـم 06ـ

ألـــــــة الغايطـــة " لغيـــدة "

.

ـــالمـــلحـــق رقـــــم 07ـــ

ألة المزود " تازكارث"

ـــالمـــلحـــق رقـــــم 08ـــ

ألة تزمـــــــارت "
تزمـــــــارين "

ـــالمـــلحـــق رقـــــم 09ـــ

الفنان حميد شريت " ايدير"

ـــــ الملـــــــحق رقـــم 10 ـــــ

المغني معطوب لوناس

ـــ الملـــــــحق رقـــم 11 ـــ

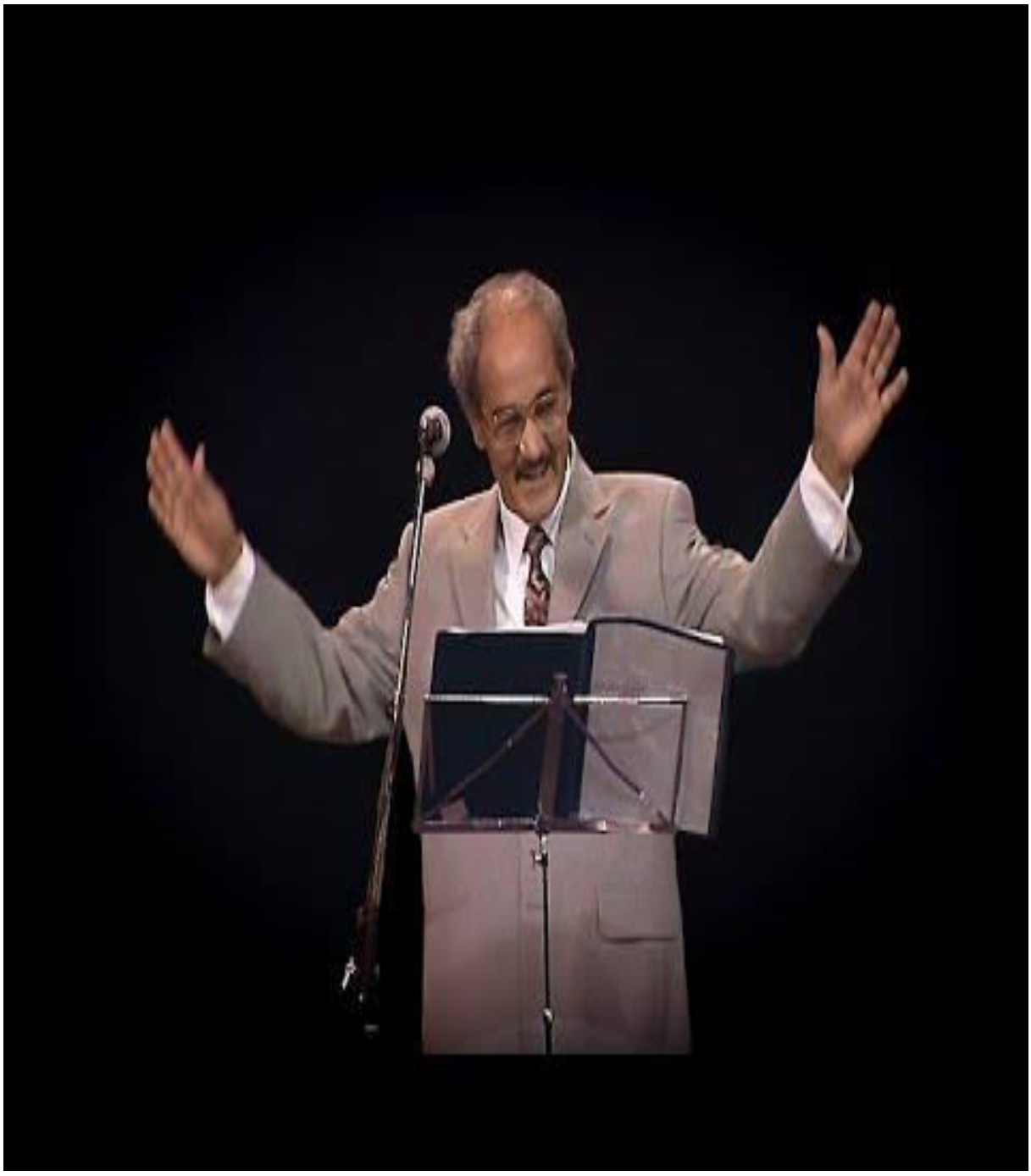

الفنان القبائلي شريف خدام

ـــ الـمـلـــحـق رقـــم 12ـــ

الفنان سليمان عازم

ـــ الملحق رقم 13 ـــ

الفنانة القبائلية نا شريفة

ـــ المـــــلحـــــق رقـــم 14ـــ

المغنية القبائلية نوارة

ـــالمـــلحـــق رقـــــم 15ـــ

ملخـــــــص البـــــــحث

لقد تطرقنا في هذا البحث الى موضوع "الأغنية الأمازيغية في منهاج التربية الموسيقية – التعليم الثانوي أنموذجا–"حيث كانت بدايته مقدمة شملت التراث الموسيقي عموما و الموسيقى الأمازيغية خصوصا و التي تضمنت : خطة البحث ، إشكالية عامة لموضوع البحث ،طرح التساؤلات، فرضيات البحث ، المنهج *المتبع* ، حدود البحث ، أسباب إختياري للموضوع ، أهمية البحث ،و أهدافه ، الدراسات السابقة التي إستعنت بها في البحث ، وأخرها اهم الصعوبات التي إلتقيتها أثناء معالجتي للبحث، وعلى هذا الأساس قسمت موضوع بحثي إلى ثلاث فصول : **الفصل الأول : والذي عنونته بالأغنية الامازيغية في الجزائر** ، وقد تضمن هذا الفصل اربع مباحث ، **المبحث الاول :مفهوم الأغنية الأمازيغية، المبحث الثاني : أنواع الغناء الأمازيغي " القبائلي " ، المبحث الثالث : أهم الطبوع والايقاعات المستعملة في الأغنية الأمازيغية ، والمبحث الرابع والاخير : وكان عن أهم الات وفناني الامازيغ** ، أما فيما يخص **الفصل الثاني : تحت عنوان منهاج التربية الموسيقية في الجزائر** وقد شمل أربع مباحث : **المبحث الأول : تعريف التربية الموسيقية، المبحث الثاني : الغناء في حصة التربية الموسيقية، المبحث الثالث: مفهموم الاغنية التربوية ، والمبحث الرابع : منهاج مادة التربية الموسيقية واهم أهداف المادة** . أما فيما يخص **الفصل الثالث :**فخصصته في **التطبيقي** والذي قمت فيه بتقديم تجربة في فترة التربص بولاية غليزان منطقة القطار ، وكانت العينة تلاميذ سنة ثانية 2 لغات أجنبية وذلك ب :عرض خطوات التجربة في مختلف نشاطات الحصة (التذوق الموسيقي والاستماع ، القواعد والنظريات الموسيقية ، الاغنية التربوية) ، عرض نتائج البحث ، تفسير نتائج البحث المتحصل عليها ، الإستنتاج ، وفي أخر هذا الفصل قدمنا أهم التوصيات و المقترحات التي ينبغي العمل بها ، ثم أنهيت بحثي بخاتمة شملت كل ماتم ذكره مع الاجابة على الاشكالية التي طرحتها في المقدمة .

الفهرس

كلمة شكر.

الاهداء.

المقدمة.....أ- ج

الفصل الأول : الأغنـــــــيــة الامـازيـغيـة فــي الـجـزائــر.

المبحث الأول : مفهوم الاغنية الأمازبغية.....ص 1- 5

المبحث الثاني : أنواع الغناء الأمازيغي " القبائلي" ص6- 34

المبحث الثالث : أهم الطبوع و الايقاعات المستعملة في الأغنية الأمازيغية.....ص35-44

المبحث الرابع : آلات و فناني الآمازيغ .....ص 45- 53

الفصل الثاني : منهاج التربية الموسيقية في الجزائر.

المبحث الأول : تعريف التربية الموسيقية.....ص 54- 60

المبحث الثاني : الغناء في حصة التربية الموسيقية ص61- 62

المبحث الثالث : الأغنية التربوية.....ص63

المبحث الرابع : منهاج التربية الموسيقية و أهم أهداف المادة.....ص 64-69

الفصل الثالث : التطبيقي.....ص 70- 78

خاتمة.

قائمة المراجع.

قائمة الملاحق.

ملخص البحث.